تحذير فرنسا باتخاذ إجراءات ضدها يدفع الجزائر إلى الإعلان أنها لا تسعى إلى التصعيد

بعد التحذير الذي أطلقه وزير الخارجية الفرنسي ضد الجزائر، بعد رفضها استقبال مؤثر جزائري رحلته فرنسا، أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان أن الجزائر «لم تنخرط بأي حال من الأحوال في منطق التصعيد أو المزايدة أو الإذلال»، في نبرة فسرها المتتبعون للتصعيد المتواصل بين البلدين، أنها محاولة لتجنب الآثار للمواقف التي قد تتخذها باريس مستقبلا.

وكانت الجزائر قد أعادت إلى فرنسا مساء الخميس المؤثر الجزائري «بوعلام» الذي كانت باريس رحلته في اليوم نفسه إلى بلده، وذلك بعدما منعته السلطات الجزائرية من دخول أراضيها، وفق مصدر أمني فرنسي.

مصرع 16 شخصا في حرائق «لوس أنجليس» ودمار 12 ألف مبنى

اتسع نطاق الحرائق الكثيرة المستعرة في لوس أنجليس منذ خمسة أيام والتي أسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 16 قتيلا، السبت لتطال مناطق كانت بمنأى من النيران.

وأتت هذه الحرائق على أجزاء كاملة من ثاني كبرى المدن الأميركية، مدمرة أكثر من 12 ألف مبنى و15 ألف هكتار من الأراضي. وقال الرئيس الأميركي جو بايدن خلال اجتماع في البيت الأبيض إن المشهد "أشبه بساحة حرب وعمليات قصف".

ورغم الأعداد الكبيرة للإطفائيين المشاركين في احتواء الحرائق، صدرت أوامر إخلاء طالت الجزء الشرقي من باسيفيك باليسايدس في منطقة تضم خصوصا مركز غيتي.

صفحة 03

الإثنين 13 يناير 2025 الموافق 12 رجب 1446 العدد 13.937

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

التنسيق النقابي الرباعي لموظفي الجماعات الترابية يقرر العودة إلى الاحتجاج

صفحة 03

أطباء الأطفال الأفارقة يعلنون عن تأسيس جمعيتهم الإفريقية من مدينة الدارالبيضاء

أعلن أطباء الأطفال الأفارقة من مدينة الدارالبيضاء، مساء يوم الجمعة 10 يناير 2025، عن تأسيس جمعيتهم الإفريقية، وذلك خلال أشغال المؤتمر الإفريقي الأول لطب الأطفال الذي امتدت أشغاله على مدى ثلاثة أيام، والذي جرى تنظيمه تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس وبشراكة بين الجمعية البيضاوية لأطباء الأطفال بالقطاع الخاص ومؤسسة محمد السادس للعلوم والصحة.

المؤتمر الذي عرف مشاركة أكثر من 500 طبيب ومختص بشكل حضوري ومتابعة حوالي ألفي شخص عن بعد، استقبلت فعالياته ممثلون للجمعية الدولية لطب الأطفال، وجمعية أطباء الأطفال الناطقين باللغة الفرنسية، وجمعية أطباء الأطفال الفرنكفونيين جنوب الصحراء، وهي عبارة عن تكتلات وائتلافات مدنية تضم عددا مهما من جمعيات طب الأطفال، إضافة إلى رؤساء جمعيات مختصة في المجال.

صفحة 03

الحموشي يدعو إلى تمليك المتدربين الجدد من الشرطة ثقافة حقوق الإنسان

تعزز التكوين الشرطي بالمغرب بمدرسة جديدة لتكوين حراس الأمن بمراكش، التي افتتحت يوم السبت 11 يناير الجاري بمناسبة تخليد ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال. وحسب المديرية العامة للأمن الوطني، يندرج افتتاح المدرسة الجديدة لتكوين حراس الأمن بمدينة مراكش، في سياق تنزيل المشاريع البنيوية التي أعلنت عنها المديرية مؤخرا ضمن برنامجها السنوي، والمرتبطة بتأهيل وتطوير المرافق الشرطية، بما فيها تعزيز بنيات التكوين الشرطي ودعم الأقطاب الجهوية لمدارس التدريب الأمني.

وتتحدد المهمة الأساسية لهذه المدرسة، في تعزيز منظومة التكوين الشرطي، وتدعيم الطاقة الاستيعابية للبنيات الشرطية المكلفة بالتكوين، وذلك من خلال تقديم برامج للتدريب الأساسي لفائدة جزء من الأفواج الجديدة للمتدربات والمتدربين في سلك حراس الأمن، فضلا عن المساهمة في إثراء وتقوية برامج التكوين المستمر.

الجيش الملكي يبلغ ربع النهائي للمرة الأولى في النظام الجديد لعصبة الأبطال الإفريقية

صفحة 11

هيكلة القطاع الصحي الاتحادي بتطوان وانتخاب أشرف الجاري منسقا إقليميا

أكد كريم بالمقدم المنسق الوطني للقطاع الصحي الاتحادي خلال الجمع العام التأسيسي لقطاع الصحة بتطوان الذي انعقد بمقر الحزب بتطوان يوم الجمعة 10 يناير الجاري" على ضرورة وضع استراتيجيات فعالة، واستغلال كافة الإمكانيات المتاحة، لضمان تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية.عبر إشراك جميع المعنيين في هذا القطاع، بما في ذلك الأطباء، والممرضين، والإداريين، و الطلبة وكافة العاملين في المجال الصحي، بالقطاع العام والقطاع الخاص، والصحي الخدماتي، و معاهد التكوين لضمان تحقيق الأهداف المنشودة".

وأعرب بلمقدم في هذا اللقاء الذي انخرط فيه ازيد من 145 إطار صحي بتطوان يمثلون مختلف القطاعات العمومي والخاص والخدمات الصحي ولتكوين في المجال الصحي يمثلون مختلف المؤسسات الصحية الإستشفائية والوقائية والمصحات الخاصة والمناديب الطبيين والطلبة في مختلف معاهد التكوين.

صفحة 02

في بلد عاش دائما تحت عباءة الاستعمار، على أي قيم تمّت تنشئة شعبه؟

محمد إنفي

كلام في إنكار التطور: هل هذا هو الحزب الذي عرفناه في هذا الزمن أو ذاك؟

عبد السلام المساوي

صفحة 04

حول الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء

■ فدوى الرجواني

حسنا فعل الفريق الاشتراكي بمجلس النواب بتنظيم يوم دراسي حول الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء: حصيلة عقد من التنفيذ في المغرب، فالمغرب كان أول دولة في منطقة المينا التي تبنت استراتيجية وطنية للهجرة واللجوء، بمبادرة ملكية واعية بالتحديات المرتبطة بتحول المغرب من بلد عبور إلى بلد استقرار، فكانت الحاجة إلى تطوير وتنفيذ سياسات هجروية شاملة يتم من خلالها التركيز على قيم التضامن الإنساني واحترام حقوق المهاجرين واللاجئين، تشجيع اندماجهم في المجتمع المغربي، بما في ذلك الولوج إلى التعليم، الصحة، وسوق الشغل، تحسين القوانين للتعاطي مع تدفقات الهجرة بشكل أفضل وفي احترام تام لحقوق الإنسان، تعزيز قدرات المجتمع المدني لجعله فاعلا أساسيا في تدبير الهجرة، ضمان ظروف إنسانية لاستقبال المهاجرين القادمين من دول جنوب الصحراء والتي تجمعها بالمغرب علاقات أخوية، اقتصادية ودينية تعزز البعد الإفريقي للبلد ولعل أهم ما جاءت به الاستراتيجية كان هو تسوية وضعية المهاجرين بمنحهم بطائق إقامة تمنحهم وضعا نظاميا يحفظ كرامتهم ويصون حقوقهم كعمال محتملين.

فتولت لجان إقليمية على مستوى العمالات أمر التسوية وكانت تعرض أمامها طلبات التسوية مرفوقة بكل ما يمكن أن يعزز به مهاجر غير نظامي طلبه أمام لجنة تتكون من ممثلي السلطة والقضاء والأمن ولكن أيضا من ممثل عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان عبر أعضاء لجانه الجهوية والمجتمع المدني فكانت التسوية تتم بتوافق كل هذه الأطراف، ليتفوق المغرب على نفسه وعلى إمكانياته ويتم خلال الفترة الأولى للتسوية التي انطلقت سنة 2014، تسوية وضعية 25 ألف مهاجر من بين 28 ألف طلب، أغلبهم من دول إفريقيا جنوب الصحراء وسوريا.. وفي سنة 2018، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع قرارا يقضي باختيار المغرب لاحتضان المؤتمر الدولي للهجرة تم خلاله اعتماد «الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة» في سياق دولي يعرف مدا يمينيا رافضا للهجرة وسياق إقليمي مازالت فيه بعض الدول تعتمد نظام الكفيل وتحدد سن النساء المسموح لهن بولوج أراضيها دون الحاجة لتأشيرة.. وفي القمة الإفريقية الأوروبية الخامسة في العاصمة الإيفوارية أبيدجان قال الملك محمد السادس إن الهجرة لا تسبب الفقر لدول الاستقبال، لأن 85 ٪ من عائدات المهاجرين تصرف داخل هذه الدول؛ مضيفا أن التمييز بين بلدان الهجرة وبلدان العبور وبلدان الاستقبال لم يعد قائما.

انخرط المغرب إذن ملكا وحكومة وشعبا في هذا الورش واعتبر أن الهجرة رافعة للتنمية وحقا من حقوق الإنسان مستحضرا دائما وجود خمسة ملايين من المغاربة خارج الوطن يساهمون في تنمية بلدان الاستقبال ومرتبطون بالبلد الأم.

صفحة 04

المناضل عبد الكريم دودوح في ذمة الله

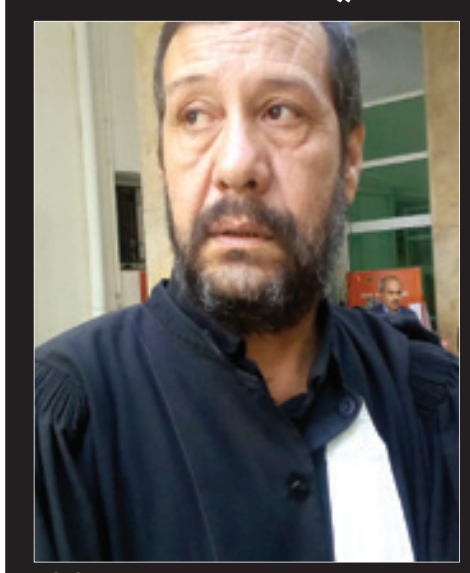

صفحة 02

لقاء المخابرات الجزائرية مع الموساد!

أنا والرئيس تبون ... على سرير واحد!

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

(3)

كان المحامي الأستاذ أوصديق مراد الذي يترافع عن العميل الموثوق حميد صياد، مثل أب له، ولكنه بالأساس كان مشهورا كالنار على علم، يتمتع بجنسيتين فرنسية جزائرية. اشتهر بالدفاع عن أعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية، استطاع أن ينشئ ائتلافا دفاعيا لهذا الغرض ضم في عضويته المحامي الشهير جاك فيرجيس رولان دوما وجزيل أيمي، وكلهم كانوا من أنصار ما يسمى «الترافع الجذري» حيث يسعى المتهَم إلى أن يتحول إلى متهِم..

الجزائري مراد أوصديق اشتهر كذلك بكونه دافع عن المعارضين للحسن الثاني ومنهم مومن الديوري الذي نجح في إسقاط قرار المحكمة بترحيله إلى المغرب. وكان المعارض الديوري قد نجح في ربط علاقات دولية هامة، وصلت به إلى حد استقبله الرئيس بيل كلينتون، أمام ذهول الحسن الثاني.

كما دافع عن العديد من المهاجرين ومنهم المغني الشاب خالد والإرهابي كارلوس، جنبا إلى جنب مع المحامي فيرجيس. أطوار المحاكمة ستتطلب التحاق محام آخر في الدفاع عن حميد صياد، وهو الأستاذ ايريك دوبون موريتي، الذي أصبح وزير العدل في حكومة إيمانويل ماكرون الثانية.

وهو الذي كان وراء القرار بمتابعة أسبوعية جمعة سبت أحد «في اس دي» بتهمة التشهير، أمام الغرفة 17 بباريس .

أمام المحكمة لم يكن للصحافي من حجة أو وثيقة للدفاع عن مقالته سوى »تقرير. أبيض«، بارد عن الاستعلامات العامة. والتقرير الأبيض عبارة لنعت تقرير تقوم به الأجهزة عن كل ما يقع تحت علمها أو معها.

في غالبها تقارير مبنية للمجهول (سمعنا.. يروج..يقال ... إلخ). وهذا التقرير الأبيض كان يتهم حميد صياد ببيع السلاح، وتبييض المال القذر للجنرالات الجزائريين، وهو ما يبرر في نظره اللجوء إلى الأجهزة الجزائرية.

أطوار المحاكمة ستبين الحاجة إلى الاستعانة بالصحافة في تقوية الدفاع، ولذلك لجأ المحامي إلى يومية «فرانس سوار»، التي كانت متخصصة في قضايا المحاكم، وكانت من أكثر الصحف انتشارا، وقد تم توظيف اليومية في الرد على نظيرتها وفي نفس الوقت محاولة إعطاء مبررات الهجوم على الجزائري حميد صياد الذي نجح في أعماله. ومما قاله مراد أوصديق المحامي إن »تهمة حميد صياد كانت أنه تجاوز حجمه كجزائري كان عليه أن يشتغل في بيع الكسكس أو في فرش المبيعات فوق الأرصفة. وأنه لم يغفر له أنه سعى إلى شراء «الفوكيتس»، وهذا هو السبب الذي يبرر الشكاية الكيدية«.

انتهت القضية بحكم ببراءة المعني، من طرف المحكمة التجارية بباريس، والتي مكنته من استرجاع رأسماله والعودة إلى شراء ما يستطيع من حانات ومطاعم، ولكنه ربح بالأساس، كما يقول هو ذلك، علاقات وطيدة في الصحافة والبوليس وفي الاستعلامات.اعتاد حميد صياد وزوجته تنظيم لقاءات خاصة بالأصدقاء ومأدبات يحضرها بعض الأصدقاء المنتقين، غالبا ما كنا نستضيف حلقة ضيقة من الأصدقاء للعشاء معنا في البيت وقضاء أمسيات للحديث والمناقشات النشيطة، لا سيما منها تبادل الأفكار وفي إطار من التفاهم. وبهذه الطريقة تعرفت على الرئيس القادم للجزائر .« وهو يعني عبد المجيد تبون.

ويفرد الكاتب فصلا كاملا لعلاقته مع عبد المجيد تبون، اختار له كعنوان »»رئيس قادم على مائدتي« «، يتباهى حميد صياد بأنه تعرف على عبد المجيد تبون، ويعتبر ذلك فخرا له. ويقول بأنه »يناديه بمجيد« فقط لأنهما اعتادا الحديث ومناداة بعضهما البعض بالاسم الشخصي. لقد تعرفت، يقول صياد، على شخص يتحمل الآن رئاسة الدولة ببلدي الأصلي . ذات يوم استضفته في بيتي لتناول الشاي مع بعض الأقارب، لأنني كنت أتوقع له مستقبلا زاهرا. بل كنت أتوقع وبدون تواضع بأن يكون على رأس بلادي..«.

التقيته في باريس في 1993، وهو خريج المدرسة الوطنية للإدارة في الجزائر.اختار تخصصا له الاقتصاد والمالية. اشتغل في الوظيفة العمومية قبل تولي مناصب وزارية لمدة قصيرة في التجارة والسكنى والعمران والاتصالات في عهد بوتفليقة كما شغل مناصب الوالي في تيزي وزو وتيار وأدرار. بعدها عرف مرحلة الفراغ الكبرى كما يحصل في الجزائر حيث الحياة السياسية مثل بحر متلاطم الأمواج. في تلك الفترة اختار الإقامة في باريس.. في انتظار أن تتم المناداة عليه في منصب جديد! تعرفت عليه في تلك الفترة، وقتها كنت صاحب مطعم «كلوني» الكبير في شارع سان جيرمان حيث كان يأتي يوميا لتناول قهوته. كان يأتي وحيدا.. إذ من الغريب بأنه كان بلا أصدقاء في باريس اللهم إلا نادرا. سرعان ما تقابلنا، ورأيت بأنه زبون غير عادي. كانت نقاشاتنا، مع مرور الأيام، تزداد حرارة .. ذات يوم قال لي: إذا أصبحت غنيا في يوم من الأيام أشتري سفنا من الصباغة لكي أصبغ الجزائر كلها لأعيد لها بياضها ولمعانها القديمين«!...) كان يحلم بأشغال كبرى. وبناء المساكن، وكل ما ينقص الجزائر التي تعرف اقتصادا مغلقا وتابعا للروس. كما هو الأمر اليوم، حيث لم يتغير شيء.

قال لي ونحن نسير على جسر «نوتردام»، خلف الكاتدرائية، ذات الاسم نفسه، غير بعيد عن مطعمي كلوني: لا بد لبلادنا أن تنفتحَ ،. شريكنا الوحيد هو فرنسا التي نشترك معها الكثير، التاريخ واللغة والثقافة. إذا وصلت ذات يوم إلى السلطة ستكون أولويتي هي تقوية العلاقات مع فرنسا،« ثم أضاف بغير قليل من الهزل:» . وستكون الناطق باسمي!«..

يواصل حميد صياد الفصل مع تبون «» كنا نلتقي كل يوم ولطالما حدث أن تجولنا مطولا مع وقفات في صالون مسجد باريس حيث نتناول الشاي.كان يومها شخصا متخلى عنه، منبوذا، يهودا الإسخريوطي ....وعند وقوع واقعة «في اس دي»، VSD والحملة ضدي كان أول من توجهت إليه لطلب النصيحة وبعدها يصف الكاتب العميل الرئيس الحالي بالاتزان والإنصات والقدرة على الصبر، إلا مرة واحدة. عندما تمت سرقة حقيبته. وعن ذلك كتب حميد صياد يقول»: ذات صباح باكر، وهو يرتب عودته إلى باريس راح ضحية سرقة حقيبته التي كانت تضم كل ماله، وذلك عند شباك الاستقبال في فندق سويسرا حيث كان يقيم، بالقرب من حانتي. شرح لي بأن السرقة استغرقت بعض الثواني عندما أدار. ظهره.. أقرضته مالا.، ليتدبر أمره ووضعت رهن إشارته غرفة فوق مطعم حانة «كلوني» كي يتسنى له الإقامة المريحة بباريس حتى يحين وقت السفر. وكم كانت دهشتي كبيرة عندما اتصل بي بعد حين، يدعونا لزيارته في الجزائر ليرد القرض ويشكرني،.. أثلجت الدعوة صدري، ولم أتردد في حزم حقائبي بدون التفكير بأن الجزائر وقتها تعيش في عز الفوضى. وقتها كانت الحرب الأهلية هناك. الكل حائر وصامت، وهذا ما انتبهت إليه بسرعة بأم عيني وما زلت أتذكر الليلة التي قضيتها في بيته والتي وشمت ذاكرتي . وقد تناقشنا إلى حين طلوع الشمس والخوف مستبد بنا بسبب حالة الطوارئ المفروضة والأزمة السياسية. في الخارج لا صوت إلا صوت الدبابات والجزمات العسكرية والمجنزرات. وحدات عسكرية في كل مكان. أخرج مجيد مسدسا ووضعه عند رأسه. فوق الطاولة. وكنا وقتها .. على نفس السرير!

البقية ص 02

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الاثنين 13 يناير 2025 الموافق لـ12 رجب 1446 العدد 13.937

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

بحضور وازن وغفير لعموم المهنيين من مختلف القطاعات والمهن الصحية بتطوان

هيكلة القطاع الصحي الاتحادي وانتخاب أشرف الجاري منسقا إقليميا

مكتب تطوان : عبد المالك الحطري

أكد كريم بالمقدم المنسق الوطني للقطاع الصحي الاتحادي خلال الجمع العام التأسيسي لقطاع الصحة بتطوان الذي انعقد بمقر الحزب بتطوان يوم الجمعة 10 يناير الجاري» على ضرورة وضع استراتيجيات فعالة، واستغلال كافة الإمكانيات المتاحة، لضمان تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية.عبر إشراك جميع المعنيين في هذا القطاع، بما في ذلك الأطباء، والممرضين، والإداريين، و الطلبة وكافة العاملين في المجال الصحي، بالقطاع العام و القطاع الخاص ، و الصحي الخدماتي، و معاهد التكوين لضمان تحقيق الأهداف المنشودة» وأعرب بلمقدم في هذا اللقاء الذي انخرط فيه ازيد من 145 إطار صحي بتطوان يمثلون مختلف القطاعات العمومي والخاص والخدمات الصحي

و لتكوين في المجال الصحي يمثلون مختلف المؤسسات الصحية الإستشفائية والوقائية و المصحات الخاصة والمناديب الطبيين والطبة في مختلف معاهد التكوين.-أعرب-: عن سعادته بنضج شروط الاشتغال الناجح والمثمر بين الأطر النقابية التابعة للنقابة الوطنية للصحة العمومية والحزبية من اجل خلق أول فضاء محلي نقابي - محلي حزبي مهيكل على الصعيد الوطني بعد المؤتمر الوطني للقطاع أكتوبر 2022، قوي لمجابهة التحديات والرهانات التي يعرفها القطاع الصحي».

و شدد المنسق الوطني للقطاع على مخرجات التوجه الذي تم اتخاذه في إطار اجتماع مؤسسة كتاب الجهات وكتاب الأقاليم، السبت الماضي وتهدف إلى تعزيز آليات التواصل المباشر والإنصات لهموم وانشغالات المواطنات والمواطنين والنساء و الشباب في جميع المجالات، معتبرا أن سنة 2025 مهمة، سنة الانفتاح التواصل مع المواطنين و المواطنات والصحة باعتبارها احد الحقوق الأساسية تندرج في هذا الصدد.

و أشار كريم بالمقدم أن الشعار الذي اختاره الجمع العام « القطاع الصحي الاتحادي :ركيزة أساسية لدعم و تطوير المنظومة الصحية بالإقليم « يعكس التزام الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية القوي بتحسين صحة المواطن وتطوير الخدمات الصحية التي تستحقها كل فئات المجتمع.»

ودعا المنسق الوطني للقطاع جميع الأطر الصحية والنقابية والاتحادية بكل فئاتها إلى الانخراط الجدي والعملي في إنجاح هذه المحطة باعتبارها فرصة لتجديد آلياته التنظيمية وتعميق تواصله مع المجتمع من خلال تنظيم حملات تواصلية وطبية ولقاءات وندوات وخرجات ميدانية وتسهيل الولوج للعلاج لكافة المواطنين و المواطنات.»

هذا وعرف الجمع العام إلقاء كلمات تأطيرية من طرف المؤطرين الذين أجمعوا أن قطاع الصحة هو أحد الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها أي منظومة تنموية في المجتمع. معتبرين تأسيس هذا القطاع الاتحادي يأتي كتأكيد على أهمية العمل الجماعي والتعاون بين جميع الفاعلين في حقل الصحة، من مسؤولين ومهنيين ومجتمع مدني، من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة.حيث اعتبر الكاتب الجهوي للحزب محمد الممحوي أن الحضور الوازن في هذا الجمع التأسيسي لقطاع الصحة بتطوان يعكس تواجد الحزب في عمق المجتمع وكذا في قطاعات اجتماعية ذات أهمية بالغة.مشيدا بفئة الشباب الذين يشكلون قوة محورية في العمل السياسي، مذكرا في نفس الآن بالسياقات التي ينعقد فيها الجمع العام التأسيسي للقطاع

والمرتبطة بالذكرى33 لرحيل الفقيد عبد الرحيم بوعبيد الذي مزج الأخلاق بالسياسة وجعلها من صميم الوطنية الصادقة، و كذا تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال .

و بعد أن عرج على سرد المنجزات الكبيرة التي حققتها حكومة التناوب التي قادها حزب الإتحاد الاشتراكي والتي استطاعت أن تؤسس لمرحلة جديدة في تاريخ المغرب، دعا إلى وضع مقارنة بينها وبين الحكومة الحالية التي أبانت عن عجزها في حل العديد من الإشكالات خاصة المرتبطة بالدولة الاجتماعية..

المنسق الإقليمي للإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بتطوان حميد الدراق أوضح في كلمته أن قطاع الصحة يعاني من أزمة خانقة على جميع المستويات رغم المجهودات التي بذلت في السابق، إلا أن الواقع مرير للغاية و استحضر الدراق النقص الخطير والمهول في الموارد البشرية في جميع التخصصات .وكذا التخبط الكبير الذي يعرفه تنزيل ورش إصلاح الحماية الاجتماعية، بالإضافة إلى الخدمات الطبية الأساسية التي لا ترقى إلى المستوى المطلوب مما يجعلها محط انتقاد من طرف المواطنين الذي يعبرون لنا عن تدمرهم جراء هاته الخدمات المتدنية .

و قال حميد الدراق «لا بد من دق ناقوس الخطر و مواصلة النضال والترافع صونا لكرامة المواطنين و المواطنات، وحزب الإتحاد الاشتراكي له مساهمات مقدرة في هذا القطاع، ويتوفر على أطر وكفاءات مؤهلة لتقول كلمتها و قادرة على الانخراط في ورش الإصلاح الذي أطلقه جلالة الملك محمد السادس «.

و ذكر الدراق خلال هذا اللقاء بالمرافعات التي قام بها على مستوى البرلمان حول قطاع الصحة بتطوان و المشاكل التي يعاني منها، و كذا مطالب مهنيي القطاع الذين انخرطوا في العديد من الاحتجاجات التي أدت إلى تعطيل الخدمات الصحية المطلوبة، بالإضافة إلي الإشكالات المرتبطة بالتغطية الصحية وجودتها تماشيا مع الرؤية الحكيمة لجلالة الملك الرامية إلى توفير هاته الخدمات وتعميمها .

و أشاد حميد الدراق بالمجهودات التي تبذل من طرف الأطر الاتحادية العاملة بالقطاع الصحي بتطوان لخدمة المواطنين، وكذا العمل النضالي والإنساني الذي يتميزون به .

من جانبه اعتبر الكاتب العام للشبيبة الاتحادية فادي وكيلي عسراوي أن هذا الجمع التأسيسي لقطاع الصحة الاتحادي يصب في الدينامية الكبيرة التي يعرفها الحزب على جميع المستويات، مشيرا إلى التراجع الذي وصفه بالخطير الذي تعرفه العديد من القطاعات الاجتماعية في عهد الحكومة الحالية من ذلك الغلاء ،التضخم، ضرب القدرة الشرائية، البطالة، نقص في الخدمات الصحية وغيرها.

وفي ختام أشغال الجمع العام وبتأطير من عضوي السكرتارية الوطنية القطاعية بالجهة د.محمد السوعلي وحمزة إبراهيمي وإشراف قيادة القطاع والمنسق الإقليمي والكاتب الجهوي للحزب، صادق الجمع العام بالإجماع على المقرر التنظيمي بانتخاب أعضاء مجلس التنسيق الإقليمي والسكرتارية الإقليمية لقطاع الصحة الاتحادي التي ضمت في عضويتها 43 إطارا صحيا يمثلون مختلف القطاعات والمهن الصحية والشرائح، وعلى رأسهم اشرف الجاري منسقا إقليميا.

للإشارة فإن الجمع العام التأسيسي للقطاع الصحي الاتحادي انعقد تحت إشراف الكتابة الجهوية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بجهة طنجة تطوان الحسيمة، والسكرتارية الوطنية لقطاع الصحة الاتحادي والمنسق الإقليمي للقطاع.

كسر الخاطر

لقاء المخابرات الجزائرية مع الموساد! (3)

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

أنا والرئيس تبون ....على سرير واحد!

بقية ص 1

لم يمنع الخوف من تبادل الآراء وربما شجعنا عليه... خاصة وأننا كنا معا نعبر صحراء قاحلة من الوحدة ! كان دعمه كبيرا وخاطبني» «إنك ضحية الحرية، وعليك الترفع عنها لقد أردت الهجوم على رمز(مطعم الفوتيكس)وأرادوا أن يدفعوك الثمن لرغبتك؛ في شراء» الفوتيكس ،«اصبر الاستقامة والقانون معك».

ومن الفقرات ذات الدلالة الغريبة هو ما كان عبد المجيد تبون يريده من صداقته مع حميد صياد الفرنسي الجزائري صاحب الأعمال والمال في باريس، بالرغم من ظروف المحاكمة .فقد أفشى السر بأن الرئيس الحالي للجزائر كان ينوي المغامرة في مجال الاقتصاد والأعمال وفق قوله،« في الجزائر، لا بد من أعمال استيراد في مستويات صغيرة واستيراد من فرنسا ما يحتاجه الجزائريون من قبيل أدوات المطبخ الكهربائية وغيرها من المنتوجات الأساسية، وكل شيء هنا ينقص الناس، وعليه هناك عمل. وأضاف «لا أرى أنني سأواصل السياسة هنا لقد رأيت الوضع الذي نحن عليه .إنها الفوضى، علينا أن نشتغل في» البزنس ،«وأن نقدم للمواطنين ونستورد لهم ما ينقصهم .يمكن أن تتصل ببعض التجار وتحصي حاجياتهم ويمكن على أساس الطلبيات أن تسافر وتحضر من فرنسا البضائع ».

تفاجأت، لأنني لم أكن أنتظر منه ذلك .لم أقل لا لكني عندما عدت إلى فرنسا تراجعت وقلت لنفسي: أسرتي وأعمالي هنا في فرنسا »لقد تفاقم الوضع في الجزائر وصار أخطر فأخطر حيث يتم اغتيال الكتاب والصحافيين والمغنيين والسياسيين .» تفرق السبل بين الرجلين، حيث عاد« مجيد إلى السلطة وتولى الوزارة الأولى لمدة 21 يوما في عهد بوتفليقة، كأقصر مدة يقضيها جزائري وزيرا أول .انقطع الاتصال بيننا، وغير هو رقم هاتفه(....)حدث ذات مرة أن التقينا لما صار وزيرا أول، كنت رفقة زوجتي نتجول في شارع» ري فولي «أمام فندق» موريس «الفاخر حيث كان يقيم باعتباره وزيرا أول . كان يدخن سيجارته وحياني مسرورا بمجرد أن رآنا .بعد تبادل السلام ولأنني لم أجد ما أقول همست لزوجتي« »لقد أصبح في قمة الدولة «»هنأته ثم همست له بدورها، ببرودتها الإنجليزية،« وحميد أصبح جدا..!»«

جلالة الملك يصدر عفوه السامي على 1304 أشخاص بمناسبة ذكرى 11 يناير

بمناسبة ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال لهذه السنة، تفضل جلالة الملك محمد السادس، بإصدار عفوه السامي على مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلين ومنهم الموجودين في حالة سراح، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة وعددهم 1304 أشخاص.

وذكر بيان لوزارة العدل بهذا الخصوص أن المشمولين بالعفو الملكي هم كالآتي: المستفيدون من العفو الملكي السامي الموجودون في حالة اعتقال وعددهم 948 نزيلا وذلك على النحو التالي:

-العفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة: 33 نزيلا

-التخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة: 915 نزيلا

المستفيدون من العفو الملكي السامي الموجودون في حالة سراح وعددهم 356 شخصا موزعين كالتالي:

-العفو من العقوبة الحبسية أو مما تبقى منها لفائدة: 62 شخصا

-العفو من العقوبة الحبسية مع إبقاء الغرامة لفائدة: 15 شخصا -العفو من الغرامة لفائدة: 260 شخصا "العفو من عقوبتي الحبس والغرامة لفائدة: 19 شخصا المجموع العام: 1304

تتويج آمنة بوعياش بجائزة «البحر الأبيض المتوسط» 2025

توجت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، آمنة بوعياش، الجمعة بنابولي الإيطالية، بجائزة البحر الأبيض المتوسط 2025، كما جرى اختيارها «سفيرة لمؤسسة دول العالم المتحدة» نظير «مساهمتها الغنية والأكيدة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان»

وفي كلمته خلال افتتاح الحفل، أشاد رئيس مؤسسة دول العالم المتحدة، مايكل كاباسو، بجهود آمنة بوعياش في مجال حقوق الإنسان التي تحظى بصدى وتأثير واسع وطنيا ودوليا، مؤكدا أن هذه الجائزة هي علامة تقدير على تفاني وديناميةرئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

من جانبها، أشادت سفيرة المغرب لدى الفاتيكان والهيئة السيادية والعسكرية لمالطا، رجاء ناجي المكاوي، ب»الالتزام الدؤوب لمناضلة منخرطة في الدفاع عن حقوق الإنسان».

بدورها، قالت آمنة بوعياش إن هذه الجائزة المتوسطية المرموقة، التي تمثل «فخرا كبيرا» و»شرفا عظيما» لها كامرأة ومناضلة، هي قبل كل شيء تكريم للمغرب لالتزامه الراسخ بالقيم الكونية للكرامة والعدالة والمساواة، تحت القيادة المستنيرة لجلالة الملك محمد السادس.

وبهذه المناسبة، أشارت إلى أن المملكة فرضت نفسها كفاعل أساسي يلعب دور الجسر بين القارات والثقافات والأديان، مع تعزيز رؤية منفتحة ومتسامحة تقوم على التعددية والإدماج

وأضافت أن السنة الماضية تميزت بإنجاز تاريخي تمثل في التصويت بالإيجاب على قرار الإيقاف العالمي لتنفيذ عقوبة الإعدام، وهو قرار يندرج في إطار دينامية أوسع نطاقا لتعزيز الحريات الأساسية و النهوض بمجتمع مغربي أكثر شمولية وإنصافا.

كما أكدت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أن التعديلات المقترحة على مدونة الأسرة، التي تم تقديمها في دجنبر الماضي، كانت نتيجة مسلسل تشاوري معمق، واصفة الإصلاحات بأنها «طموحة» و»مفعمة بالأمل»، بهدف تعزيز حقوق المرأة والطفل.

وفي إشارة إلى أهمية الحوار بين ضفتي المتوسط، شددت آمنة بوعياش على ضرورة التضامن والاحترام المتبادل والتعاون في مجالات رئيسية مثل التعليم والثقافة والبيئة ومشاركة الشباب وحقوق الإنسان.

حفل تكريمي بأزمور بمناسبة الذكرى 69 لتأسيس حركة الطفولة الشعبية

خديجة مشتري

احتضنت قاعة بلدية أزمور، يوم السبت 11 يناير 2025، حفلا تكريميا نظمه فرع حركة الطفولة الشعبية بمدينة مصب أم الربيع، وذلك في إطار احتفالات الحركة بالذكرى الـ69 لتأسيسها.

شهد الحفل الذي قدم فقراته نور الدين مقتصد، مندوب الفرع بأزمور، تكريم ثلاثة من الشخصيات البارزة التي بصمت تاريخ حركة الطفولة الشعبية محليا ووطنيا، وهم مصطفى الزيات، يوسف مقتصد، وعبد العالي الكيحل. وجاء هذا التكريم تقديرا لعطاءاتهم الكبيرة وتضحياتهم في سبيل خدمة الطفولة وتعزيز قيم التربية والمواطنة التي تؤمن بها الحركة.

الحفل شهد حضور عدد كبير من الشخصيات والفاعلين الجمعويين بالمدينة، إلى جانب وفود من فروع الحركة من مدن الجديدة، مكناس، بني ملال، وتارودانت، إضافة إلى عدد غفير من سكان أزمور الذين حضروا برفقة أطفالهم.

في كلمات المؤطرين والمتدخلين، أُشيد بالمكرمين وبما قدموه طيلة مسيرتهم من جهود في سبيل تنمية الحركة وخدمة الأجيال الصاعدة. عبد اللطيف البيدوري، أحد قيدومي الحركة بمدينة أزمور، أكد في كلمته أن الحفل يمثل تكريما مستحقا لشخصيات قدمت الكثير رغم التحديات التي واجهتها، مشيرا إلى أن أغلب الفاعلين السياسيين الحاليين هم من خريجي الحركة، التي تأسست سنة 1979 بأزمور، والتي صنعت جيلا من الرواد الذين ساهموا في تطوير قدرات الأطفال وقدموا التضحيات من أجل نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والجسدي السليم، سواء على الصعيد المحلي أوالوطني، مذكرا بأياديهم البيضاء في مختلف المجالات المتعلقة بحركة الطفولة الشعبية خصوصا بالمخيمات الصيفية على الصعيد الوطني.

كما توجه بالشكر إلى أولياء أمور الأطفال وخصوصا الأمهات الحاضرات في الحفل اللواتي اخترن أن ينضم أبناؤهن إلى الحركة لما توفره من فرص للتثقيف والتربية السليمة.

وتأسست حركة الطفولة الشعبية في 5 يناير 1956، كمنظمة تربوية وطنية مستقلة تسعى للارتقاء بحياة الطفولة والشباب في المجتمع. بهدف المساعدة على تربية أطفال الأوساط الشعبية وإنقاذهم من أخطار المجتمع، وتعمل على تكوين المواطن فكريا وجسمانيا لتحقيق شخصية متكاملة مستقلة ومسؤولة ومن أجل «الزيادة والمساهمة في رفع مستوى الوعي عند الجميع بحاجيات الأطفال والتأكيد على أهمية النمو العقلي والنفسي والاجتماعي والجسدي السليم للأطفال «، وكرست هذه الحركة جهودها منذ تأسيسها لضمان حقوق الطفل وتوفير الفرص التعليمية، وتعزيز الوعي بقضاياه، وإصرارها على تحقيق تطلعات الشباب والطفولة في مختلف مجالات الحياة.

بسم الله الرحمان الرحيم «يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

المناضل عبد الكريم دودوح في ذمة الله

انتقل على عفو الله ورحمته المناضل عبد الكريم دودوح، بعد صراع مرير مع المرض، صباح أول أمس ووري الثرى بفاس.

ويعتبر المناضل عبد الكريم دودوح، ابن تازة، من مناضلي حزب القوات الشعبية تربى في الشبيبة الاتحادية والقطاع الطلابي الاتحادي بمدينة فاس، مارس المحاماة بمسقط رأسه، بقي وفي لمبادئه مدافعا عن حقوق الإنسان.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم الاتحاديون والاتحاديات بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسرته الصغيرة والعائلة ، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الاثنين 13 يناير 2025 الموافق لـ12 رجب 1446 العدد 13.937

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تمثل معظم دول القارة ويترأسها المغرب في شخص الدكتور سعيد عفيف

أطباء الأطفال الأفارقة يعلنون عن تأسيس جمعيتهم الإفريقية من مدينة الدارالبيضاء

وحيد مبارك

أعلن أطباء الأطفال الأفارقة من مدينة الدارالبيضاء، مساء يوم الجمعة 10 يناير 2025، عن تأسيس جمعيتهم الإفريقية، وذلك خلال أشغال المؤتمر الإفريقي الأول لطب الأطفال الذي امتدت أشغاله على مدى ثلاثة أيام، والذي جرى تنظيمه تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس وبشراكة بين الجمعية البيضاوية لأطباء الأطفال بالقطاع الخاص ومؤسسة محمد السادس للعلوم والصحة.

المؤتمر الذي عرف مشاركة أكثر من 500 طبيب ومختص بشكل حضوري ومتابعة حوالي ألفي شخص عن بعد، استقبلت فعالياته ممثلون للجمعية الدولية لطب الأطفال، وجمعية أطباء الأطفال الناطقين باللغة الفرنسية، وجمعية أطباء الأطفال الفرنكفونيين جنوب الصحراء، وهي عبارة عن تكتلات وائتلافات مدنية تضم عددا مهما من جمعيات طب الأطفال، إضافة إلى رؤساء جمعيات مختصة في المجال من مالي، والسينغال، وفرنسا، والغابون، وموريتانيا، وتونس، وليبيا وغيرها من دول القارة.

وأشاد المشاركون في هذا الحدث العلمي بقيمة التظاهرة وأهميتها وراهنيتها في ظل ما تعرفه دول القارة الإفريقية تحديدا من تحديات صحية، خاصة في الشق المتعلق بوفيات الأمهات والأطفال، كما شكّلت الورشات مناسبة لتقديم ومناقشة آخر الدراسات العلمية الحديثة، وهو ما اعتبره المشاركون يعتبر خطوة مهمة في إطار التكوين المستمر.

وتوقف ممثلو الجمعيات الحاضرة خلال مداخلاتهم في الجلسة الافتتاحية الرسمية للمؤتمر عند الجهود التي يبذلها المغرب لتطوير الشراكات جنوب جنوب، خاصة في المجال الصحي، حيث أعلنوا بالمناسبة إجماعهم على اختيار المغرب في شخص رئيس الجمعية البيضاوية لأطباء الأطفال بالقطاع الخاص، الدكتور سعيد عفيف، رئيسا للجمعية الإفريقية لطب الأطفال التي تم تشكيلها بالمناسبة، والتي يرى المعنيون بأنها ستعزز من التعاون في هذا المجال وستفتح آفاقا أرحب لتكوين الأطباء الشباب.

وتعليقا على هذا الأمر، أكد الدكتور عفيف في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي» على أن تأسيس هذه الجمعية واحتضان بلادنا لهذا المؤتمر، يأتي تعزيزا للجهود الدبلوماسية المدنية والموازية التي تقوم بها مختلف التنظيمات لتطوير الشراكات جنوب جنوب من موقعها تبعا للتعليمات الملكية، وللدفاع عن قضية الوحدة الترابية في مختلف المحافل، مشددا على أن المجال الصحي يعتبر أحد الرافعات الأساسية لهذا الترافع، بالنظر لكون بلادنا تقوم بدور محوري لدعم الصحة في القارة ولكونها ذلك تفتح أبواب المؤسسات لاستقبال الطلبة الأفارقة للتكوين في المجال الطبي، وهو ما يعكسه العدد المرتفع لهم ونسبتهم مقارنة بباقي الطلبة الأجانب.

وأوضح الدكتور عفيف أن تنظيم المؤتمر بالتزامن مع الذكرى 81 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال تشكل فرصة لاستحضار ما قام به المغاربة ملكا وشعبا وما قدموه من تضحيات للحصول على الاستقلال، مشيرا إلى أن المرحلة اليوم تتميز باستمرار مسيرة المغرب في التطور والنماء والرقي، داخليا وخارجيا، وهو ما تشهده العديد من المجالات ومناحي الحياة اليومية، ويعكسه كذلك الدور الريادي الذي تقوم به بلادنا اليوم على صعيد القارة من خلال اعتماد الشراكات التي تقوم على مبدأ رابح رابح، وبذل كل الجهود التي من شأنها خدمة الأفارقة وإفريقيا وضمان السيادة الصحية لها.

التنسيق النقابي الرباعي لموظفي الجماعات الترابية غاضب من تعثر الحوار القطاعي ويقرر العودة إلى الاحتجاج

مراسلة خاصة

التقى وفد الفيدرالية الديمقراطية للشغل، برئاسة يوسف أيدي، الكاتب العام، مع يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، بدعوة من هذا الأخير، حيث تم التطرق إلى مجموعة من الملفات التي تهم الشغيلة المغربية، مع إبراز مواقف الفيدرالية الديمقراطية للشغل من أجل تعزيز حقوق ومكتسبات الطبقة العاملة، كما التقى الوزير مع الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام لمقاولات المغرب وقاطعت نقابة الاتحاد المغربي للشغل اللقاء.

وأكد يوسف إيذي، في تصريح، أن اللقاء مع الوزير تطرق إلى التراكمات التي عرفتها ممارسة حق الإضراب بالمغرب، والتي لا يمكن أن تكون موضوع أي تضييق وفقا للاتفاقيات الدولية المعمول بها، وأن دستور المملكة يعطي الأولوية للقوانين الدولية التي صادقت عليها . وسجل على أن الحكومة منفتحة على كافة التعديلات الجوهرية لمقترحات الفيدرالية الديمقراطية للشغل، واعتبر الكاتب العام أن مشروع القانون التنظيمي للإضراب وقانون النقابات قانونا مكملا في سياق تأطير المشهد النقابي وتقوية أدوار النقابات.

وشدد يونس فيراشين، عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، بدوره، على ضرورة خضوع كل القوانين الاجتماعية، بما في ذلك قانون الإضراب، للحوار، وأن الحوار حول مشروع قانون الإضراب يجب أن يكون بمضمون تفاوضي ويراعى فيه الوقت اللازم قبل الحسم والوصول إلى توافق حوله من خلال تفاوض جدي.

من جهته، نوه محمد فكرات، نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، بهذا المسار الذي تميز بعقد مجموعة من الجولات والاجتماعات التي جرت في جو من النقاش الجاد والبناء، مؤكدا أن قانون الحق في الإضراب يكتسي أهمية بالغة نظرا لارتباطه الوثيق بالمناخ الاقتصادي الوطني والاستثمار والتزامات المقاولات.

وأشار إلى أن الهدف من هذه المناقشات حول مشروع قانون الإضراب هو إيجاد نسخة تقيم التوازن الكامل الذي من شأنه بناء علاقات سليمة تضمن السير الجيد للمنظومة المقاولاتية وتحافظ على سلاسة الاستثمار.

من جهته قرر الاتحاد المغربي للشغل مقاطعة اللقاء الذي دعا له وزير الشغل، لغياب جدول أعمال ولغياب النية الصادقة في مباشرة حوار جدي ومفاوضات مسؤولة على أساس مضامين مذكرة الاتحاد المغربي للشغل المتعلقة بمشروع هذا القانون.

وطالبت الحكومة والجهات المسؤولة بالتدخل من أجل فرض واحترام سمو الدستور الذي ينص صراحة على ضمان الحريات والحقوق الأساسية وعلى رأسها حق ممارسة الإضراب، وفتح حوار جاد ومسؤول حول مضامين مشروع هذا القانون التنظيمي لما يكرس ويضمن ممارسة هذا الحق الكوني والإنساني والدستوري.

من جهته أكد يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، أن الحكومة مستعدة للقيام بتعديلات جوهرية على مستوى مشروع قانون الإضراب، وذلك استجابة لمطالب الشغيلة.

وأبرز السكوري في تصريح للصحافة عقب جلسات عمل مع ممثلي عدد من المركزيات النقابية والاتحاد العام لمقاولات المغرب، أن الحكومة مقتنعة بأن نجاح إخراج هذا النص «الحيوي» من شأنه مواكبة التطورات الاجتماعية والاقتصادية وضمان ممارسة حق الإضراب دون الإخلال بحرية العمل.

وأضاف الوزير أن الحكومة تعمل مع الشركاء الاجتماعيين في إطار مؤسسة الحوار الاجتماعي من أجل إخراج هذا القانون في أحسن حلة، استجابة لانتظارات الشغيلة.

كما تقوم الحكومة، يضيف السكوري، بتقريب وجهات النظر بشأن عدد من الملاحظات الجوهرية في ما يخص آليات وميكانيزمات ممارسة الحق في الإضراب، مؤكدا في هذا الصدد أن نص المشروع، في سياق مناقشته بمجلس المستشارين، سيخضع لتعديلات إضافية مهمة.

افتتاح مدرسة تكوين حراس الأمن بمراكش

الحموشي يدعو إلى تمليك المتدربين الجدد من الشرطة ثقافة حقوق الإنسان

مراكش: عبد الصمد الكباص

تعزز التكوين الشرطي بالمغرب بمدرسة جديدة لتكوين حراس الأمن بمراكش، التي افتتحت يوم السبت 11 يناير الجاري بمناسبة تخليد ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال.

وحسب المديرية العامة للأمن الوطني، يندرج افتتاح المدرسة الجديدة لتكوين حراس الأمن بمدينة مراكش، في سياق تنزيل المشاريع البنيوية التي أعلنت عنها المديرية مؤخرا ضمن برنامجها السنوي، والمرتبطة بتأهيل وتطوير المرافق الشرطية، بما فيها تعزيز بنيات التكوين الشرطي ودعم الأقطاب الجهوية لمدارس التدريب الأمني.

وتتحدد المهمة الأساسية لهذه المدرسة، في تعزيز منظومة التكوين الشرطي، وتدعيم الطاقة الاستيعابية للبنيات الشرطية المكلفة بالتكوين، وذلك من خلال تقديم برامج للتدريب الأساسي لفائدة جزء من الأفواج الجديدة للمتدربات والمتدربين في سلك حراس الأمن، فضلا عن المساهمة في إثراء وتقوية برامج التكوين المستمر.

وخلال الزيارة التفقدية التي أجراها لمقر المدرسة الجديدة لتكوين حراس الأمن بمدينة مراكش قبيل افتتاحها الرسمي، للاطلاع على آخر التحضيرات والترتيبات المتخذة لاستقبال أولى طلائع فوج متدربي حراس الأمن الجد، شدّد عبد اللطيف الحموشي المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني، على أهمية وضرورة تطوير برامج التكوين وملاءمتها مع الفلسفة الجديدة للعمل الأمني التي تقوم على خدمة المواطن وتجويد الخدمات الأمنية، كما أكد على ضرورة إيلاء أهمية خاصة وعناية فائقة للمتدربات والمتدربين الجدد باعتبارهم شرطيي الغد، مع الحرص على تأهيلهم معرفيا، وتمليكهم ثقافة حقوق الإنسان، وتحصينهم بشكل جيد ضد كل السلوكات المعيبة أو المشبوهة، وذلك ليتسنى لهم الاضطلاع الأمثل بواجباتهم النبيلة في صون الأمن وحماية الممتلكات وتوفير الفضاء الأمثل للتمتع بالحقوق والحريات.

وشيدت المدرسة الجديدة لتكوين حراس الأمن بمدينة مراكش على مساحة إجمالية تناهز 7826 مترا مربعا، بطاقة استيعابية قادرة على إيواء 500 متدرب طيلة فترة التدريب الأساسي لسلك حراس الأمن.

وقد تم الحرص في هندسة هذه البنية الجديدة للتكوين على توفير جميع مرافق الإيواء والإعاشة، وقاعات التعليم والتكوين، وفضاءات التدريب الخارجي، بما يسمح بقضاء فترة التكوين في أحسن الظروف تمهيدا للالتحاق بمراكز الخدمة والتعيين.

وتتوفر مدرسة تكوين حراس الأمن بمراكش على جناح سكني يتضمن 16 وحدة للإيواء، ومطبخ مجهز، ومطعمين منفصلين، ومجموعة من المرافق الصحية، علاوة على جناح بيداغوجي يضم قاعة متعددة الأنشطة «polyvalente»تبلغ طاقتها الاستيعابية 100 شخص، و 10 قاعات للدراسة، وقاعة للمعلوميات والمناظرات عن بعد.

كما تم تجهيز هذه المدرسة بمصحة تقدم خدمات المستوى الأول والثاني من الاستشارات الطبية، وفضاء إداري يتضمن 19 مكتبا، وقاعة للاجتماعات، وقاعة للصلاة، بالإضافة إلى ساحة شرفية لإعلاء العلم الوطني، وساحات متعددة لمختلف التدريبات شبه العسكرية والرياضية

وتتطلع المديرية العامة للأمن الوطني أن تساهم مدرسة تكوين حراس الأمن بمدينة مراكش في تدعيم وتعزيز التخصص في مجال التكوين الأمني، وتقريب مراكز التكوين من المتدربات والمتدربين، فضلا عن توفير الشروط المناسبة لتطوير منظومة التكوين لفائدة الأطر الجديدة التي تلتحق بصفوف الأمن الوطني، وهي محملة بواجب حماية الأمن والممتلكات والمحافظة على أمن الوطن والمواطنين.

مصرع 16 شخصا في حرائق «لوس أنجليس» ودمار 12 ألف مبنى

اتسع نطاق الحرائق الكثيرة المستعرة في لوس أنجليس منذ خمسة أيام والتي أسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 16 قتيلا، السبت لتطال مناطق كانت بمنأى من النيران.

وأتت هذه الحرائق على أجزاء كاملة من ثاني كبرى المدن الأميركية، مدمرة أكثر من 12 ألف مبنى و15 ألف هكتار من الأراضي. وقال الرئيس الأميركي جو بايدن خلال اجتماع في البيت الأبيض إن المشهد «أشبه بساحة حرب وعمليات قصف».

ورغم الأعداد الكبيرة للإطفائيين المشاركين في احتواء الحرائق، صدرت أوامر إخلاء طالت الجزء الشرقي من باسيفيك باليسايدس في منطقة تضم خصوصا مركز غيتي. وت عرض في هذا المتحف الشهير المشي د في جزء منه بحجر مقاوم للنيران 125 ألف تحفة فنية.

ووجهت انتقادات إلى السلطات على خلفية مدى جهوزيتها وطريقة استجابتها، رغم أنه من المبكر معرفة سبب الحرائق.

وقالت مسؤولة فرق الإطفاء كريستين كراولي لمحطة «كاي تي تي في» التابعة لـ«فوكس نيوز» إن «ثمة نقصا متواصلا في الطواقم والموارد والأموال».

لكن خلال مؤتمر صحافي عقد السبت بحضور كراولي، قللت رئيسة البلدية كارين باس من أهمية التوترات السائدة، مشددة على أن المسؤولين السياسيين وأجهزة الإغاثة والأمن كانوا «جميعا على الموجة نفسها».

والتهم الحريق الرئيسي من أصل أربعة حرائق لا تزال نشطة، أكثر من ثمانية آلاف هكتار على ساحل ماليبو وحي باسيفيك باليسايدس الراقي حيث أكدت فرق الإطفاء أنها سيطرت على 11 بالمئة من النيران صباح السبت.

كما دعت السلطات سكان كاليفورنيا إلى الاقتصاد في استهلاك المياه لأن ثلاثة خزانات تغذي محطات مكافحة الحرائق فرغت. وقد تكون كلفة هذه الحرائق الأعلى حتى الآن. وقدرت «أكيو ويذر» الأضرار والخسائر بما بين 135 و150 مليار دولار.

ويشير علماء بانتظام إلى أن التغير المناخي يزيد تواتر الظواهر الجوية القصوى.

تحذير فرنسا باتخاذ إجراءات ضدها يدفع الجزائر إلى الإعلان أنها لا تسعى إلى التصعيد

الاتحاد الاشتراكي وكالات

بعد التحذير الذي أطلقه وزير الخارجية الفرنسي ضد الجزائر، بعد رفضها استقبال مؤثر جزائري رحلته فرنسا، أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان أن الجزائر «لم تنخرط بأي حال من الأحوال في منطق التصعيد أو المزايدة أو الإذلال»، في نبرة فسرها المتتبعون للتصعيد المتواصل بين البلدين، أنها محاولة لتجنب الآثار للمواقف التي قد تتخذها باريس مستقبلا.

وكانت الجزائر قد أعادت إلى فرنسا مساء الخميس المؤثر الجزائري «بوعلام» الذي كانت باريس رحلته في اليوم نفسه إلى بلده، وذلك بعدما منعته السلطات الجزائرية من دخول أراضيها، وفق مصدر أمني فرنسي.

والمؤثر الذي أوقف في مونبلييه في جنوب فرنسا على خلفية فيديو على منصة تيك توك يدعو إلى العنف، كان قد ر حل على متن طائرة أقلعت من باريس عصر الخميس، وفق محاميه.

وعلى إثر ذلك، حذر وزير الخارجية الفرنسي، جان نويل بارو، من أن بلاده «لن يكون لديها خيار آخر سوى الرد» إذا «واصل الجزائريون هذا الموقف التصعيدي»وقال إنه من بين «الأوراق التي يمكننا تفعيلها... التأشيرات ... ومساعدات التنمية» وحتى «عدد معين من مواضيع التعاون الأخرى»، مضيفا أنه «مندهش» لكون السلطات الجزائرية «رفضت استعادة أحد مواطنيها» الذي أصبحت قضيته الآن «أمام القضاء» في فرنسا.

ولتجنب ما قد تؤدي إليه قرارات فرنسية مرتقبة سارعت وزارة الخارجية الجزائرية في بيانها إلى محاولة التهدئة، حيث قال بيانها إن الجزائر «لم تنخرط بأي حال من الأحوال في منطق التصعيد أو المزايدة أو الإذلال».

ووصفت وزارة الخارجية الجزائرية قرار طرد المؤثر بأنه «تعسفي»، مشيرة إلى أن الرجل يقيم في فرنسا منذ 36 عاما ولديه بطاقة إقامة منذ 15 عاما، وهو أب لطفلين ولدا من زواجه من فرنسية ويزاول عملا مستقرا منذ 15 عاما.

وأضافت أن «كل هذه المعطيات تمنح هذا المواطن، وبلا شك حقوقا كان سيحرم من المطالبة بها أمام المحاكم الفرنسية والأوروبية بسبب قرار طرده الم تسرع والمثير للجدل». وتابعت «لم تتح لهذا المواطن فرصة الاستفادة من محاكمة قضائية سليمة تحميه من التعسف في استخدام السلطة».

ومنذ مطلع يناير، يواجه أربعة مؤثرين جزائريين آخرين إجراءات قضائية في فرنسا بسبب تصريحات مشحونة بالكراهية طالت خصوصا معارضين للحكومة الجزائرية. وفي هذا الإطار، مثلت مؤثرة فرنسية-جزائرية أوقفت الخميس في فرنسا في إطار تحقيق حول تسجيلات مصورة مشحونة بالكراهية أمام النيابة العامة السبت، على أن تمثل أمام القضاء في شهر مارس، وفق النيابة العامة في ليون ومحاميها.

وهي ملاحقة «لتحريضها على ارتكاب جريمة أو جنحة» وإطلاقها «تهديدات بالموت عبر الصور» و«التشهير العلني بسبب الميول الجنسية أو الهوية الجنسانية» و«التشهير العام بسبب الأصل أو الإتنية أو الأمة أو العرق أو الدين».-

الإتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الإثنين 13 يناير 2025 الموافق 12 رجب 1446 العدد 13.937
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

هل هذا هو الحزب الذي عرفناه في هذا الزمن أو ذاك؟

■ عبد السلام المساوي

كثيرا ما يتم توجيه النقد السياسي إلى الأشخاص والى المؤسسات الحزبية على قاعدة نوع من المقارنة بين موقف من مواقفها الحالية والموقف الذي يعود إلى عهد قد يصل إلى العشرات من السنين في الماضي. ومفهوم هذا المنطوق من النقد السياسي ينطوي على تثمين ضمني أو صريح لمواقف الماضي على حساب مواقف الحاضر التي يتم استنكارها وإدانتها ولو عن طريق الأسئلة أو العبارات الاستنكارية على شاكلة هل هذا هو الشخص أو هل هذا هو الحزب الذي عرفناه في هذا الزمن أو ذاك؟ أو ليس هو الشخص الذي عرفناه في خضم المعارك السياسية في الزمن الفلاني وفي المكان العلاني؟ فماذا جرى وكيف تخلى عن كل تلك المبادئ التي كان يناضل في سبيلها، وكان مستعدا لتقديم كل التضحيات الممكنة من أجل ذلك، أو قد يكون قدم بعضا منها بالفعل من جهة، أو ليس هذا هو حزب القيادات التاريخية والتضحيات والشهداء والمنفيين إلى غير ذلك من التضحيات في الماضي؟ فماذا الذي دهاه، وقد أصبح منبطحا ومخزنيا، إلى غير ذلك من النعوت والألقاب .

والملاحظ أن الذين يصدرون هذه الأحكام، خاصة في حق حزب سياسي ما، ليسوا من كانوا يناضلون على يسار الحزب المعني أو يتحركون حاليا ضمن هذه المساحة، سواء انتموا إلى تنظيمات قديمة أو حديثة العهد بالعمل السياسي التنظيمي فحسب، بل يشترك هؤلاء في إصدار مثل هذه الأحكام مع أحزاب يمينية أو شخصيات لم تكن قط تنظر إلى الحزب المعني بعين الرضا، بل كانت تعتبره خصما أو عدوا ينبغي تحجيمه إلى أقصى الحدود، إن لم يكن ممكنا القضاء المبرم عليه، سياسيا وتنظيميا، ولو كان ذلك باستعداء السلطات عليه وتلفيق التهم في حقه كما جرى عدة مرات مع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وغيره من الأحزاب والتيارات الوطنية الديمقراطية.

وبطبيعة الحال، فإن الخلل الرئيس، في مثل هذه النظرة إلى الشأن السياسي الحزبي، أعمق بكثير من قدرة البعض على الاستيعاب ذلك أن الواقع يمتلك قوة دحض لا قبل لادعاءات وتصنيفات البعض الآخر بها وخاصة منها تلك التي تتذرع بالجملة الثورية للتستر على حقيقة "مواقفها" مع كل ما تتضمن هذه الكلمة من التجاوز.

فهناك من لا يستطيع فهم قضية التطور والتغير في المجال السياسي وفي مجال الثقافة السياسية خاصة. لذلك فهو بدل قراءة معطيات الواقع المتحكمة في كل تطور يطرأ على هذا المجال، ضمن المدة الزمنية الطويلة نسبيا، فإنه يصطدم بنتائج ذلك التطور ويقف مشدوها أمامها لا يكاد يتبين حقيقتها وكيف نشأت في الزمان والمكان، ولكي يتحرر من هذه الحالة المفاجئة والمربكة يحاول مقارنة ما يعاينه بفترة أخرى، تعتبر بالنسبة إليه مرجعية، ليس بالمعنى الجدلي التأسيسي لأي إطار مرجعي في مجال الأنشطة البشرية، وهي تتسم بكل مقومات التطور والتغير، وإنما بالمعنى الجامد الذي ينطلق من استحالة التحول، لبناء ما بعد تلك المرجعية ولينظر إلى كل جديد أو مستجد باعتباره بدعة تضاهي في ضلالها البدعة عند بعض السلفيين.

إن هذا الموقف يتضمن نفيا لحقيقة التغير والتطور، بل ويوازي خطيئة الخيانة في بعض الأحيان، حيث يتم الحكم على جل ما عرفته الممارسة على أنه انحراف ينبغي نبذه ومحاربته بكل الوسائل الممكنة لاستعادة حالة الإطار المرجعية نقية ودون شوائب تمس بنصاعتها المتخيلة وتلوث براءتها المزعومة، بطبيعة الحال.

فمن ذَا الذي يملك القدرة على الإقناع بأن معادلات الحياة السياسية الوطنية والديمقراطية في مختلف أبعادها ومستوياتها لا تختلف من حيث الجوهر قبل أكثر من أربعة عقود من الزمن عن معادلات واقعنا الراهن حتى لا يبقى لدينا أي خيار إلا موافقته على أي تحليل يقوم به للماضي والتسليم مع أنه يسري على الحاضر؟ إن هذا ليس ممكنا بالتأكيد لأنه ليس واقعا مجسدا على الأرض المجتمع. والمنهج العلمي يقوم على التحليل الملموس للواقع الملموس. إن واقع سبعينيات القرن الماضي لا ينسحب من حيث الشكل أو المضمون على واقعنا الراهن مهما حاول المرء التساهل مع عدد من القضايا الظاهرية التي قد تدفع البعض إلى الوقوع في هذا الخطأ.

صحيح أنه لا يمكن الحديث عن القطيعة النهائية بين الواقعين خلال مدة لا تتجاوز جيلا واحدا إلا ببضع سنين، لكن هذه الاستمرارية لا يمكن أن تخفي مساحات واسعة من التغيرات الكمية والنوعية في الحياة السياسية المغربية تفرض على الجميع قراءة مخالفة للقراءات القديمة ليتم التناسب بين الواقع وتشخيصه، وليس البقاء أسير تشخيصات قد يكون لها ما يبررها في الماضي، إلا أنه لم يعد هناك ما يضفي عليها أي طابع ولو يسير من الواقعية. وليس ممكنا الآن تجاهل أن في هذا الحكم الكثير من التجاوز على اعتبار أنه مبني على افتراض التسليم جدلا أن تشخيص واقع الماضي كان سليما، وهو افتراض لا دليل على سلامته، لأن شعارات تلك المرحلة، وعلى قاعدة تلك المقاربة، لم تجد طريقها إلى التنفيذ ولو بشكل نسبي خلال كل المراحل الماضية، الأمر الذي يدل على خلل جوهري في مستوى أساسي من مستويات التقدير، قد يعود إلى المقاربة المعتمدة، كما قد يعود إلى عدم إدراك طبيعة العناصر المكونة لظرفية الماضي في أبعادها الموضوعية أو الذاتية أو هما معا، وهذا الاحتمال الأخير هو الراجح بالنسبة لهؤلاء.

إن رجل السياسة الذي يعتمد منطق" لا جديد تحت الشمس" نفيا لمعطيات الواقع المستجدة خلال حقبة زمنية ، وتسويغا لمواقف وأحكام اعتقد أنها كانت صائبة في حقبة ماضية، بكل المعاني، يكشف عن اعتماده لمنطق لاهوتي قديم أو مستحدث مفاده: إن النظريات المعتمدة صالحة لكل زمان ومكان، وأن عدم تطابقها مع معطيات واقع ليس غير دليل على انحراف معتنقي تلك النظرية. وعليهم بالتالي، العودة إليها لأنها مبدأ الإصلاح الجذري والثورة ومنتهاهما وأن كل ما عداها انحراف عن النهج القويم كما لو أرادوا القول: إن الأصل هو إخضاع الواقع لمقتضيات النظرية وليس اختبار النظرية في ضوء مقتضيات الواقع لتعزيزها أو دحضها جزئيا أو كليا.

والغريب أن بعضا من هؤلاء يزعم صراحة أو ضمنا الانتماء إلى النظرية الماركسية. وهي نظرية التغيير المستمر بامتياز لاعتمادها على مبدأ التحليل الملموس للواقع الملموس، وليس إخضاع الواقع الملموس للنظريات المجردة، والتي ليست في واقعها الأصلي إلا محصلة تحليل ملموس لواقع تاريخي ملموس سمح ببلورة نظرية تفسيرية ليس ممكنا اعتبارها نهاية مطاف كل تحليل ومقاربة للواقع.

وهكذا يصبح عدد من "الثوريين" القدامى- الجدد ضحايا جمود " لا جديد تحت الشمس" وهذه مفارقة كان يمكن أخذ كل ما جرى خلال السنوات الماضية من تطورات وتغيرات سياسية ومجتمعية بعين الاعتبار لتجنبها لكن هذا هو الواقع الذي ينبغي عدم التغافل عنه في كل عملية تشخيص من أجل الفهم والتغيير معا.

حول الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء

■ فدوى الرجواني

حسنا فعل الفريق الاشتراكي بمجلس النواب بتنظيم يوم دراسي حول الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء: حصيلة عقد من التنفيذ في المغرب، فالمغرب كان أول دولة في منطقة المينا التي تبنت استراتيجية وطنية للهجرة واللجوء، بمبادرة ملكية واعية بالتحديات المرتبطة بتحول المغرب من بلد عبور إلى بلد استقرار، فكانت الحاجة إلى تطوير وتنفيذ سياسات هجروية شاملة يتم من خلالها التركيز على قيم التضامن الإنساني واحترام حقوق المهاجرين واللاجئين، تشجيع اندماجهم في المجتمع المغربي، بما في ذلك الولوج إلى التعليم، الصحة، وسوق الشغل، تحسين القوانين للتعاطي مع تدفقات الهجرة بشكل أفضل وفي احترام تام لحقوق الإنسان، تعزيز قدرات المجتمع المدني لجعله فاعلا أساسيا في تدبير الهجرة، ضمان ظروف إنسانية لاستقبال المهاجرين القادمين من دول جنوب الصحراء والتي تجمعها بالمغرب علاقات أخوية، اقتصادية ودينية تعزز البعد الإفريقي للبلد ولعل أهم ما جاءت به الاستراتيجية كان هو تسوية وضعية المهاجرين بمنحهم بطائق إقامة تمنحهم وضعا نظاميا يحفظ كرامتهم ويصون حقوقهم كعمال محتملين.

فتولت لجان إقليمية على مستوى العمالات أمر التسوية وكانت تعرض أمامها طلبات التسوية مرفوقة بكل ما يمكن أن يعزز به مهاجر غير نظامي طلبه أمام لجنة تتكون من ممثلي السلطة والقضاء والأمن ولكن أيضا من ممثل عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان عبر أعضاء لجانه الجهوية والمجتمع المدني فكانت التسوية تتم بتوافق كل هذه الأطراف، ليتفوق المغرب على نفسه وعلى إمكانياته ويتم خلال الفترة الأولى للتسوية التي انطلقت سنة 2014، تسوية وضعية 25 ألف مهاجر من بين 28 ألف طلب، أغلبهم من دول إفريقيا جنوب الصحراء وسوريا..

وفي سنة 2018، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع قرارا يقضي باختيار المغرب لاحتضان المؤتمر الدولي للهجرة تم خلاله اعتماد «الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة» في سياق دولي يعرف مدا يمينيا رافضا للهجرة وسياق إقليمي مازالت فيه بعض الدول تعتمد نظام الكفيل وتحدد سن النساء المسموح لهن بولوج أراضيها دون الحاجة لتأشيرة..

وفي القمة الإفريقية الأوروبية الخامسة في العاصمة الإيفوارية أبيدجان قال الملك محمد السادس إن الهجرة لا تسبب الفقر لدول الاستقبال، لأن 85 ٪ من عائدات المهاجرين تصرف داخل هذه الدول؛ مضيفا أن التمييز بين بلدان الهجرة وبلدان العبور وبلدان الاستقبال لم يعد قائما.

انخرط المغرب إذن ملكا وحكومة وشعبا في هذا الورش واعتبر أن الهجرة رافعة للتنمية وحقا من حقوق الإنسان مستحضرا دائما وجود خمسة ملايين من المغاربة خارج الوطن يساهمون في تنمية بلدان الاستقبال ومرتبطون بالبلد الأم. ولكن أين نحن اليوم من كل هذا المسار الحقوقي المميز والشجاع، ما هي وضعية المهاجرين غير النظاميين والنظاميين فوق أراضي المملكة، وما الذي تغير حتى تتوقف عمليات التسوية؟ قد نتفهم أن يعزى التوقف عن تسوية وضعية المهاجرين غير النظاميين في المغرب إلى عوامل معقدة ومتداخلة مرتبطة بالضغوط الاقتصادية والتحديات المالية التي تواجه البلاد مما يصعب تنفيذ برامج تسوية وضعية المهاجرين، هذه الوضعية الاقتصادية الصعبة تؤدي بشكل مباشر إلى تصاعد وانتشار خطابات الكراهية تجاه المهاجرين في المغرب، خاصة في الفضاء الرقمي، فوفقًا للشبكة المغربية لصحافيي الهجرات، شهدت البلاد تصاعدًا في الخطاب العنصري والمعادي للأجانب خلال عام 2024، وهو ما يناسب أهواء الحكومة اليمينية بقيادة أخنوش، والتي تصنف قضايا حقوق الإنسان عموما وقضايا الهجرة على وجه الخصوص في آخر اهتماماتها وتتعامل معها كقضايا ثانوية. كما نتفهم أن الدول الشريكة في مكافحة الهجرة غير النظامية، خاصة الدول الأوروبية التي تتعاون مع المغرب في مراقبة الحدود وتمنع تدفق المهاجرين إلى أوروبا قد تمارس ضغوطا على المغرب تدفعه لإهمال تسوية وضعية المهاجرين غير النظاميين كما أن الأوضاع الأمنية والاعتبارات المتعلقة بمكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود قد تؤثر أيضا فيما يتعلق بتسوية وضعية المهاجرين..

قد نتفهم هذا كله ولكنه لا يجب أن يتحول إلى تراجع بلد رائد في التعاطي مع قضايا الهجرة عن التزاماته الإنسانية، والحقوقية وهو البلد العضو في اللجنة الأممية المعنية بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، والبلد الذي انتخب كذلك لرئاسة مجلس حقوق الإنسان تتويجا لمسار حافل في مجال النهوض بحقوق الإنسان واعترافا بالجهود التي بذلت سواء على المستوى الدستوري أو التشريعي أو المؤسساتي، وكذا على مستوى الممارسات، لا يمكن أيضا أن نضرب عرض الحائط كل ما بذل في ملف الهجرة ونسمح بوجود مهاجرين غير نظاميين فوق ترابنا الوطني نحتك بهم كل يوم في الشارع والأسواق والمساجد يمارسون حياة عادية في ظروف غير عادية، فنحن نعرف الاستغلال الذي يتعرضون له من طرف بعض المشغلين الذين يقايضون منحهم فرصة شغل «فالنوار» مقابل أجر زهيد وظروف اشتغال غير إنسانية ونشاهد كل يوم أطفالا ولدوا في المغرب ومازالوا يعانون للولوج لأبسط الحقوق كالتلقيح والتمدرس، فقط لأنهم بدون بطائق إقامة، إن اليوم الدراسي الذي خصصته المعارضة الاتحادية في البرلمان لإعادة قضايا الهجرة إلى واجهة النقاش كان بمثابة طوق نجاة ليس فقط لآلاف المهاجرين غير النظاميين فوق ترابنا ولكن أيضا لسمعة بلد بذل الكثير في مجال حقوق المهاجرين واليوم يتخلى عنهم بشكل يستدعي التنبيه والترافع..

في بلد عاش دائما تحت عباءة الاستعمار، على أي قيم تمت تنشئة شعبه؟

■ محمد إنفي

هذا السؤال يجد سنده وتبريره، من جهة، في عنتريات الجزائريين،من قبيل نحن الأفضل، نحن الأقوى، نحن «شواكر» إفريقيا، نحن أصحاب «النيف»، نحن أصحاب تاريخ، نحن دمنا حامي، نحن بلاد ملايين الشهداء،نحن الأحرار،ونحن... ونحن... لكن عندما تحمر العين ويبدأ المعقول، يتحولون إلى قطط وديعة، مسالمة، ومن جهة أخرى، يجد هذا السؤال مشروعيته وحتمية طرحه في المحاولات اليائسة والبئيسة التي يقومون بها من أجل صنع تاريخ وإيجاد تراث لا قبل لهم بهما. فالتاريخ والتراث لا يصنعان بأحلام اليقظة وتزوير الحقائق أو سرقة موروثات الغير؛ بل هما تراكم لإنجازات سياسية وديبلوماسية واجتماعية، وكذا فنية وثقافية تعكس مدى حيوية المجتمع صانع هذه الإنجازات.

وحتى يتمكن المجتمع من الإبداع في مختلف المجالات، فلا بد من توفر شروط تساعد على ذلك؛ ومنها وجود دولة وطنية ذات سيادة وشعب ينعم بالاستقلال والاستقرار.وهنا، يبرز البون الشاسع بين المغرب والجزائر.فهذه الأخيرة لم تتأسس فيها الدولة إلا في مطلع ستينيات القرن الماضي، وبسيادة غير كاملة (الجزائر لا توجد بين الدول المستقلة عن فرنسا في اللائحة المنشورة بالأمم المتحدة). وإذا كانت الجزائر دائما تحت الاستعمار إلى حدود سنة1962،فإن المغرب ظل، على امتداد قرون (أقلها إثني عشر قرنا)، إمبراطورية ممتدة، إفريقيا، إلى نهر السنغال دون أن ننسى امتدادها إلى الأندلس. وحتى خلال فترة الحماية من سنة 1912 إلى سنة 1956، ظلت الدولة المغربية قائمة وظلت المقاومة الشعبية مستمرة.

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتلال الفرنسي للجزائر لم يكن، في البداية، سوى احتلال للإيالة العثمانية، والتي سماها أحد رواد التواصل الاجتماعي المغاربة «جمهورية الداي»، لكن فرنسا لم تكن لتقنع باحتلال ما يعرف اليوم بولاية الجزائر (Alger)؛ فطموحها التوسعي كان كبيرا. فبعد أن جعلت من الإيالة العثمانية السابقة مقاطعة فرنسية تنتمي لأقاليم ما وراء البحار، لجأت إلى عملية التوسع على حساب جيران هذه المقاطعة (المغرب، تونس، ليبيا، مالي، النيجر...)، فكانت الأراضي المغربية الضحية الأساسية للتوسع الفرنسي، حيث التهم المستعمر أراض مغربية شاسعة حتى أصبحت الحدود بيننا وبينهم أطول حدود في المنطقة وأصبحت الإيالة العثمانية أو «جمهورية الداي» أكبر بلد في إفريقيا مساحة.

لن نستعرض الشعوب والدول التي تعاقبت على استعمار الجزائر؛ بل سنكتفي بالحديث عن الاستعمار العثماني والاستعمار الفرنسي، دون أن نستفيض في ذلك، ما دمنا قد قدمنا الأهم في الفقرات السابقة. فالدولة العثمانية استعمرت الجزائر زهاء ثلاثة قرون ونصف، والاستعمار الفرنسي ظل فيها مائة واثنين وثلاثين سنة (132) بالتمام والكمال.

وهذا يكفي لدحض كل ما يقال في الجزائر عن الرجولة والنخوة و»النيف» وغير ذلك من العنتريات الفارغة.فالهواري بومدين لم يكن مُخطئًا عندما تحدث عن أزمة الرجال في الجزائر؛ لكنَ هو نفسه أعطى الدليل القاطع على هذه الأزمة لما قرر أن يطرد خمسا وأربعين ألف عائلة مغربية من الجزائر يوم عيد الأضحى في دجنبر 1975؛ أي بعد شهر من المسيرة الخضراء. وليس هذا فقط؛ فقد سلب الضحايا كل ما يملكون من عقار أو منقول أو أموال؛ ومنهم من وُلدوا في الجزائر ونشأوا فيها وبنوا مستقبلهم هناك، لكنه حرمهم من عرق جبنهم وألقى بهم إلى الحدود في ظروف لا إنسانية تعكس مدى الغل والحقد الذي كان يحمله في قلبه ضد بلد آواه وأطعمه يوم كان في أمس الحاجة إلى ذلك.وقد مزق بدم بارد كثيرا من الأسر المغربية الجزائرية حيث طرد كل مغربي متزوج بجزائرية وطرد كل مغربية متزوجة بجزائري، فحرم أطفالا إما من أبيهم أو من أمهم حسب الحالة.

وإذا أخذنا في الاعتبار المدة التي ظلت فيها الجزائر مُستعمَرَة، فيمكن أن نستنتج أن الشجاعة المعبر عنها ب»النيف»، والدم الحامي، والرجولة وغير ذلك من التعابير التي تملأ حاليا منصات التواصل الاجتماعي، ما هي إلا وسيلة لخداع الذات والكذب على النفس قصد التنفيس عليها والتقليل من معاناتها مع أزمة الهوية وعقدة التاريخ؛ ذلك أن عنتريات التواصل الاجتماعي لا تخلق رجالا ولا تصنع أبطالا، وتؤكد فقط حقيقة أزمات المجتمع الجزائري الذي يعاني من كل أنواع العقد؛ مما جعله غير قادر على الافتكاك منها، خصوصا وأن النظام استثمر في هذا الجانب. ورغم المجهودات التي يبذلها بعض المعارضين الجزائريين وكذا نشطاء التواصل الاجتماعي المغاربة، فإن المعركة تبدو طويلة ومع البعض مستحيلة.

وعلاقة بالاستعمار، لا بد من التمييز بين الاستعمار العثماني والاستعمار الفرنسي. فبالنسبة للأول، يجب التذكير بأن المغاربة قاوموا الأتراك ومنعوهم من دخول المغرب. لذلك، لم يعرف هذا الأخير الاستعمار العثماني، في حين حكم باقي بلدان شمال إفريقيا. وبعد الاستعمار العثماني،سوف يحط الرحال الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وسوف يتسرب منها إلى البلدان المجاورة. وقد أشرنا أعلاه إلى الطبيعة التوسعية لهذا الاستعمار على حساب هذه البلدان.

وإذا استحضرنا السياق التاريخي الذي حصلت فيه الجزائر على استقلالها المنقوص، سندرك الفضل الكبير لجيرانها (خصوصا المغرب وتونس) على الصحوة التي حصلت فيها والتي تكللت بالحرب التحريرية التي انطلقت سنة 1954 واستمرت إلى سنة 1962. لقد حصل المغرب وتونس على استقلالهما في نفس السنة (1956) بعد معارك سياسية مع سلطات الحماية ومعارك عسكرية ضد جيوشها. ففي المغرب بدأت المعركة السياسية بوثيقة المطالبة بالاستقلال التي تقدمت بها الحركة الوطنية يوم 11 يناير 1944،لتتلوها عدة خطوات على يد الحركة الوطنية، قبل أن يتطور الأمر إلى حرب تحريرية. ونظرا للتنسيق الذي كان قائما بين القصرالملكي والحركة الوطنية، فقد أقدمت سلطات الحماية على نفي الملك محمد الخامس وأسرته إلى كورسيكا ثم إلى مدغشقر؛ وذلك سنة 1953. وقد حاولت فرنسا أن تُنصِّب دمية مكان الملك الشرعي، لكن المقاومة أفشلت ذلك (لقد هاجم المقاوم علال بن عبد الله بالسلاح الأبيض، داخل باحة القصر، السيارة المكشوفة التي كانت تحمل بن عرفة، فأفشل بذلك المؤامرة الاستعمارية).بعد ذلك، انطلقت في البلاد ثورة شعبية ببعد سياسي وديبلوماسي وبعد عسكري تحرري.

في هذا السياق المغربي المشحون بالشعور الوطني، انطلقت الحرب التحريرية في الجزائر سنة 1954؛ أي بعد سنة من نفي الملك محمد الخامس واندلاع الحرب التحريرية ضد الحماية الفرنسية. وقد وجدت المقاومة الجزائرية في المغرب الشرقي (وجدة، بركان، جرسيف، الناظور...) قاعدة خلفية للثورة الجزائرية سواء من حيث توفير الإقامة لقادة حرب التحرير أو من حيث الإمداد بالسلاح والأموال. لكن النظام الجزائري سوف يتنكر لكل هذا، ويتنكر للجيرة ولكل حقوقها وواجباتها.

خلاصة القول، رحم الله الملك الحسن الثاني الذي ترك لنا هذه المقولة الخالدة: «لاَ نَنْتَظِر من العالم أن يَعترفَ بصحرائنا المغربية.. بل كنا نريد أن يعرف الناس مع من حشرنا الله في الجوار».

ورحم الله الشاعر أبا الطيب المتنبي القائل: إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ...وإن أنتَ أكرمتَ اللَّئيمَ تَمَرَّدا.

المغرب ظل، على امتداد قرون إمبراطورية ممتدة، إفريقيا، إلى نهر السنغال دون أن ننسى امتدادها إلى الأندلس. وحتى خلال فترة الحماية من سنة 1912 إلى سنة 1956، ظلت الدولة المغربية قائمة وظلت المقاومة الشعبية مستمرة

لا لتحجيم الحق في الإضراب!

■ إسماعيل الحلوتي

يوما عن يوم، وقرارا بعد قرار، وقانونا تلو آخر، يتأكد بما لا يدع مجالا للشك أن «حكومة الكفاءات»، أسوأ مما كان يتوقع حتى أكبر المتشائمين، وأنها جاءت ليس كما يدعي رئيسها عزيز أخنوش من أجل تحسين ظروف عيش المواطنين والنهوض بأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وبناء ركائز الدولة الاجتماعية، وإنما هي مجرد خدعة أخرى سرعان ما انفضح أمرها، إذ جاءت فقط للإجهاز على ما تبقى من مكتسبات اجتماعية من قبيل الإضراب والتقاعد، وتكميم الأفواه ومصادرة الحريات...

إذ أنه فضلا عن كون الحكومة دشنت ولايتها التشريعية بسحب مشروع القانون رقم 16.10 المتعلق بتميم وتغيير مجموعة القانون الجنائي، الذي يتضمن من بين مواده مادة حول تجريم الإثراء غير المشروع، من مجلس النواب بطلب من رئيسها، مبررة هذه الخطوة بصعوبة مناقشة مشروع القانون المثير للجدل بشكل محرز، وأن الضرورة تقتضي مناقشته في شموليته، فإنها تتجه اليوم إلى «إصلاح أنظمة التقاعد» وتنزيل القانون التنظيمي رقم 15.97 المتعلق بتحديد شروط وكيفيات ممارسة حق الإضراب.

ويهمنا هنا في هذه الورقة المتواضعة الحديث ولو بشكل مقتضب عن مشروع قانون الإضراب، الذي رغم مصادقة مجلس النواب على النسخة المعدلة منه في 24 دجنبر 2024 بالأغلبية الحكومية، مازال يثير الكثير من الجدل، ولاسيما بعد اعتراض النقابات التي رفضت اعتماد الحكومة على أغلبيتها في تمريره بدل التوافق بين جميع الفرقاء الاجتماعيين وفق مشاورات موسعة وحقيقية، مما اضطرت معه إلى التهديد بالخروج للشارع، احتجاجا على ما تراه قانونا تكبيليا لممارسة الحق في الإضراب الذي يكفله دستور البلاد، بهدف الضغط على الحكومة في اتجاه إقرار قانون عادل ومنصف لجميع الأطراف المعنية.

وفي خضم هذا الغليان سارع وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات يونس السكوري يوم الاثنين 6 يناير 2024إلى محاولة احتواء التوتر القائم،بإجراء مشاورات مع النقابات الممثلة في مجلس المستشارين، مؤكدا على أن مشروع القانون سيخضع لتعديلات جوهرية إضافية، عبر التفاوض معها ابتداء من يوم الثلاثاء 7 يناير 2024، بالموازاة مع تقديمه أمام اللجنة المعنية يوم الخميس 9 يناير 2024 على أن يتم الشروع في المناقشة العامة يوم الأربعاء 15 يناير 2024

بيد أنه ورغم ما أبداه وزير التشغيل السكوري من تفاؤل مشهود له، بأن الحكومة والنقابات تجاوزهما الرغبة في التوصل إلى قانون تنظيمي للإضراب يخدم الطبقة العاملة والفئات الكثيرة التي تمت إضافتها، ومعربا عن استعداد الحكومة في إطار العمل مع مجلس المستشارين الذي يتميز بوجود تمثيليات للفرقاء والشركاء الاجتماعيين، على الخروج بقانون يرقى إلى مستوى مغرب القرن الواحد والعشرين وتطلعات جميع الشرائح الاجتماعية.

ورغم أن الحكومة عملت ظاهريا على إحياء الحوار الاجتماعي الذي ظل مجمدا في عهد حكومتي «البيجيدي» السابقتين، وإعادة طرح قانون الإضراب الذي تم سحبه من مجلس النواب عام 2016 على طاولة النقاش، وأن رئيسها سبق له أن طمأن المركزيات النقابية، مؤكدا حرصه الشديد على أن يحمي القانون جميع الأطراف المعنية، نافيا فرضية انحيازه لأرباب العمل والمشغلين، فإن النقابات أبت إلا أن تعبر عن امتعاضها وتذمرها من صياغته الحالية، التي لا تستجيب لانتظارات الشغيلة المغربية، ومن طريقة تدبير هذا الملف الشائك...

إذ أنه بالإضافة إلى مقاطعة بعض المركزيات النقابية الكبرى للقاء الذي دعا إليه وزير التشغيل من أجل تدارس مشروع القانون التنظيمي للإضراب، عبرت الجبهة المغربية المناهضة لقانوني الإضراب والتقاعد من جهتها، عبر مراسلة خاصة موجهة إلى رئيس الحكومة أخنوش عن موقفها الرسمي من التعديلات الجديدة المتضمنة في المشروع القانون المثير للجدل، معتبرة أن تقليص مسودته من 49 مادة إلى 35 لا يعني تخليه عن جوهره التكبيلي

الإضراب السياسي وحتى الإضراب في مواجهة إجراءات حكومية لها تأثير مباشر على الحقوق والحريات، والإضراب التضامني والدفاعي وغيره من الأشكال النضالية التي كرستها الممارسة النقابية في سائر بلدان العالم، والتي تعتبر منظمة العمل الدولية حظرها إجراء تعسفيا.

فالنقابات لا ترفض تنزيل قانون الإضراب، بقدر ما ترفض تحجيمه بما يخدم مصالح وأرباح أرباب العمل والمشغلين، ويؤدي إلى تسهيل تفكيك ما تبقى من أنظمة الحماية الاجتماعية وتكريس البطالة وتعميق التبعية والقمع والطرد الجماعي، وتطالب بإجراء حوار هادف ومسؤول، بعيدا عن تلك اللقاءات المغشوشة التي تروم الاستهلاك الإعلامي وحسب، حوار جاد بضمانات قوية قصد تجويد الصيغة الحالية لمشروع قانون طالما انتظره المغاربة لإيقاف نزيف الإضرابات والحد من الأضرار الجسيمة التي تخلفها، على أن يأتي بما يعزز هذا الحق الكوني والإنساني والدستوري ويحميه من أي قيود أو تجاوزات، احتراما لسمو الدستور الذي ينص صراحة على ضمان الحريات والحقوق الأساسية، وفي مقدمتها حق الإضراب.

إن أشد ما بات يخشاه المجتمع المغربي بكل مكوناته، وخاصة أولئك الذين ما فتئوا يتجرعون مرارة العيش في ظل التسلط والقهر وتواصل مسلسل غلاء الأسعار وتزايد معدلات الفقر وارتفاع نسبة البطالة إلى أعلى المستويات القياسية غير المسبوقة في عهد حكومة أخنوش، التي تسابق الزمن في اتجاه طي ملفي «إصلاح التقاعد» و»قانون الإضراب»، هو أن تعود ذات الحكومة من جديد في الاستحقاقات الانتخابية القادمة، لإحكام قبضتها على المواطنين المغاربة قبل حلول موعد مونديال 2030.

يواجه تحديات يومية لتوفير الإيواء، التغذية، والرعاية الصحية والنفسية للمشردين والنزلاء

مركز الإسعاف الاجتماعي للأشخاص بدون مأوى بخنيفرة .. إقبال كبير وخصاص مالي يحد من أدواره

أحمد بيضي

في ظل موجة البرد القارس التي تعيشها العديد من مناطق المغرب، يشهد إقليم خنيفرة حملات إنسانية تهدف إلى جمع وإيواء المشردين والأشخاص بدون مأوى، ونقلهم إلى المراكز الاجتماعية، لضمان بيئة آمنة ودافئة لهم في مواجهة الظروف المناخية الصعبة، وذلك من طرف السلطات المحلية وأعوانها، والتعاون الوطني والقوات العمومية، بمشاركة الفاعلين الاجتماعيين والمجتمع المدني، حيث استقبل «مركز الإسعاف الاجتماعي للأشخاص بدون مأوى» في خنيفرة، لمدة أسبوعين فقط حوالي 58 حالة، انضافت لـ 11 شخصا قارا بهذا المركز الذي سجل استقبال العشرات خلال شهر واحد، بينهم ثلاثة مهاجرين أفارقة.

وفي كل حملة لإيواء المشردين والأشخاص بدون مأوى، تطفو على السطح وضعية «مركز الإسعاف الاجتماعي للأشخاص بدون مأوى» بخنيفرة، مقارنة مع ما يقدمه من خدمات إنسانية ضرورية، مقابل ما يواجهه من تحديات مالية وإدارية، إذ منذ افتتاحه رسميا عام 2021، على مساحة تبلغ حوالي 400 متر مربع، ضمن المرحلة الثالثة من «المبادرة الوطنية للتنمية البشرية»، بات هذا المركز ملاذا لفئات تعاني من الهشاشة الاجتماعية، كالمسنين، النساء، الشباب، وحتى الأمهات العازبات، ورغم أن طاقته الاستيعابية محدودة بأربع غرف وسبعة وثلاثين سريرا، إلا أنه يعكس الحاجة الماسة لمثل هذه المؤسسات في المدينة.

المركز، الذي يقع بجوار «دار الطالب موحى وحمو الزياني»، في حي القروية، لم يعد بعيدا عن دوامة الأزمات، حيث يعاني من نقص في الدعم المالي لضمان استمراريته وخدماته الإنسانية، إذ في الوقت الذي تساهم فيه «المبادرة الوطنية للتنمية البشرية» بمبلغ 4 ملايين سنتيم فقط، تغيب مساهمات الجهات المنتخبة، بما فيها المجلس البلدي والإقليمي والجهوي، ومؤسسة التعاون الوطني، وبعضها يبرر تقاعسه بعدم حصول هذا المركز على «رخصة الرعاية الاجتماعية» وكأنه خارج هذه الخدمة، هذا النقص المالي يضع عبئا إضافيا على «الجمعية الخيرية الإسلامية موحى وحمو الزياني»، التي تتحمل مسؤولية دعم مؤسستين في وقت واحد، مما يزيد من تعقيد الوضع.

ولا أدنى جدال في ما يؤكد أن مدينة خنيفرة، كغيرها من المدن المغربية، تعرف تزايدا في أعداد المشردين والأشخاص بدون مأوى، سواء المقيمين أو الوافدين إليها، والذين يعانون ظروفا اجتماعية قاسية، ومع برودة الطقس أو المناسبات الرسمية، تنشط الحملات الجمعوية والسلطات المحلية لرصد الحالات المحتاجة وتقديم الرعاية اللازمة، لكن تلك الجهود غالبا ما تكون محدودة وغير مستدامة، هذه الأوضاع تؤدي إلى ضغط إضافي على أطر المركز المشار إليه، الذين يواجهون تحديات يومية في توفير الإيواء، التغذية، والرعاية الصحية والنفسية، ما يجدد الأمل في تفعيل شراكات أكثر فعالية، وضمان تمويل مستدام يمكن المركز من مواصلة تقديم خدماته.

وعلى العموم، يعيش المركز المعني بالأمر وضعية صعبة تعكس هشاشة بنيته التحتية وغياب الدعم المالي القار، ما يجعله في مواجهة مستمرة مع تحديات يومية تفاقم معاناة النزلاء، ليس فقط في انعدام المداخيل الثابتة، بل في حاجته الملحة لآليات أخرى لا تقل عن توفير سيارة إسعاف لنقل المرضى من نزلائه إلى المستشفيات، ولطبيب مفوض، وكم يجد القائمون على هذا المركز أنفسهم مضطرين للاستنجاد بالمحسنين وأعضاء الجمعية الخيرية لاقتناء الأدوية اللازمة، هذا الواقع زاد سوء بسبب تراكم ديون «الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي»، التي بلغت 23 مليون سنتيم، وتأخر صرف مستحقات الموظفين والمستخدمين لمدة تصل إلى أربعة أشهر.

وليس غريبا أن يعيش هذا المركز تجربة مأساوية العام الماضي من خلال نزع عداد الكهرباء منه بسبب عدم تسوية الفواتير، ولم تتم إعادة تركيبه إلا بتدخلات مسؤولة، علما أن إحداثه تم بفضل «المبادرة الوطنية للتنمية البشرية»، وتجهيزه ببعض الوسائل والأسرة والأفرشة الأساسية، إلا أن غياب الشركاء والجهات المعنية لدعم برامجه ومبادراته يجعل استمراريته مهددة، وعلى الرغم من مرور ما يتجاوز ثلاث سنوات على تأسيسه، لم يتم إدراجه ضمن المؤسسات المرخصة من قبل «وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة»، مما يزيد من تعقيد وضعيته، ويعرف زيارات لجن مختلطة وإعداد تقارير بشأن حالته، إلا أن الخطوات العملية لإصلاح الوضع ما زالت عالقة.

في ظل استمرار معاناة الساكنة مع محاولات تهجيرهم بالقوة

سكان من أولاد صالح «يحاورون» عبر «الاتحاد الاشتراكي» السلطة المحلية بالنواصر

في الصباح الباكر من اليوم ما قبل الأخير من شهر دجنبر 2024 استفاقت ساكنة دوار العمامرة والنواحي على صوت محركات قوية لجرافات ضخمة وهي تزحف نحو منطقة آهلة بسكان بسطاء كانوا ينعمون بحياة بسيطة وعادية لكنها هادئة.

«فيلق» الهدم

كانت الجرافات تنتهك حرمة المكان الآمن في جنح الظلام، وعندما وصلت إلى المكان الذي تم إرسالها إليه كان الإنزال الكثيف والمتنوع للقوات العمومية قد وصل هو الآخر، واصطفت مركباته بنظام وانتظام بجانب ملعب القرب، تنتظر أمر التدخل لكبح كل شغب رياضي، عفوا كل مقاومة في وجه محاولات التصدي لهدم مساكن، تقول السلطات إن أصحابها عبروا عن رغبة في ذلك ومن تلقاء أنفسهم من اجل إن ينالوا بعد ذلك، بفخر أو بمذلة ، شيكات الهدم ومقابل قبوله.

في هذا الإطار حري بنا أن نقول إن النزول الميداني والقوي للسلطات كان دون مبرر قانوني على اعتبار أن لا احد من المسئولين الذي نزلوا الساحة استطاع، رغم إلحاح الساكنة الشديد، أن يقدم وثيقة واحدة رسمية في موضوع تفويت الأرض واقتلاع المساكن بأصحابها.

لقد نظمت السلطات سباقا لهدم المساكن بمحض الإرادة (زعما لا يد للسلطات في هذا الأمر؟) ، ولان الهدف من تنظيم هذا السباق هو تسريع وتيرة الهدم لتقديم عقار الرسم 4021 د على طبق من ذهب مرصع بعبارة ارض عارية وخالية من السكان، ويعلم الله وحده ساعتها قيمة تفويت المتر مربع للمستثمر أو المستثمرين الوافدين من داخل الوطن أو من خارجه، أما الخاسر الأكبر في هذه النازلة هي السلالات الثلاثة صاحبة الأرض (العمامرة والعبدالسلاميين والعيايسة) التي كانت تستغل العقار منذ زمن بعيد، فقد روجوا لمراجعة السعر الذي أصبح 200 درهم للم2 بعدما كان الاقتراح الأول 130 درهم للم2 في ضرب سافر للقوانين

الاقتصادية والأثمان المرجعية للمنطقة وأسعار أراضي الجوار .

«درونات» لاحتساب التعويض

من غرائب وعجائب وحتى طرائف ملف تفويت ال70 هكتار (قالوا بالمراضاة بالنيابة مع نواب جماعيين مطعون في شرعيتهم) من العقار 4021/ د أن السلطة، وفي لقاء تواصلي مع الساكنة، قدمت بعض مكونات العرض المالي لتعويض المساكن التي سيتم هدمها ولم تتمكن الساكنة بعد من فك طلاسمه وخوارزمياته لاعتماده تعبيرات جزافية لم تنجزها لجنة تقنية للمعاينة والتقييم موكول لها القيام بمهمة انجاز محاضر بالصور والأرقام والقياسات والتعرف على مواد البناء، التي تم استعمالها كنوعية الأجور، والصباغة، والزليج، والرخام، والجبص، والدواليب، والواقيات الحديدية، والأشجار المثمرة، وغير المثمرة، والآبار، وبيوت المضخات، ومراب السيارات....

في غياب نزول ميداني لمثل هذه اللجان التي تبقى محاضرها بطبيعة الحال قابلة للطعن في غياب رأي مطابق لصاحب المسكن، يبقى الاعتقاد السائد بأنه كان للمسيرات أي الدرونات، الدور الأساسي والحاسم في اعتماد قياسات فوقية أي مأخوذة من السماء وصور عن المواد المستعملة في بناء الأسطح.

ويبقى لأمر اللجوء إلى المسيرات محدودية كبيرة جدا على اعتبار أنها أي الدرونات لا تستطيع مثلا معرفة المكونات غير المرئية كداخل المنازل وعمق الآبار (حيث حددت السلطات عمق 70 متر كمرجع للتعويض)، وحدود الملكية بين الجيران والأقارب، وملكية الأشجار المثمرة وغير المثمرة التي يبقى صاحبها مجهولا، حتى وإن رصدتها كاميرات المسيرات وبالتالي على من سيتم احتسابها.

إنه العبث بكل تجلياته : كيف سيتم إنصاف الساكنة وهي التي سيتم اقتلاعها من مساكنها التي استقرت فيها منذ زمن طويل ومارست فيها أنشطة الفلاحة عبر الزراعة وتربية المواشي ؟

ترهيب متواصل

إن مسلسل الرعب والترهيب والاعتداء المادي على ملك الغير لا زال مستمرا من طرف السلطة المحلية التي بدأت في نشر لغة التهديد والوعيد والقول جهرا وأمام الملأ، على لسان أحد مسؤوليها، أنها أي السلطة لا تحتاج إلى تقديم الوثائق لأنها هي الوثائق، وكأننا نعيش في رقعة يحكمها قانون الغابة وليست بجزء لا يتجزأ من دولة القانون. ونهمس في أذن هذا المسؤول هل سيادتكم تمارس مهماتها دون وثائق إدارية كقرار التعيين أو الانتقال مثلا ؟

وأضاف أحد مسؤولي عمالة إقليم النواصر في تصريح أمام العديد من ذوي الحقوق إن عملية الهدم والتهجير ستستمر حتى آخر فصل من فصول العملية، وإذا لم تتمكن القوات العمومية اليوم من تأمين هذه المهمة فإننا سنستعين ب 900 فرد إضافي من القوات العمومية إن تطلب الأمر ذلك، وكأن السلطة كانت في مواجهة جيش نظامي أو ميليشيات إرهابية.

في القرن الواحد والعشرين لا زالت تتكلم السلطة بهذه اللغة وهذه الحكرة وهذه النظرة الدونية، في الوقت الذي أصبح فيه الحق في السكن من الحقوق الأساسية الواجب على الدولة ضمانه وتوفيره لمن لا يتوفر عليه بدل نزعه من أصحابه وإخراجهم منه وإلحاقهم قسرا بجيش المشردين.

ورغم مرور أكثر من نصف شهر على أول عملية هدم طالت مساكن الراغبين في ذلك فانه لحد الساعة لم يتمكن أي واحد منهم من سحب الشيك الموعود وانطبق عليهم مثل « لا ديدي لا حب الملوك» أو « لا حمار لا سبعة فرنك» وللحديث بقية...

مراسلة خاصة

الاتحاد الاشتراكي

الثقافة

06

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الاثنين13 يناير 2025 الموافق ل 12 رجب 1446 العدد 13.937

لماذا يرواغ الأدب والفن في معالجة التاريخ العربي؟

علي عطا

يسعى الناقد محمود الضبع في أحدث كتبه وعنوانه «التاريخ المراوغ في الآداب والفنون البصرية» (عن بيت الحكمة - القاهرة)، إلى ربط النقد العربي بين الماضي والحاضر، وفتح آفاق على مسارب جديدة لا تلتزم حرفياً تطبيق منهج نقدي بعينه، بقدر ما تبحث عن آفاق نقدية تستجيب لمعطيات الثقافة العربية، وموروثها الذي يحتاج من وجهة نظره، إلى إعادة قراءة اللحظة الراهنة، في محاولة للوقوف أمام حالة الغياب التام لذا الموروث، في وعي الأجيال الصاعدة، هذه الأجيال التي تعرف عن تاريخ شعوب العالم أكثر مما تعرف عن تاريخها العربي.

في مقدمة الكتاب يلاحظ الضبع أن التاريخ العربي كان وسيظل مصدراً ثرياً للفنون والآداب. ومن ناحية أخرى كانت الفنون والآداب في حد ذاتها مصدراً تاريخياً مهماً، وبخاصة في ما يتعلق بالتاريخ الاجتماعي والثقافي للشعوب. ويتكئ المؤلف هنا على توسيع مفهوم التاريخ، ليتجاوز حدود الأحداث والوقائع، إلى ضم تجليات النتاج الإنساني إليها. لذا ضم التاريخ في مفهومه عبر هذا الكتاب، كلاً من التاريخ الرسمي والتاريخ الشعبي، وتاريخ حياة الناس السابقة ونتاجهم المادي وغير المادي. كما جاء الكتاب محدداً في رصده للتاريخ العربي دون سواه، أي الذي شارك العرب في صنعه، «وهو في حد ذاته مساحات شاسعة وتنويعات عديدة، وتجليات متنوعة لا تكفيها كتب ولا مجلدات»، على حد تعبير الضبع.

التناول والتلقي

وإضافة إلى المقدمة، يتألف الكتاب من أربعة فصول يتناول أولها أزمتي التناول والتلقي في ما يخص التاريخ العربي في الآداب والفنون، وعالج الفصل الثاني أشكال حضور التاريخ في فنون السرد المعاصرة، وجاء الفصل الثالث تحت عنوان «التاريخي المقدس في الشعر العربي المعاصر»، وتناول الفصل الرابع «السيرة الذاتية وسرد الذات بين التاريخي والمتخيل السردي». ويذهب الضبع في المقدمة، الى أن إن الفنون والآداب تكتسب أهميتها في هذا السياق من وجهتين، الأولى في استدعائها للتاريخ القديم وإعادة إنتاجه بآلياتها الجديدة، سواء لإسقاطه على الأوضاع الراهنة، أو لتمثله والاستعانة بقيمه ودروسه، أو مد جسور التواصل معه علاجاً لقضايا راهنة مثل قضية الهوية وما يواجهها من ذوبان في سياق حركات العولمة وما بعدها، وما يجري في سياقها، أو للبحث فيه عن مؤشرات يمكنها الإفادة في توقع التحولات المستقبلية في ظل التحديات التي تواجه أبعاداً جوهرية في صميم وعي وعقل وثقافة الأمة العربية، كما يشهده الراهن.والوجهة الثانية تأتي من تسجيل هذه الفنون والآداب لأوضاع الحياة المتزامنة معها، وهو ما شكل المادة الأساسية لصناعة التاريخ للأجيال التي تلت ذلك، «وهو ما فعله – سابقاً – كتاب الأدب ومبدعو الفنون وأصحاب الحرف والصنائع». وعبر هذا الإرث استطاعت تلك الأجيال قراءة ماضيها والتواصل معه، والبناء عليه، وهو الأمر ذاته الذي يجب – بحسب الضبع – الانتباه له الآن – «إذ علينا أن نفكر ماذا سنترك من علامات في الفنون والآداب تدل علينا» ص 12.

حضور مراوغ

يلاحظ الضبع في هذا السياق أن حضور التاريخ في الفنون والآداب المعاصرة لم يكن حضوراً مباشراً لخدمة التاريخ، أو لمجرد العودة إليه، وإنما كان دائماً حضوراً مراوغاً، لأسباب سياسية في الغالب، كانت تستدعيها أوضاع العالم العربي السياسية، وما يرتبط بها من قضايا الحرية، وبخاصة حرية التعبير، وكذلك محاولة لتفكيك الوعي العام عندما يتراجع بسبب ميله إلى الاستقرار على ما يعرفه وما نشأ عليه، أو تسرب أفكار واتجاهات مغلوطة، وبخاصة في ما يتعلق بمرتكزاته الدينية والفكرية. وفي الدراسة التي يضمها الكتاب تجاوز لفكرة عبور الأنواع إلى التداخل المستمر بين الفنون والآداب، واستعارة كل منها لتقنيات الأخرى. ومن بين ما خلصت إليه الدراسة أن التاريخ العربي بمروياته وفنونه استطاع الغرب أن يستثمره فنياً لإعادة إنتاجه في شكل فنون بصرية في حين تغافل العرب عن القيام بهذا. ويشير الضبع هنا إلى أنه في دراسة كان يجريها عن «ألف ليلة وليلة» العربية وتقاطعاتها عبر الثقافات والفنون، توقف أمام حضور هذا العمل في فنون الشرق والغرب (السينما والمسرح والنحت والعمارة والفنون التشكيلية... إلخ).وتوصل إلى غياب ملحوظ لاستلهامات «الليالي العربية» في الفنون التشكيلية والنحت والعمارة مثلاً في الفنون العربية، «على عكس حضورها الطاغي في فنون الغرب» ص59. فالنماذج الدالة على استلهام «الليالي» في الفن التشكيلي العربي من أشهرها لوحات الفنان السوري سعد يكن، والعراقيين حسن عبد علوان وفؤاد جهاد وفاروق حسن ووداد الأورفلي، والنحات محمد غني حكمت، والمصريين عدلي رزق الله، وعبدالهادي الجزار، وأدهم وانلي وبيكار، «وذلك كله قليل قياساً إلى ثراء «ألف ليلة وليلة»، من جهة، وحجم ما تم إنتاجه فنياً مستلهماً إياها في الغرب، من جهة ثانية. وينطبق ذلك على مرويات ومنجزات التاريخ العربي الأخرى وحضورها في الفنون العربية البصرية وغير البصرية.

وفي الفصل الخاص بصور حضور التاريخ في فنون السرد المعاصرة (الرواية والقصة والمسرح) يختار الضبع نماذج نشر كثير منها في السنوات المنقضية من الألفية الثالثة. ومن الأعمال الروائية التي تطرقت إليها الدراسة، ثلاثية غرناطة» و»الطنطورية» لرضوى عاشور، و»النواخذة» لفوزية السالم الشويش، و»ساق الغراب» ليحي أمقاسم، و»باربا روسا» لمصطفى سليمان، و»أسد قصر النيل» لزين عبدالهادي و»عزازيل» ليوسف زيدان و»الموريسكي الأخير» لصبحي موسى. ووجد الضبع أن هذه الأعمال (وغيرها) تنتمي إلى الوعي الجديد في الرواية العربية، والذي يسعى، في تصوره، إلى التفكيك بمفهومه الفلسفي، وإعادة صياغة مفاهيم التاريخ، واستحضاره على سبيل المراوغة (لمواجهة واقع سياسي أو واقع اجتماعي متصلب الفكر...)، وطرح أسئلة الوجود الإنساني، باعتماد تقنيات جديدة في الكتابة الروائية، «تمثل تحولاً في اتجاهات حضور التاريخ في الرواية العربية، وانتقاله من كونه موضوعاً فحسب إلى كونه تقنية تطرح جماليات جديدة في الكتابة، وتستهدف التفكيك في المقام الأول» ص67. وفي سياق التطبيق على نصوص مسرحية، رأى الضبع أن «مأساة الحلاج» لصلاح عبدالصبور تمثل نموذجاً لهذا الحضور التاريخي المراوغ، إذ تعود إلى شخصية الحلاج ومأساته، لتتكئ على تاريخه وتبني من خلاله مأساة الإنسان المعاصر في واقعه السياسي، والعلاقة الثلاثية بين تحالف السلطة مع الدين واستغلالها له، وفكرة المعارضة، ومحنة العقل الناتجة من ذلك كله، ثم التنبؤ بالهزيمة، في حرب عام 1967.

التاريخي المقدس

يرى اضبع أن قصة «المظلة» هي واحدة من قصص عدة لنجيب محفوظ تهيمن عليها تقنيات المسرح، وفيها بالذات تجلى الحضور التاريخي، ليس بوصفه إحالة إلى أحداث بعينها في زمن بعينه، وإنما إلى تاريخ الكون، أو بالأحرى تاريخ فساد الكون والعالم والأرض، ومحاولات الإنسان تبرير هذا الفساد بنفي وجوده، «ليس عن توهم ذلك، وإنما عن قصدية، وموقف السلطة من أصحاب الوعي الذين يعترفون بهذا الفساد، وكبتهم وتضييق الخناق عليهم» ص128. وخلص الضبع في الفصل الثالث إلى أن الحديث عن حضور التاريخي المقدس في الشعر تحدوه التساؤلات أكثر مما تقدمه الإجابات، إذ لكل من المقدس والشعري كمون في النفس البشرية، وإذ الحديث عن الديني يتنافى في الأذهان مع الحديث عن الشعري، على رغم المحاولات التأسيسية التي سعت إلى الفصل بين العقيدة والتوجه الشعري، بدءاً من مقولة القاضي الجرجاني: «إنه لا شأن للدين بالشعر». ويقر الضبع في هذا الصدد بأنه توجه من البداية بالرغبة في الكشف عن آليات الاشتغال، بعيداً من البحث في الحكم مع أو ضد، محاولاً رصد آليات التناول الشعري لما هو تاريخي مقدس على اختلاف أنواعه (ديني، أسطوري... إلخ) مع التسليم بأنه لا يمكن للشعري أن يقاس بمسطرة، إذ يباح فيه ما لا يباح لغيره من فنون الأدب الأخرى. وخلص في الفصل الأخير إلى أن الكتابة في حد ذاتها هي من صور السرد الذاتي، لأنه ما من كتابة إلا وهي تسجيل لأحوال صاحبها. ولاحظ الامتزاج التدريجي الذي يحدث لفن السيرة الذاتية مع الكتابة الأدبية عموماً ينبئ بتداخل تام بينهما في المستقبل، ليس بالضرورة لمصلحة الكتابة الإبداعية، وإنما قد يكون العكس، «فالواقع الثقافي العالمي يشير لفتح باب احتمال حدوث أي تحولات حتى وإن كانت غير مقبولة منطقياً وعقلياً الآن» ص229.

عن «الأندبندنت عربية»

عز الدين بوركة في كلمة مرتعدة إلى محمد بنطلحة:

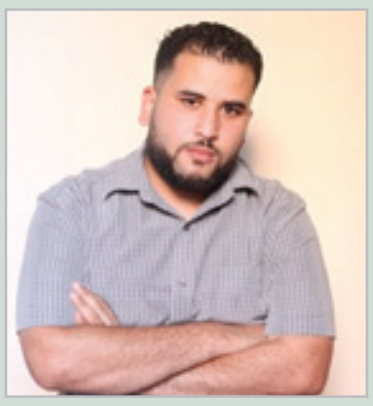

ليس محمد بنطلحة بشاعر، وليس بكاتب، ولا ينتمي لأي تجنيس، لأنه وبكل بساطة لا وجود لمحمد بنطلحة. هذا الاسم هو نعت لمدونة شعر تمشي على الأرض، تتلبس جسد إنسان من لحم ودم وعظم وشحم. بل إني أكاد أخطئ حينما أصفه بمدونة أو ديوان أو كتاب أو حتى انسيكلوبيديا الشعر، فهو الشعر -عينه- يمشي كاشفا عن نفسه في هيئة بشر. يقفز على متاريس اللغة، ويركب بواخر المجاز صعودا نحو المستحيل، ولا مستحيل في معاجم محمد بنطلحة، يركل بما استطاعه من جهد قواعد النحو وبحور الشعر ليعزف نصوصه على إيقاع الذات، ولا شيء إلا الذات. مغامر في مدونة الشعر الصافي، وخريج مدرسة لغته.

محمد بنطلحة محارب من صنف جنرال برتبة سموراي شعري، لا يهاب صعود الجبال والدخول في معارك شائكة في أدغال الاستعارة والبلاغة، ملاح محترف في بحور الشعر، يُحكى أنه يوما ما خاض غمار حرب ضروس في عمق السدم حيث ربح السماء، فخرج سالما غانما ببجع وغيمة أكثر أكثر.

خفيف كقصيدة نثر ووازن كقصيدة جاهلية وعميق كقصيدة متصوف أطلسي، لهذا وبكل بساطة ترتعد الكلمات حينما تسمع «محمد بنطلحة» صاعدا إلى سديمه لينثر رماد المعنى.

«إشراقات مراكش الحمراء»: نور الدين محقق ومرايا المدن ومتاهاتها

مراسلة خاصة

صدر حديثا في نهاية السنة الماضية 2024 ومستهل السنة الحالية 2025 عن دار «دفاتر الاختلاف» بمدينة مكناس بالمغرب، كتاب شعري جديد للشاعر والروائي المغربي نور الدين محقق، وهو يأتي في خضم اهتمام الشاعر والروائي المغربي نور الدين محقق بالأفق الثقافي الكوني وعلاقته الموغلة في تشكيل الرؤى الجمالية الحاملة للقيم الإنسانية الراقية من خلال الكتابة الأدبية العميقة المرتبطة بالفكر، سواء على مستوى الشعر أو على مستوى النثر.

وهذا الكتاب الشعري « إشراقات مراكش الحمراء» هو رحلة في رحاب مدينة مراكش الحمراء وتعبير عن إشراقاتها الفاتنة عن طريق التاريخ والثقافة والفنون العالمة منها والشعبية.

وهو بشكل من الأشكال يمثل لحظة شعرية تعبر عن امتزاج الذات بالأمكنة في لحظات زمانية مُوحية بالسحر، سحر مراكش، وعن توحد بين المكان والزمان في بوتقة شعرية واحدة تدل على الصفاء الروحي وعلى قوة الكلمات في التعبير الشعري وفي القبض على اللحظات المنفلتة باستمرار، وعن قدرة السفر إلى المدن في خلق أجواء شعرية بامتياز تدفع بالشاعر إلى الكتابة عنها وفق حدس شعري شفاف يجمع بين الغنائية العميقة والفكر التأملي الفلسفي في كنه المكان وجاذبيته.

وبالإضافة إلى كل ذلك، فإن هذا الكتاب الشعري هو امتداد تعبيري عن الذات الشاعرة وهي تغوص في المرايا التأملية من خلال الاستعارات التي نحيا بها، وهي تستشرف الأمكنة وتخاطب الأزمنة بنفس فلسفي عميق. هنا، في هذا الكتاب الشعري، الشعر يعلن عن حضوره القوي الوهاج.

الجدير بالذكر أن الشاعر والروائي المغربي نور الدين محقق قد سبق أن أصدر مجموعة من الدواوين الشعرية المرتبطة بفضاءات الأمكنة، منها على سبيل الذكر وليس الحصر ما يلي:»دفاتر طنجة العالية»، «عاشق غرناطة العربي» و»أغاني الفتى الباريسي»، مما يجعل منه شاعر المدن العالمية بامتياز وأحد العاشقين الكبار لها. هذا دون أن ننسى رواياته التي خص بها مجموعة من المدن، نذكر منها الروايات التالية: «بريد الدار البيضاء» و»ليالي الدار البيضاء» و»إنها باريس يا عزيزتي» و»أوراق كاتب في باريس» وغيرها.

«رسائل إميلي ديكنسون» ترسم خطا فاصلا بين نثرها وشعرها

كتاب «رسائل إميلي ديكنسون» الذي حرّره ثوماس جونسون، وصدر عن «دار التكوين» بترجمة وتقديم عابد إسماعيل يرسم خطّاً فاصلاً بين نثرها وشعرها، فالرّسالة التي تُدبّجها تنطوي على خصائص أسلوبية لا نجدها إلّا في أعمالها الشعرية.

إنّها رسائل كُتبت كي تساعد على سبر أغوار قصائدها الصعبة والعصية على الفهم، ففيها تكشف لنا الكاتبة عن جوانب خبيئة في شخصية المرأة، كما تُبرز فيها قراءاتها والتأثرات الأدبية التي لعبت دوراً كبيراً في تكوين شخصيّتها الأدبية. إنها رسائل يمكن أن تُقرأ بوصفها مختبراً حقيقياً لموهبتها الشعرية.

يعد الشاعر يوسف الخال أول من عرف القراء العرب بالشاعرة الأمريكية الرائدة إميلي ديكنسون وترجم لها بضع قصائد وكتب موجزاً لسيرتها في العدد الأول من مجلة «شعر»، التي أسسها عام 1957. ومنذ ذلك الحين كاد المعترك الشعري العربي ينساها (ما خلا ترجمات قليلة) خصوصاً بعدما انصرف المترجمون إلى تعريب شعراء كبار، أمريكيين وبريطانيين، وفي مقدمتهم ت. س. إليوت ووالت ويتمان وروبرت فروست وييتس وشعراء «بيت جنريشن»، علماً أن هذه الشاعرة الكبيرة تعدّ في مصاف والت ويتمان وإدغار ألن بو وفي مرتبة الشعراء الكبار في العالم، ولو أن ديوانها الكامل لم يلتئم إلا في العام 1955 بعد 69 عاماً على رحيلها.

«التغيير الاجتماعي وانعكاساته على دينامية العلاقات الأسرية» للباحث ادريس بن العربي

صدر حديثا عن دار الإحياء للنشر والتوزيع، كتاب جديد للباحث ادريس بن العربي بعنوان «التغيير الاجتماعي وانعكاساته على دينامية العلاقات الأسرية».

ويتوزع هذا العمل الواقع في 186 صفحة من القطع المتوسط، على ثلاث أجزاء تتناول تباعا «قيم المساواة والتشارك والمسؤولية في الأسرة»، و»الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، قيم الحرية والاستقلالية عن سلطة الآباء والمجتمع»، و»تدبير المآزم العلائقية بين الأزواج، التحول السوسيولوجي في العلاقات الأسرية».

ويرصد الباحث من خلال هذا المؤلف انعكاسات التحولات الاجتماعية على دينامية العلاقات الأسرية، من حيث تمثلها لهذه التحولات واستيعاب قيمها والتكيف مع معطياتها أو مجابهتها والصراع معها والتحايل عليها، وذلك تبعا لسيرورة التغيير التي يشهدها المجتمع المغربي والتي طالت أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.كما يرصد المؤلف أشكال التطابق والتفاوت الحاصلة بين التمثلات والمواقف والتحولات التي تعرفها العلاقات الأسرية في الواقع وتفاعلها مع النموذج العلائقي الذي ترسم قواعده مدونة الأسرة الجديدة والرامي إلى بعث دينامية جديدة للعلاقات الأسرية تنبني على قيم المساواة والإنصاف والتكافؤ بين الزوجين. ويتوقف الكاتب في خضم ذلك عند السياقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تجديد الوعي والسلوك في هذه العلاقات.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عين على بورتريه : صورة الفنان العالمي والناقد التشكيلي محمد سعود بلمسة صديقه الفنان عبد المجيد اللياوي

عبدالسلام صديقي

يبدو في هذا البورتريه الأستاذ الباحث والفنان التشكيلي محمد سعود داخل هندام أنيق ببساطته ، يعكس شخصيته المتواضعة ، وبقبعة المبدع الملتصقة به على الدوام ، و التي تدثر وتغطي رأسه بالكامل ، و تخفي معها كثير من الأشياء.فهذا الرأس بضخامته ، لا يعتبر فقط جزءا من جسد ، بل هو خزان كبير للمعلومات ، يعكس ثقافته الواسعة وذاكرته القوية التي تستمد ظلها من رأس الفيل .

هذا الرأس يأخذ مساحة معتبرة في لوحة جاءت بضربات جريئة وبألوان غامقة ، تستمد قوتها وغموضها من شخصية رجل كتوم ، لا يبوح بكل شيء ، ولايعبر عن مشاعره إلا من خلال أعمال تتضارب بين التجسيد و التجريد ، غالبا ما يشتغل عليها بالليل ، ينفث فيها ألوانه على إيقاع دخان سجائره ، ولعل تلك الجيوب التي تحيط بعينيه تكشف عن هاجس السهر الذي يلازمه ، وكأنه دائم البحث في السواد عن ذلك الشيء المبهم الذي يطبع الحياة ، ويمنحها سحرا (le charme) ، وقد تنبه الفنان القدير عبد المجيد اللياوي إلى ذلك بحدسه ، مما جعله يركز على ملامحه ، ويحرص على أن يكون وفيا لقسمات وجهه التي تم تشكيلها بخطوط متباينة ، تمثل تجاعيد ، تختزل سنين من العمل و المثابرة من أجل البحث عن التفرد ، وفرض وجوده كفنان تشكيلي بكل ما تحمله الكلمة من دلالة ، سيما وأن النجاح ، و الشهرة في هذا المجال بالنسبة له ، لا تأتي إلا بعد الستين . فتلك التجاعيد البارزة تسرد مسار فنان عبقري ومناضل ، تبوح بذلك كذلك ، نظرته الملقاة نحو اليسار ، تشير إلى ميوله التقدمية والتي ترسخت عنده منذ مرحلة الدراسة الجامعية.

تختلف العناصر المتعلقة بالهندام ، ولكنها تجتمع لتشكل كتلة بأبعاد متعددة ، وإيحاءات مرتبطة برجل يتنفس تشكيلا.

المعطف جاء مفتوحا ليعبر عن التوق إلى الانطلاق والحرية ، و بلون أزرق غامق ، يميل إلى السواد ، يعكس قوة الشخصية والجرأة ..فسعود جريء في أعماله ، وحتى في تصريحاته أيضا. أما الوشاح الكستنائي الذي يطوق عنقه ، فقد زاده أناقة ، وصنع توهجا استقاه من أصفر ، طالما ميز أعمال معلمه الأول ، الفنان التشكيلي البركاني العالمي الراحل مصطفى السباعي.

إذا أمعنا النظر فيه ، يتبين أنه يشكل"V"، تلك العلامة التي ترمز للانتصار ، وتنبني عليها بعض رسوماته ، تبدو واضحة من خلال جزء صغير من ثوب أسود سلطوي ، محبوك بإتقان ، يمنح الحيوية بدفئه المستمد من قطن ليس فيه خشونة ، يذكر بنعومة أصابع خلاقة ، تأخذ مرونتها من يد فنان تشكيلي ماهر ، لم يعد يستعمل الريشة والفرشاة ، ولذلك تجد في أعماله تلك اللمسة الشاعرية التي يشعر بها قبل غيره.

فهذه الصورة تتجاوز البورتريه بإبعادها ، و بمشهدها الحميمي الذي يتم استشعاره من عمق ألوان تصنع عتمة ، جاءت بتدرجات لونية و هي إحدى العناصر المهمة في هذا العمل ، سيما وأنها تبرز التباين ، وتعكس جوهر الشخصية ، و تبعث على التأمل ، وقد أبدع الرسام في توظيف خطوط ، تتضارب بين الرهافة والقوة لإبراز التباين و الخصوصية ، ومنح الواقعية لوجه رجل معروف ، مفعم بالأحاسيس و مثقل بالحقب المضنية في خدمة هذا الفن الراقي ، مما يُشحنه بالأمل و الإحساس بعنفوان ، يذكي فيه التحمل والاستمرار في العمل ، وينسيه عمرا انساب مع الزمن.

فالفنان السي عبد المجيد ، من خلال هذا البورتريه قدم صورة قلمية تقرأ صاحبها من الداخل ، و ليست رسما بالكلمات كما توصف عند بعض النقاد ، فهي قراءة إبداعية من داخل الصورة ، تعتمد على ثقافة واسعة ومهارة ، سيما وأن رسم ملامح شخصية وإظهارها بشكل واضح ليس فيها أي لبس ، تكون دائما في حاجة إلى الاقتراب منها لنقل طبعها و إبراز مواقفها ، إضافة إلى ظلالها الإنسانية ، دون إغفال بيئتها ومحيطها ، يلاحظ ذلك في هذا البورتريه الذي يبقى ملتصقا بجغرافية المكان ، من خلال ألوان ، نابضة بالحياة ، فيها شيء من خصائص التربة ، الآتية من أعماق طبيعة بركان لتطبع هذا الوجه المعروف والمألوف الذي ألهم الرسام عملا فنيا لا يعتبر فقط صورة لشخص ، بل لوحة مفتوحة على عالم مبدع فذ ، ذاع صيته من هذه المدينة الصغيرة ، فملأ الدنيا ، و شغل الناس بأعماله التشكيلية ، وبحوثه ، وتعكس بلا شك إحساسا بالغا شعر به ، وهو يشتغل على هذا العمل ، مستحضرا النظرة الثاقبة للرسام الإيطالي الشهير ليوناردو دافينشي التي تتجسد أمامنا إلى جانب إحساس و رهافة فان جوخ ، الرسام الهولندي الذي رسم بول غاشيه ، للتعبير عن معزته وتقديره لهذا الطبيب الذي اعتنى به خلال فتراته العصيبة قبل وفاته.

إذا كان الهدف من لوحة البورتريه هو تحقيق تشابه مع الأصل بحيث يمكن التعرف على صاحب البورتريه بمجرد رؤيته ، فإنه من الناحية المثالية هو حفظ جيد لمظهر الشكل وطبعه في الواقع وسماته.

حين يتأمل المشاهد هذا الوجه بتجلياته ، يكتشف بأن وراء الملامح والخطوط والألوان أفكار وأحلام تشغل بال صاحبه ، حيث أن الفنان يشعر بما يجول في الخاطر ، وعبر عن ذلك بلوحة مؤثرة تستقي جماليتها من دقة التفاصيل ، سيما وأنه يهتم بعلم تطوير الذات ، الذي يثير اهتمامه كثيراً ، فمع رسم الوجوه يحس بأنه يصل إلى مشاعر معينة كما يصرح دائما ، ولذلك يسلط الضوء عليها.فالأستاذ عبد المجيد فنان بالفطرة ، تعلم الرسم منذ صغره ، حيث كان يرسم كل ما يعجبه من حيوانات ، وأشجار وبنايات تثير اهتمامه ، وهو يتجول بين دروب وأحياء شعبية في مدينته أبركان ، ومع مرور الوقت ، وبعد تقاعده من وظيفته كمدرس للرياضيات ، أضحى من كبار الفنانين المغاربة الذين يهتمون بالبورتريه ، سيما وأنه يهدف إلى التعريف بمبدعين ومبدعات ، يتنمون إلى مدينته أو إلى مدن مغربية من خلال بورتريهات متفردة ، تتميز بلمسة خاصة ، تدعو إلى التوغل في التمعن الذي يجعل الرؤية تنتقل إلى رؤية أخرى تتجاوز المرئي ، وتؤجج الانفعال والتفاعل والإحساس بما شعر به المبدع وهو يرسمها.

هذه اللوحة تعتبر دعوة لرؤية اللامرئي للتعرف على شخصية محمد سعود الإنسان ، واستحضار مواقفه من خلال ضربات فرشاة جريئة صنعت خلفية كثيفة ، تتجاوز مقاس اللوحة بعمقها ، و ترسخ البعد الثالث الذي ينبني عليه العمل كله الذي يجعل هذه الصورة ليست مجرد بوتريها جافا بدون روح ، وإنما تحفة فنية ببعدها الزمني الذي يعتبر بالغ الأهمية في تحديد وضعية الشخص و سنه .

الإحالة على سيرورة الزمن لا تعكسه الظلال فقط ، بل تتجسد من خلال تجاعيد الوجه ، يظهر ذلك للعيان في هذا البورتريه الذي يعكس مهارة الفنان وذكائه ونظرته العميقة.

كل ما في الصورة له دلالته ، فالخلفية غامقة لاتمثل فقط ذلك الستار الذي يمتص الضوء في الصور القوتوغرافية ، وإنما تم توظيبها بهذه الطريقة لتعكس قوة الشخصية ، و تضفي عليها جاذبية ، و تطبعها بهالة تعكس طبع إنسان ، نادرا ما يبدو في وسائل الإعلام ، يشتغل في الظل ولا يحب البهرجة ، و تبعث بالإضافة إلى ذلك على الحميمية ، ولا تشتت النظر ، مما يجعل المتلقي يركز على صاحب الصورة ، و يتفاعل مع إبداع الرسام بكل جوارحه وعلى إيقاع نبضات قلب كبير تم احتضان توقيعه.

بين هذه الخلفية و الأمامية مسار مبدع جميل ، لم يحرق المراحل ، فقد شق طريقه بإصرار ، وفي صمت إلى أن وصل إلى العالمية ، وقد نجحت ريشة الرسام في تسليط الأضواء عليه بأسلوب واقعي ، فيه شيء من الانطباعية لتخرج الصورة من سطيحتها وتعكس عمق شخصية فذة ، لا تبقى محصورة في موقع جغرافي محدد ، بل تتمدد بفعل إشعاعها لتبرز أهمية المساحة في تشكيل الهوية داخل لوحة تعبر عن تقدير الرسام لمحمد سعود وترسخ الاحتفاء به على الدوام في كل مكان.

في الذكرى 81 لتقديم وثيقة المطالبة بالإستقلال ودور الأغنية الوطنية في إذكاء الحماس الوطني

أورارى علي

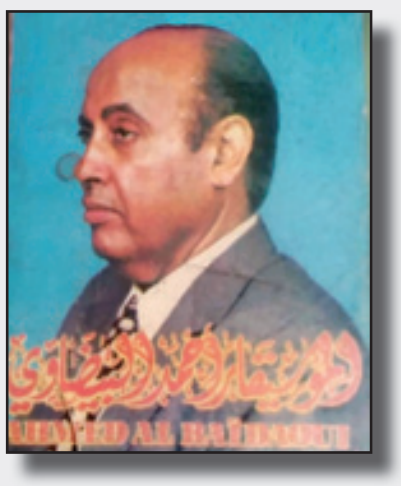

تحل يوم السبت11يناير 2025 الذكرى 81 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال التي وقعها 66من الوطنيين الأبرار من ضمنهم الشهيد المهدي بنبركة والفقيد عبدالرحيم بوعبيد رحمهما الله جميعا، وتعد من بين الملاحم البطولية التي كان وراءها وشارك فيها الشعب المغربي بكل فئاته وطبقاته وشرائحه من أجل مقاومة الاستعمار وسياسته عبر العديد من المحطات نذكر منها معركةالهري بخنيفرة، أنوال بالريف. بوكافر بالأطلس ، مناهضة الظهير البربري، تأسيس كتلة العمل الوطني أواسط الثلاثينات.،نتفاضة ماء وادي بوفكران بمكناس ومظاهرةالخميسات 1937،زيارة السلطان محمد الخامس لمدينة طنجة 1947وإلقاء خطاب تاريخي وتبنيه مطالب الشعب المغربي. مظاهرات دجنبر1952 إثر اغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد،ثورة الملك والشعب 20غشت1953 بعد نفي السلطان محمد الخامس العملية البطولية للشهيد علال بن عبدالله في11شتنبر1953 حين استهدف الدمية بنعرفة، تفجير السوق المركزي بالدارالبيضاء دجنبر1953،انطلاق جيش التحرير في 2أكتوبر 1955 ...إلى حصول المغرب على الاستقلال والأعياد المجيدة 18.17.16نونبر1955.

الكفاح الوطني ومقاومة المستعمر تم عبر عدة واجهات ،حيث عزمت فتية مؤمنة بربها مخلصة لوطنها، أن تقاوم جبروت الاستعمار عن طريق بذل الغالي والنفيس والتضحية حتى بالأرواح، فكان الكفاح المسلح،السياسة، تأسيس المدارس الحرة لترسيخ الهوية الوطنية حتى لا يعمل المستعمر على طمسها،الرياضة،المسرح.

ففيما يخص الجانب الفني، كان الشعور الوطني يساير جميع الفنانين من موسيقيين ومطربين وممثلين إلى جانب الشعراء،حيث كانت أعمالهم تقدم في مختلف المناسبات . وكان الغناء لا يفهم منه إلا أنه عن الاستقلال. وكانت القوات الاستعمارية تحاصر وتحارب الأغنية الوطنية خاصة التي لها علاقة بالإستقلال حتى لا تنتشر في الأوساط الشعبية.

و تعرض فنانون للمضايقاتوالتنكيلوالاعتقال،ومن بين المساهمات الفنية أغنية ياصاحب الصولة والصولجان التي واكبت ملحمة 11يناير1944.قطعة أبدعها الشاعر الوطني المناضل الأستاذ والمربي الإعلامي المثقف الكاتب شاعر العدوتين المرحوم محمد بن الراضي،قصيدة حملت كلماتها الرقة الوطنية الحماس والانتماء للوطن،رائعة زادها روعة اللحن الذي وضعه لها الموسيقار المرحوم أحمد البيضاوي وأداها،وهو بدوره كان وطنيا وكان للوطنيين إتصال دائم به،تم تلحينها في فترة ظهرت فيها الأجواق الحرة وكانت تغنى في بعض المناسبات. أنشدهاالبيضاوي للسلطان محمد الخامس خفية قبل عرضها على المجتمع، قطعة استعمل فيها البيضاوي آلة البوق.trompette، ووظف فيها مجموعة صوتية من الأطفال.

تقول القصيدة: ياصاحب الصولة والصولجان.....تمل بالملك وعش في أمان.
محصنا من عاديات الزمان.....في ظل خفاقين أحمر قان.
وقلب شعب دائم الخفقان.....من حبه المشروع بالتوقان.
نور محياك المضيء سناه.....أمامه ينزح نور إياه.
به نبدد دياجي الحياة.....مهما ادلهمت ياسليل الأباة.
فنتنتي والحمد ملأ الشفاه....نصوغه لك عقود جمان.
نحن شباب قطرك الماجد.....ندفع عنك ضرر الواجد
نفديك بالأم وبالوالد.....نحن الشجا في حلق الحاسد.
نسعى لرد مجدنا التالد.....ولو أريق الدم كالأرجوان.
يا صاحب الصولة والصولجان.

وهناك 3 أبيات لم ترد في الأغنية وهي.
هدفنا استقلال هدا الوطن.....نبذل في ذلك كل ثمن.
مسترخصين كل غال يظن.....به ولا نتبعه أي من.
فخض بنا إن شئت نار المحن.....لا نكس في صفوفنا لاجبان.
وستظل القطعة تحفة خالدة وطنية وعاطفية.

رحل الموسيقار أحمد البيضاوي إلى دار البقاءيوم30غشت1989.والشاعر محمد بن الراضي يوم8نونبر 2013،رحمهما الله رحمة واسعة .

المجلس الإداري لمؤسسة المهرجان الدولي للسينما الافريقية بخريبكة يصادق على التقريرين الأدبي والمالي وموريتانيا ضيف شرف الدورة المقبلة

صادق المجلس الإداري لمؤسسة المهرجان الدولي للسينما الافريقية بخريبكة يوم الخميس 9 يناير 2025، بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي، وعلى الميزانية المرتقبة للمهرجان في «دورته الفضية».

وجاء ذلك خلال اجتماع دورة يناير، المنعقد بقاعة الاجتماعات لعمالة الإقليم برئاسة مدير المهرجان عزالدين كريرن، وبحضور الكاتب العام لعمالة خريبكة، المصطفى الحصار وأعضاء المجلس الإداري وأعضاء المكتب التنفيذي.

وتداول الاجتماع، في نفس الجلسة آفاق تنظيم الدورة القادمة في موعدها السنوي المرتقب، والذي ستكون السينما الموريتانية ضيف الدورة الفضية التي ستقام خلال الفترة الممتدة ما بين 21 و 28 يونيو 2025 .

وفي الكلمة الختامية ذكر الكاتب العام للعمالة، وفق بلاغ في الموضوع، بالدور الرائد الذي يلعبه المهرجان في تنمية وتعزيز جاذبية جهة بني ملال خنيفرة، وخاصة إقليم خريبكة، مشيرا إلى أن هذا المهرجان أصبح ذا إشعاع إفريقي ودولي واسع، كونه يعرف بالموروث الثقافي والتاريخي للمملكة ويوطد أواصر العلاقات مع الفضاء الإفريقي.

ودعا الكاتب العام، في هذا الصدد، كافة المتدخلين إلى التحلي بالمسؤولية والالتزام من أجل أن تتوج النسخة القادمة بالنجاح، وفقا للزخم التنموي الذي تعيشه المملكة في كافة المجالات.

وفي تصريح صحافي عبر كريران عن امتنانه لجميع شركاء المهرجان الذين كانت مساهمتهم أساسية في نجاح الدورة الماضية، مفيدا بأن المهرجان الذي بلغ مرحلة النضج، يطمح إلى مواصلة تأكيد نفسه كمنصة لا محيد عنها للترويج للسينما الإفريقية، وتعزيز رسالته كفضاء لتكوين الطلبة المغاربة والأفارقة، والاضطلاع بدوره كاملا في الدبلوماسية الموازية .

كما شدد كريرن على التزام المهرجان بالارتقاء بمدينة خريبكة إلى منصة حقيقية للسينمائيين وعشاق الشاشة الكبيرة، وخدمة الفن السابع على المستوى الوطني .

يذكر أن مهرجان خريبكة الدولي للسينما الافريقية، الذي تأسس عام 1977، يعتبر أقدم مهرجان سينمائي بالمغرب، وثالث موعد سينمائي إفريقيا، ويتمثل هدفه في خصوصيات وغنى الفن السابع المغربي، مع تسليط الضوء في تفاعله مع الإنتاجات السينمائية الإفريقية وخلق مساحات للحوار والتواصل وتبادل الخبرات بين صناع السينما بالقارة .

الكشف عن عرض فيلم اللؤلؤة السوداء للمخرج أيوب قنير

يشكل المغرب بقيمته الجغرافية والثقافية محور الجماليات البصرية لفيلم اللؤلؤة السوداء. من جبال الأطلس الشامخة إلى كثبان الصحراء الواسعة، يعكس كل مشهد تنوع وغنى البلاد. ويقول قنير:

«المغرب هو ملعب فريد للمخرجين. أردنا التقاط جماله وتنوعه، من المواقع التاريخية إلى المناظر الطبيعية الخلابة. هذا هو المغرب الذي نسلط الضوء عليه في هذا الفيلم.»

تتبع القصة صلاح، شاب مهندس ميكانيكي يحلم بأن يصبح ضابط طيران في القوات الجوية المغربية. أثناء انتظاره فرصة جديدة بعد إخفاقه في اختبار حاسم، يجد نفسه في قلب مغامرة خطيرة لحماية قطعة أثرية أسطورية – فينوس، وهي لوح أثري يكشف موقع أول نيزك سقط على الأرض. يواجه صلاح وأصدقاؤه منظمة إجرامية دولية ويتحدون الأخطار لإنقاذ قريتهم والإنسانية.

يقدم أيوب قنير وفريقه لمحة عن عمل سينمائي غير مسبوق في المشهد المغربي. يعد فيلم اللؤلؤة السوداء بأن يصبح مرجعاً في سينما المغامرات، مع احتفائه بالثقافة والمواهب المغربية.

بعد سنوات من التحضير، كشف فريق فيلم اللؤلؤة السوداء عن الاستعداد لعرض هذا العمل السينمائي الملحمي، وهو من تأليف وإخراج أيوب قنير.

الفيلم وفق بلاغ صحفي ،يمزج بين الأكشن، الأساطير، والاستكشاف، وينقلنا الإعلان التشويقي إلى عالم مغربي ساحر من خلال لقطات مبهرة تأسر الأنظار،يحتفي في الوقت ذاته بالغنى الثقافي والجمالي للمغرب.

بدأت فكرة فيلم اللؤلؤة السوداء في ذهن المخرج أيوب قنير منذ أكثر من عشر سنوات. مستوحياً من أفلام الأكشن الكلاسيكية مثل السعي وراء الماسة الخضراء والعودة إلى المستقبل وتوب غان، سعى قنير إلى تقديم عمل سينمائي يمزج بين الطموح الهوليوودي والغنى الثقافي المغربي. ويقول قنير:

«يروي الفيلم قصة شاب يدعى صلاح، يكافح لتغيير مصيره في مغامرة تتداخل فيها الشجاعة والاكتشاف والغموض.»

«أردنا أن نقدم للجمهور المغربي نوعاً جديداً من الأفلام: مغامرة كبيرة وسط مناظر طبيعية خلابة.»

يكشف الإعلان التشويقي عن رؤية إخراجية طموحة، مدعومة بتصوير سينمائي مميز وأجواء غامرة. تعكس المشاهد الأولى رغبة قنير وفريقه في رفع مستوى الإنتاج السينمائي المغربي باستخدام تقنيات ومعدات حديثة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

هل حطت فرنسا أقدامها في المحطة الأخيرة لما قبل الفاشية؟

(2/2)

■ جان– فرانسوا بايارت
■ ترجمة: المقدمي المهدي

لم نترك هذه الرحلة السيئة، دون أن نعرف ما إذا كنا في محطة «فون بابن الأول» (يونيو - نونبر 1932) أو «فون شلايشر» (دجنبر 1932 - يناير 1933) أو «فون بابن الثاني» (يناير 1933 - يونيو 1934). وبطبيعة الحال، لن تتم تصفية أي شخص - بداهة في الأشهر المقبلة - كما حدث جسدياً أو سياسياً مع هذين الأخيرين والعديد من المتعاونين معهم. ولكن رئيس وزرائنا الجديد «فرانسوا بايرو» لا يتمتع بأغلبية أكبر من تلك التي حصل عليها سلفه «ميشيل بارنييه»، أو أكثر من تلك التي حصل عليها «فون بابن» و«فون شلايشر» في الفترة بين 1933-1932. في مواجهة التجمع الوطني، يقوم زعماء اليمين مثل: «برونو ريتيلو»، «لوران فوكيز»، «إدوارد فيليب»، وعدد قليل من الآخرين بتعزيز طموحاتهم من خلال مناورات صغيرة، تمامًا كما فعل زعماء اليمين القومي وحزب الوسط في ألمانيا، معتقدين أنه كان يلعب بدهاء مع «هتلر». في هذه الأثناء، تم التخلص من «إريك سيوتي» بالفعل.

أثبت «فرانسوا بايرو» أنه غير قادر أو غير راغب، في تقديم أي شيء ملموس لليسار الاشتراكي، والحزب الشيوعي ومعه أنصار حماية البيئة. ولا يبدو أن هذا يرضي الجمهوريين الذين بدأوا بالفعل يستشعرون حضور «الكهنوت البرلماني». وهو بدوره وضع نفسه في مرمى حزب التجمع الوطني. وفي شتنبر، انتقدت لجنة تابعة لمجلس الشيوخ «الملاحة دون بوصلة» للجنة التخطيط، عندما كان يتولى المسؤولية. لا شيء يشير إلى أنه اهتدى إلى الشمال في «أروقة ماتينيون».

وبسبب الفشل في الحصول على برنامج لـ«الانتعاش الاقتصادي» من المرجح أن يكون مقبولاً من قبل السكان الفقراء والمدمرين اجتماعياً بالفعل، فإن «فرانسوا بايرو»(والمفوضين السياسيين الذين يحيطون به ك»برونو ريتيلو» و»جيرالد دارمانين») يبتغون مناهضة «الهجرة». وعليه، فإذا أفلست الخدمات العامة، وإذا حرم مئات الآلاف من الفرنسيين من السكن اللائق أو شردوا في الشارع، وإذا خرج «الدين الخارجي» عن نطاق السيطرة، إذا تراجعت الصناعة في البلاد، وإذا أدى الاحتباس الحراري إلى تدمير الطبيعة، فإنني سأفكر بشكل أساسي في هذا الأمر من باب جملة «عزيزي واتسون (ربما يقصد صديق شيرلوك هولمز)، إنه خطأ المهاجرين». دون أن يشرح لنا أحد كيف سندير مستشفياتنا، وقطاع البناء لدينا، ومطاعمنا، ومدارسنا، ودور الحضانة، وجامعاتنا، وما إلى ذلك، عندما نطردهم أو نمنعهم من القدوم.

وأمام صعود قوة «عصابات المخدرات» التي جعلتها سياسة الحظر أمرا حتميا، وفقا لـ«نظرية آل كابوني» التي بموجبها «تشكل الأخيرة القيمة المصطنعة للمنتج المحظور وتخلق وضعا ملائما للجريمة المنظمة» – ارتفاع في رقعة سلطتها والعنف في تهريب المخدرات، وهو الأمر الذي كان بالتالي متوقعًا تمامًا (متوقعا جدا (10)) - تم طرح نفس الحلول غير الكفؤة، والتي سيؤدي فشلها المخطط له إلى زيادة الاستياء والخوف والكراهية وبالتالي يؤدي إلى الفوضى، حتى مع التدابير الأمنية الجديدة، التي باتت عبثية بقدر ما هي قاتلة للحريات.

هناك خطوة كبيرة لليمين المتطرف، تم الانتهاء من اندماج/الاستحواذ على ساحة «بوفاو وبلاس فاندوم»، تحت قيادة «ترادف الحزم» مما حقق أعنف الأحلام التي يمكن أن تعتز بها النقابات لضباط الشرطة منذ مظاهرتهم ضد «روبرت بادينتر» في 3 يونيو 1983. وهم الذين سيطروا على وزارة الداخلية لعدة عقود، وأصبحوا الآن يتولون «وزارة العدل» بقلم من «جيرالد دارمانين»، الذي يسارع دائمًا إلى تأييد «سيادة القانون» وعدم تطبيق أحكام «مجلس الدولة» أو «محكمة العدل الأوروبية».

في قلب أوروبا، في واحدة من أكبر الدول الأعضاء في اتحادها، الموقعة على معاهدة «روما» التأسيسية، والتي تميل دائمًا إلى تمجيد الذات بعالميتها وثورتها وإعلانها لحقوق الإنسان، أوكلت وزارة العدل والداخلية إلى شخصيتي «برونو ريتيلو» و«جيرالد دارمانين»، اللذين أظهرا علنًا - من خلال كلماتهما وأفعالهما ازدراءهما لسيادة القانون.

ذات مرة، سألت في عام 2023 «إلى أين تتجه فرنسا؟»، وسط غضب شديد من بعض قرائي، الذين سارعوا إلى التنديد بمبالغاتي المفترضة. لكن الآن نحن نعرف الجواب جيدا (تبا)!

يبدو أن الرقابة من قبل» حكومة بايرو» أمر لا مفر منه في الوضع الحالي للأمور، بصرف النظر عن حقيقة أن الكابتن يبدو أنه يواجه صعوبة في تولي دفة القيادة. لقد فقد رئيس الجمهورية مصداقيته، وصار وكأنه ملعون بسبب خيانته لـ»فرانسوا هولاند» في عام 2016. فهو من أتباع خط «الطبقة ضد الطبقة» الذي يتبناه الحزب الشيوعي الألماني - والذي مهد الطريق للاشتراكية الوطنية- وهو ما يفعله «جان لوك ميلينشون» الذي ليس لديه استراتيجية أخرى، سوى العمل من أجل استقالة «إيمانويل ماكرون»، وهو الهدف الذي يتقاسمه مع «مارين لوبان»، التي أصبحت فجأة حريصة على تسريع المواعيد النهائية، غير أن هذا «العداء التكميلي» (جيرمين تيليون) يعتبر بمثابة «انتحار» بالنسبة لليسار. من يستطيع أن يؤمن بفرص «جان لوك ميلينشون» الذي شوهت تجاوزاته أو أخطاؤه مصداقيته، بما في ذلك داخل جزء كبير من ناخبي الجبهة الشعبية الجديدة، في حالة حدوث مواجهة رفقة «مارين لوبان» أو ضدها؟ أي مرشح آخر لليمين المتطرف أو اليسار الفرنسي إذا تم منع الأخيرين؟ إن زعيم منظمة «La France insoumise» هو مثل «البقرة» في (المثل الإيراني) التي «تعطي ثلاثين لترا من الحليب كل يوم، ولكنها تدلق الدلو بحافرها في اللحظة الأخيرة».

ضرورة التبسيط لليسار..

ومن المرجح، أن الجمهورية الخامسة على وشك الانهيار، وفيما يتعلق بسياساتها العامة، فإن سجل طبقتها السياسية هائل. لم يعد هناك شيء يعمل بكفاءة حقًا في هذه البلاد، حيث رائحة الفساد والانحطاط والتزاوج الاجتماعي المفضي إلى الانحطاط، ولا أحد يعرف حقاً كيف سيكون رد فعل المجتمع الفرنسي على أزمة النظام. لقد تم إضعافها (فرنسا) اقتصاديًا واجتماعيًا وحتى أخلاقيًا، بعد 40 عامًا من إفقار البعض والإثراء الفاحش للبعض الآخر ومن «استنزاف» الديمقراطية (أنطونيو سكوتاري)، وابتلاع «الزرنيخ» قطرة قطرة (فيكتور كليمبر) من اللغة القاتلة للثورة المحافظة، لغة «الأمن» و«الهوية». هذا تأثير دعاية أنصار الأخير الذين يسيطرون الآن على جزء كبير من الصحافة والنشر ويحددون وتيرة النقاش العام، وسمية شبكات التواصل الاجتماعي التي تروج لنفس النوع من الخوف والكراهية والاستياء التي غذتها الفاشية، وعودة «دونالد ترامب» إلى البيت الأبيض، و«التمويل الوقح» للحركات اليمينية المتطرفة من قبل «إيلون ماسك»، وقبول جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. إن الإنسانية، وحتى الإبادة الجماعية، التي ترتكبها «إسرائيل» في «غزة» و«الضفة الغربية»، والهزيمة المحتملة لـ«أوكرانيا» والنفوذ المتزايد الذي سيكتسبه «فلاديمير بوتين»، هي نذير شؤم.

من المؤكد أن البداية ممكنة، حتى في أعماق الكارثة.

على اليسار أن يعارض تجريده للدولة بـ«الثورة المحافظة»، و«الحداثة الرجعية»، و«الرومانسية التقنية» التي يرمز إليها تحالف إيلون ماسك مع «دونالد ترامب»، و«جورجيا ميلوني» و«إيمانويل ماكرون»

دونالد ترامب

وهذا يعني (ضمناً) وأولاً أن نفتح النوافذ والأبواب لتهوية الغرف، وأن نعيد تشغيل المصعد الاجتماعي لإعادة دمج أحياء الطبقة العاملة والضواحي والمناطق الريفية في المؤسسات بكافة أنواعها، وخاصة من خلال توفير السبل لدعم المهاجرين أو اللاجئين وأحفادهم. لأن الهجرة، من وجهة النظر هذه، تشكل في واقع الأمر فرصة هائلة لتجديد شباب مجتمع أصابه العجز بسبب النفور من الشيخوخة.

ويعني هذا الإحياء أيضًا، أننا نتخلى عن الأفكار «النيوليبرالية» و«المحاسبية» القديمة التي ترى الإنفاق العام فقط حيث يجب أن نفكر في الاستثمار العام. لقد تم استنزاف ثروات البلاد لصالح القطاع الخاص وعلى حساب الفئات الاجتماعية الأكثر تواضعا، وتم الحفاظ عليها في «وهم الهوية». لقد جسد الزعماء السياسيون الذين خلفوا بعضهم البعض في العقود الأخيرة - بشكل أو بآخر - ازدواجية «الليبرالية الوطنية» (11)، من خلال كونهم «ليبراليين» للأغنياء و«وطنيين» للفقراء - الجائزة الكبرى سيتم منحها على قدم المساواة لـ«نيكولا ساركوزي» و«إيمانويل ماكرون»، أو ان صح أن نصفهم بمصاصي الدماء، الصارخين بجملة: «انظروا إلى أجنحتي، أنا ليبرالي؛ أنظر إلى جسدي فأنا وطني! «، والتي ظلوا يرددونها محلقين فوق الإليزيه.

إن الأمر يتطلب «عملاً تثقيفياً حقيقياً»، والذي ينبغي أن يشرح للناخبين كيف تعرضوا للخداع على مدى عقود عديدة من خلال «خطاب كاذب». على سبيل المثال، كيف سارت الخصخصة وحتى تسويق خدمات الدولة جنباً إلى جنب مع إخفاء الضغوط الضريبية، دون أي تخفيف للضرائب العامة. يجب على دافعي الضرائب الآن أن يدفعوا من جيبهم، ومن خزان الوقود الخاص بهم ومن وقتهم، من أجل الوصول إلى ما تبقى من الخدمات العامة، التي أصبحت أكثر بعدًا ورقمنة وتكلفة، كل هذا بالمبلغ المقيد للإنفاق على تكنولوجيا المعلومات والهواتف المحمولة. الهاتف الذي لا يمكن إهماله في ميزانيات الأسرة. منذ حوالي 40 عامًا، ظلت الدولة تتخلص من مسؤوليتها تجاه الشركات الخاصة، حتى لو كان ذلك يعني دعمها بشكل مباشر أو مالي وإخضاع الشركات أو المؤسسات العامة لنظام ضعيف. ونحن مندهشون من عجز اليسار عن إقناع الفرنسيين بالانتهاكات وسخافة خصخصة الطرق السريعة، والائتمان الضريبي للبحوث، والاستعانة بشركات استشارية بدلا من إداراتهم الخاصة، والتمويل المخادع للتعليم الخاص، تفويض القطاع الخاص لرعاية الطفولة المبكرة والمسنين، تعميم التعليم العالي، سوء إدارة الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تشييد المباني النقل العام، وانحرافات المنافسة في وسائل النقل العام، وبيع مخزون الدولة من العقارات، وما إلى ذلك، في حين أن فضائح سوء المعاملة في «EPHADs» ومراكز الرعاية النهارية، وانهيار المستشفيات والمدرسة والجامعة، والآثار الكارثية على التخطيط الإقليمي لإغلاق خطوط السكك الحديدية التي تم وصفها خطأً بأنها ثانوية والتفكيك الهادئ لشركة «SNCF» و...

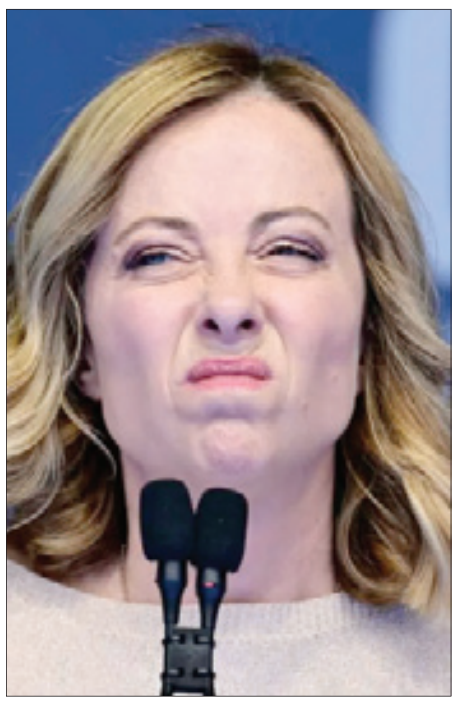

جورجيا ميلوني

ومع ذلك، فإن تكاليف التشغيل الباهظة للمؤسسات العامة الجديدة، مثل «قصر العدل» في «باتينيول» أو «المستشفى الكبير» في الضواحي الجنوبية لـ«باريس»، والتي بنيت في ظل نظام «B.O.T»(البناء والتشغيل والتحويل) أو حتى السخاء الممنوح لشركة «Unibail» من قبل مجلس مدينة «باريس» والعلاقات المضطربة بين «إيمانويل ماكرون» و«ماكينزي». لكن، لماذا صمت اليسار أو تم إحراجه حول هذا الموضوع؟ ربما لأنه شارك ونفذ على نطاق واسع «عقيدة الليبرالية الجديدة» عندما كان نفسه في منصبه. ألم يرعى في داخله «إيمانويل ماكرون» الذي احتشد صوبها جزئيا دون أي وازع، في عام 2017؟.

وعلينا، بشكل عام أن نعود إلى أساسيات الوجود، وهي التمييز بين اليسار واليمين. فمنذ هراء ماكرون، أصبحت فرنسا ضعيفة الجانب، أو بالأحرى منزوعة الجانب. في مواجهة اليمين المتطرف الذي استوعب اليمين الجمهوري السابق ويعزز مشروعًا متماسكًا للثورة المحافظة، في مواجهة «ماريه الأبدية» - في عام 1794، تحدثنا أيضًا عن السهل - التيرميدوريين وأحفادهم الذين يتظاهرون بعدم الاختيار حتى وإن كان يعني الوقوع دائمًا في نفس الجانب، ليصير الأمر متروكا لليسار للتغلب على انقساماته الطفولية، وتجاهل الغرور الذي يقوضه، والاتفاق على الحد الأدنى من برنامج السلامة العامة: استعادة الحريات؛ تدابير جريئة للتحرر الاجتماعي ؛ توسيع الديمقراطية المحلية؛ إعادة التصنيع وسياسة التخطيط الإقليمي ؛ الاستثمار العام، ولكن أيضًا تخفيض «الإنفاق غير الضروري» أو «العجز الضريبي» الممنوح للشركات دون أي تأثير إيجابي؛ واستعادة رسملة الخدمات العامة التي دمرتها سياسة الخصخصة المكلفة وغير الفعالة بقدر ما هي غير عادلة اجتماعيا ؛ تأهيل المدارس والجامعات والأبحاث التي هي مفاتيح المستقبل.

الإبادة الجماعية، التي ترتكبها «إسرائيل» في «غزة» و«الضفة الغربية»، والهزيمة المحتملة لـ«أوكرانيا» والنفوذ المتزايد الذي سيكتسبه «فلاديمير بوتين»، هي نذير شؤم

لم يعد أحد يستطيع أن يخفي حجم المهمة وصعوبتها، والتي لن تخفف منها الحاجة إلى بذل جهد عسكري حقيقي لمواجهة التهديد الروسي في حالة هزيمة «أوكرانيا»، سواء شئنا أم أبينا. إن الدعم الحقيقي من جانب الناخبين لبرنامج التعافي هذا هو وحده القادر على جعله قابلاً للتطبيق، بقوانين لا تزال بحاجة إلى أن تكون مقروءة ومفهومة، مستندة على التماسك والإيجاز كشروط. صار الأمر متروكا لليسار لمعرفة كيفية تجسيده، بما يتجاوز كل الطائفية من خلال تجاوز «نرجسية الاختلافات الصغيرة» (فرويد)، وذلك بلا شك على حساب رفع رهن «ميلينشون»، وبعض الانكارات الأيديولوجية، والتجديد العميق لكل من لغته، ومفرداته، وأسلوبه، وخياله. لأنه، كما رأينا مع «أمبرتو إيكو» و«أنطونيو سكوراتي» و«فوريو جيسي»، خسرت المعركة ضد الشعبوية السيادية في البداية على هذه الجبهة.

باختصار، يجب على اليسار أن يعارض تجريده للدولة بـ«الثورة المحافظة»، و«الحداثة الرجعية»، و«الرومانسية التقنية» التي يرمز إليها تحالف إيلون ماسك مع «دونالد ترامب»، و«جورجيا ميلوني» و«إيمانويل ماكرون». ولابد من تبسيطها، وأسلوبها، من خلال تقديم التوجيه والخيال والأمل الجدير بالثقة للمصابين بخيبة الأمل والساخطين، حتى يتسنى لهم أن يسلكوا الطريق إلى صناديق الاقتراع وإلى النقابات.

وأخيرا، من المرجح أن يؤدي «إضراب عام» (محدود المدة) للعمال الأجانب ـ وهو أمر يصعب اتخاذ القرار بشأنه وتنظيمه وتمويله ـ إلى إعادة البلاد إلى الواقع: «ضرورة الهجرة إذا كانت راغبة في الاستمرار في العمل». ربما تكون مثل هذه الحركة الاجتماعية غير المسبوقة، بمثابة الصدمة الكهربائية القادرة على إيقاظ فرنسا من «الكابوس» الذي سمحت لنفسها بالانغلاق فيه: «حلم أمة مكتفية ذاتياً، نقية عرقياً وثقافياً، وهو الحلم الذي تجسده عظمة «نوتردام» (سيدة باريس) وجبل «القديس ميشيل» العزيزتين على «إيمانويل ماكرون». على أية حال، فمن شأنه أن يؤثر على عقول الناس بقدر ما أثر على عقول الستارت الصفراء، ومن المرجح أن يحرك خطوط جبهة الهوية.

وهنا أيضاً مفارقة لا يكفي تفسيرها العقلاني الواضح لاستنفاد الدهشة. تعد الهجرة، منذ القرن الـ19، واحدة من أهم الحركات الاجتماعية والثقافية المسجلة في العالم، لقد جمعوا مئات الملايين من الناس. لقد ساهموا في تشكيل العالم الذي نعيش فيه والى التعبئة السياسية المستمرة ضدهم منذ ثمانينيات إلى تسعينيات القرن التاسع عشر، والتي ينسب إليها بعض المؤرخين نصيبًا من المسؤولية في اندلاع الحرب العالمية الأولى (12). فهي تؤدي إلى ظهور أشكال متطورة من التنظيم الجماعي، ومظاهرات يقوم بها مهاجرون غير الشرعيين، وإضرابات مستمرة لمرة واحدة ـ وتشهد فرنسا هذه الأمور بانتظام، وخاصة في صناعة الفنادق. ومع ذلك، فإنهم، إذا جاز التعبير، لم «ينتقلوا إلى السياسة» (13). كيف تفهمها، وقبل كل شيء كيف تستسلم لها؟.. من المؤكد أن الماركسية دعت البروليتاريين في جميع البلدان إلى الاتحاد، بنجاح نسبي ولكن ليس بدون آثار. ومع ذلك، لم ينتهز البروليتاريون المهاجرون هذه الفرصة أبدًا، حتى لو كانوا قادرين على الانضمام إلى النقابات أو الأحزاب كأفراد. ألم يحن الوقت لكتابة بيان جديد لهم وترجمته إلى لغات متعددة؟ أليس من الملح أن نطرح مسألة الهجرة السياسية في حد ذاتها حتى لا نترك لمنتقديها احتكاراً لإشكاليتها؟ أليس من الصحي تشكيل أممية جديدة للجنس البشري؟.

بشكل عام، لقد أظهر اليسار في كثير من الأحيان أنه أكثر جدية، وأكثر رؤية وأكثر فعالية، في الساعات المظلمة من تاريخنا، من اليمين، ومن باب أولى، من اليمين المتطرف، الذي أوقعنا في عار التعاون والتضامن وجنون الإرهاب الجزائري الفرنسي. ومن هذا المنطلق، فإن الفاشية باعتبارها «أسلوب سيطرة» هي بالفعل الإرث الذي يعتبره التجمع الوطني وكل من يساوم معه ومع أفكاره الطيبة الزائفة ورثة مباشرين وخطرين. نعم، يجب أن «نرى الفاشية من الداخل»، «نرى هاويتها في داخلنا»، لنحمي أنفسنا منها»».

عن «Blast-Info»

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الدار البيضاء سطات
إقليم برشيد
دائرة برشيد
قيادة لغنميين
جماعة لغنميين
إعلان عن طلب عروض
مفتوحة الوطني بعروض
الاثمان
رقم: 2025/01
في 2025/02/05 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب الرئيس بجماعة لغنميين فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض الاثمان رقم 2025/01 لأجل الصفقة التالية: بناء وتهيئة المسالك مع مواد مختارة بجماعة لغنميين - عمالة إقليم برشيد.
- يحمل ملفات طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
- يحدد المبلغ التقديري لتكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع كما يلي في المبلغ: 3.631.224.00درهم (ثلاثة ملايين وستة مائة وواحد وثلاثون الف ومائتين وأربعة وعشرون درهم) مع احتساب الرسوم.
- الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 20.400.00درهم (عشرون ألف وأربعة مائة درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إبداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 و31 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
- يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 05 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4434/إ.د
****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
مديرية النقل بالشمال - طنجة
إعلان عن طلبات العروض المفتوحة
رقم: TN4127320
جلسة علنية
تعلن مديرية النقل بالشمال -طنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء، الكائنة بإقامة النصر، الطابق الأول، الرقم 5، ركن زنقة مولاي عبد العزيز وشارع زلواغة طنجة، عن طلب العروض المتعلق ب: شراء وتركيب فواصل التيار الكهربائي ذات الجهد 245 و72,5 كف.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 10.975.836,00درهم (مع احتساب الرسوم)
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 200.000,00درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.
تنظم زيارة لمواقع المشروع في 2025/02/05 بمقر مركز التحويل السهول ابتداءا من الساعة 30:10 صباحا، زيارة لموقع المشروع اجبارية، في حالة الضرورة الاتصال بالسيد الخياط جواد- البريد الإلكتروني: elkhiat@onee.ma الهاتف: 06.62.02.60.18
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموينات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.
الهاتف: (212)(05)22.22.33.30
(212)(05)22.26.65.53
الفاكس: (212)(05)22.43.31.12
يمكن تحميل ملف الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma
وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات والصفقات، قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة-
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات الكائن ب 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498 قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 20 فبراير 2025 على الساعة التاسعة صباحا التوقيت المغربي (09h00) بمقر لمديرية التموينات والصفقات، 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب تفتح الأغلفة في آن واحد.
للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء مديرية النقل جهة الشمال - طنجة مصلحة المشتريات .إقامة النصر شارع الزلاقة الطابق الأول طنجة.
الهاتف: (212)05.39.32.38.87
(212)05.39.32.22.74
(212)05.39.32.39.45
الفاكس: (212)05.39.32.54.00
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur-Textes règlementaires et technique)

ع.س.ن/4437/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
قسم التعمير، الشؤون التقنية الدراسات والصفقات العمومية
المصلحة التقنية والدراسات والصفقات العمومية
مكتب الصفقات العمومية
جماعة تيط مليل
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم: 2025/01
في 2025/02/04 على الساعة11و00دقيقة سيتم في قاعة الاجتماعات الكائنة بجماعة تيط مليل فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 2025/01 لاجل: أشغال ترميم الواجهات وتهيئة المقبرة بجماعة تيط مليل.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثمانمائة وثمانية وستون ألف وخمسمائة درهم درهم (868.500,00درهم) باحتساب الرسوم.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: (17.370,00درهم) سبعة عشر الف وثلاثمائة وسبعون درهم درهم و00 سنتيم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من30إلى34من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين ايداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
سيتم القيام بزيارة إلى المواقع يوم 2025/01/23 الساعة 11و00 الانطلاقة ستتم من مقر جماعة تيط مليل.
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4444/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
قسم التعمير، الشؤون التقنية الدراسات والصفقات العمومية
المصلحة التقنية والدراسات والصفقات العمومية
مكتب الصفقات العمومية
جماعة تيط مليل
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم: 2025/02
في 2025/02/06 على الساعة11و00دقيقة سيتم في قاعة الاجتماعات الكائنة بجماعة تيط مليل فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 2025/02 لاجل: اشغال تهيئة ملعب القرب بحي الرحمة بجماعة تيط مليل.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: (1.198.332.00درهم) مليون ومائة وثمانية وتسعون الف وثلاثمائة واثنان وثلاثون درهم باحتساب الرسوم.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: (23.960,00درهم) ثلاثة وعشرون الف وتسعمائة وستون درهم و00 سنتيم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من30 إلى34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين ايداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
سيتم القيام بزيارة إلى المواقع يوم 2025/01/23 الساعة 11و00، الانطلاقة ستكون من مقر جماعة تيط مليل.
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4445/إ.د

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

الإتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الإثنين 13 يناير 2025 الموافق 12 رجب 1446 العدد 13.937
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

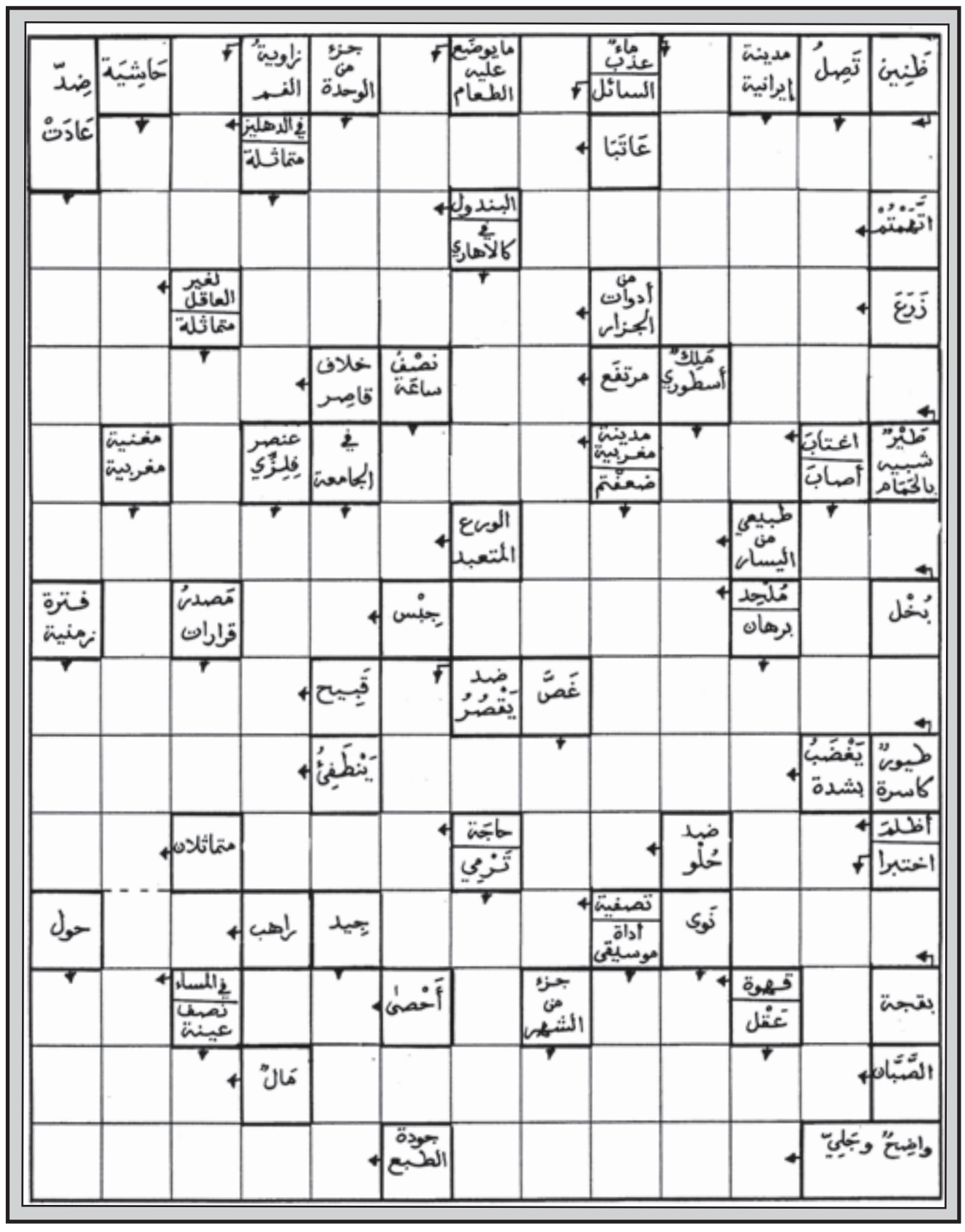

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

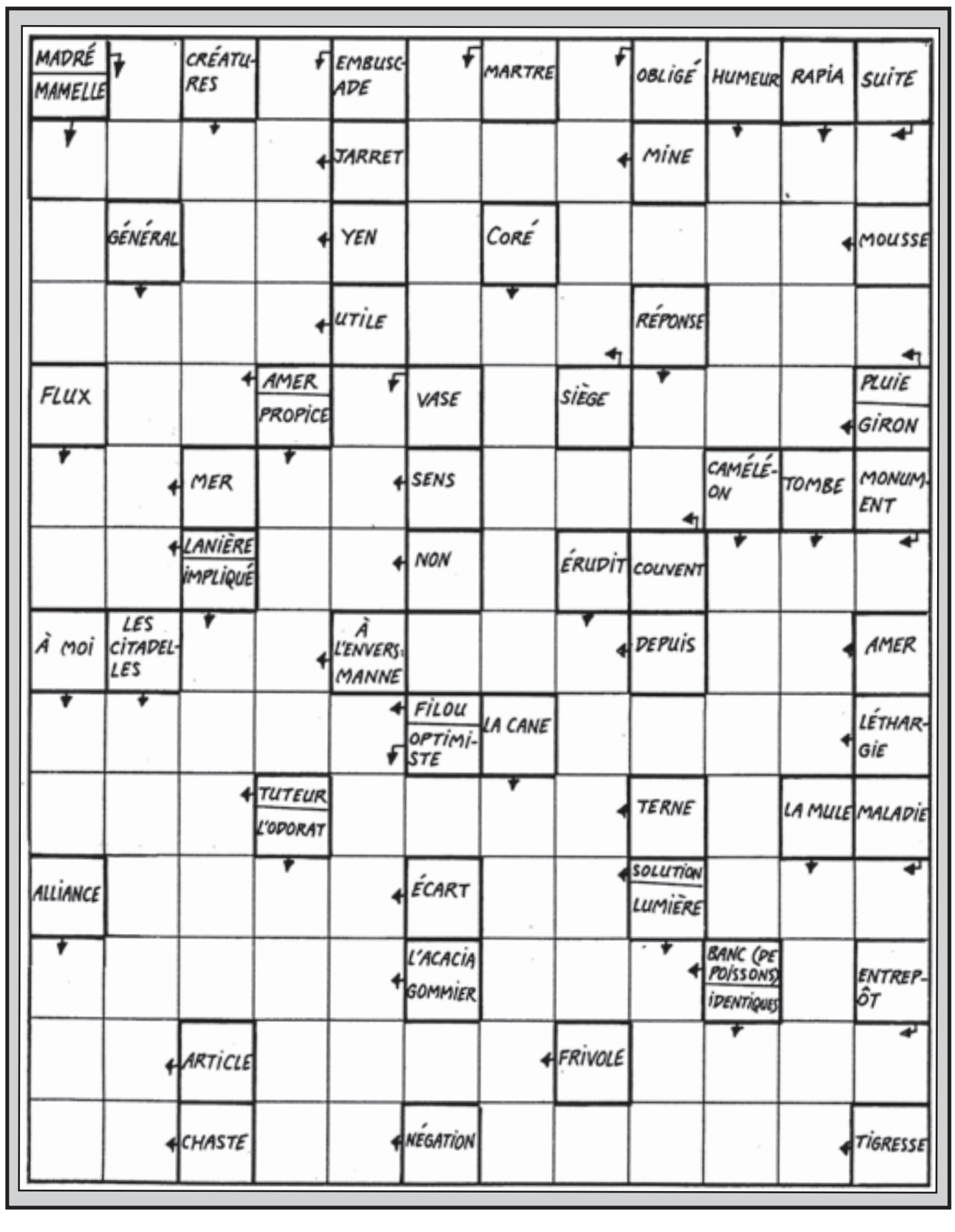

سودوكو سهلة

2		3	1	9			8	
		8	7	4	6	2		
9	7			2				
	1	6			3		7	
8			9		4			1
	4		6			8	5	
				7			4	8
		5	8	6	2	1		
	8			3	9	5		6

سودوكو متوسطة

	1				9			
		3	7		5		1	
			6	8	1	7	3	9
	4	6					2	
		9				5		
	2					3	8	
6	9	2	1	5	8			
	3		4		2	1		
			3				6	

سودوكو صعبة

								9
	5		1	9				
3	9	8		7	2	4		6
	4	5		8	9			
			2	5		3	7	
9		2	4	6		1	8	3
				3	7		6	
6								

حل سودوكو سهلة

3	1	2	8	7	9	4	6	5
7	8	5	6	4	3	9	2	1
4	9	6	5	1	2	7	3	8
5	2	1	3	6	7	8	9	4
9	6	7	1	8	4	2	5	3
8	3	4	2	9	5	6	1	7
2	4	8	9	5	1	3	7	6
6	5	9	7	3	8	1	4	2
1	7	3	4	2	6	5	8	9

حل سودوكو متوسطة

9	1	4	5	8	6	7	2	3
2	5	6	3	7	4	8	9	1
8	7	3	9	1	2	6	5	4
6	4	8	7	5	9	3	1	2
7	3	5	8	2	1	4	6	9
1	2	9	4	6	3	5	8	7
5	9	2	6	3	7	1	4	8
4	8	7	1	9	5	2	3	6
3	6	1	2	4	8	9	7	5

حل سودوكو صعبة

8	9	3	4	2	5	1	6	7
7	1	4	9	6	8	5	3	2
5	2	6	7	3	1	9	8	4
9	3	7	2	1	6	8	4	5
6	5	8	3	7	4	2	1	9
1	4	2	5	8	9	3	7	6
4	6	1	8	9	2	7	5	3
3	8	9	6	5	7	4	2	1
2	7	5	1	4	3	6	9	8

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المدرب العسكري سعيد بالتأهل ويعد بالفوز أمام صن داونز

هوبير فيلود

عبر مدرب فريق الجيش الملكي، هوبير فيلود، عن رضاه على أداء فريقه المتأهل عن جدارة إلى دور ربع نهائي عصبة الأبطال الإفريقية لكرة القدم، بتعادله بهدف لمثله، مع فريق الرجاء الرياضي، مساء أول أمس السبت، مشيرا إلى أن الفريق يملك هامشا للتطور وتصحيح بعض الأخطاء.

وأوضح المدرب الفرنسي، في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة، التي جرت بالملعب الشرفي بمكناس، أن فريق الجيش الملكي خاض اللقاء بارتياح ودون ضغوط، مضيفا أن الفريق العسكري تحلى بالصبر قبل أن يأخذ زمام المبادرة والتسجيل.

وأضاف فيلود أن تسجيل فريق الرجاء لهدف التعادل أرخى ببعض الضغوط على لاعبي الفريق، الذين ورغم ذلك ظلوا مركزين على الهدف وضمان التأهل للدور المقبل.

وشدد على أن الفريق يحتاج إلى النضج في بعض تفاصيل اللعب والبحث أكثر عن النجاعة، خصوصا أمام الفرق المتمرسة على الصعيد الإفريقي.

وفي ما يتعلق بالمباراة الأخيرة للفريق عن هذه المجموعة ضد ماميلودي صان داونز، أكد فيلود أن الفريق العسكري سينتقل إلى جنوب إفريقيا من أجل الفوز واعتلاء صدارة المجموعة.

ومن جهته، أشار مدرب الرجاء الرياضي، حفيظ عبد الصادق، إلى أن الفريق كان يطمح في تحقيق نتيجة أفضل من التعادل، الذي جعل الفريق يحافظ على بصيص من الأمل في حجز بطاقة التأهل لدور الربع.

وقال إن الفريق الأخضر بدأ المباراة بشكل جيد، وارتكب لاعبوه أخطاء فردية، وتركوا فراغات استغلها لاعبو الجيش الملكي.

وأشاد عبد الصادق باستفاقة لاعبي الرجاء الرياضي في الشوط الثاني، لافتا إلى أن أبطال المغرب في الموسم الماضي كانوا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الفوز.

وخلص إلى أن الرجاء الرياضي سيخوض المباراة النهائية من أجل تحقيق الفوز وإنهاء دور المجموعات بشكل جيد.

عصبة الأبطال الإفريقية

الجيش الملكي يبلغ ربع النهائي للمرة الأولى في النظام الجديد للمسابقة والرجاء ينتظر هدية من بريتوريا

الجيش الملكي يحقق الأهم أمام الرجاء

الاتحاد الاشتراكي

بلغ فريق الجيش الملكي الدور ربع النهائي لعصبة الأبطال الإفريقية لكرة القدم، للمرة الأولى منذ 1988، مستفيدا من تعادله بهدف لمثله، مع الرجاء الرياضي، في المباراة التي جمعتهما، مساء أول السبت بالملعب الشرفي بمكناس، برسم الجولة الخامسة عن المجموعة الثانية من دور المجموعات.

ونزل الفريق الأخضر بكل ثقله منذ الدقائق الأولى من أجل تسجيل هدف يمنحه الأسبقية على الفريق العسكري، غير أن أخطر محاولة سنحت لزملاء العميد ربيع حريمات في الدقيقة 12 من المباراة، تصدى لها ببراعة حارس الرجاء أنس الزنيتي.

وبعد مرور ربع ساعة من اللعب، ورغم التغيير الاضطراري بسبب الإصابة للمدافع حاتم الصوابي، الذي عوضه حسن حويبيب، اعتمد الجيش الملكي الضغط العالي على دفاع الرجاء.

وفي الدقيقة 21 أتيحت فرصة خطيرة للعسكريين من كرة ثابتة قريبة من مشارف مربع العمليات، نفذها أمين زحزوح مرت قريبة من العارضة الأفقية للمرمى.

وعاد زحزوح في الدقيقة 26 للتسديد على مرمى الرجاء، لكن الزنيتي كان في المكان المناسب.

دقيقتين بعد ذلك أتيحت فرصة خطيرة أخرى للجيش، بعد هفوة دفاعية من لاعبي الرجاء، غير أن الزنيتي وقف لها بالمرصاد، ليحرم العسكريين من التقدم في النتيجة.

وفي نهاية الشوط الأول، اقترب لاعبو الرجاء من حارس مرمى الجيش الملكي أيوب الخياطي، عبر تمريرة عرضية من يونس النجاري (د 36)، لكن هجوم الجيش ظل هو الأخطر حيث سجل الهدف الأول في الدقيقة 40، من ركنية، تعامل معها الظهير الأيسر بلعامري برعونة، ليسجل الزنيتي خطأ في مرماه.

وفي الشوط الثاني، سعى الرجاء لتدارك النتيجة وتسجيل هدف التعادل، إلا أن محاولاته لم تزعج راحة الحارس أيوب الخياطي، لتبقى الكرة بين أخذ ورد، خصوصا في وسط الميدان دون أي محاولات تذكر.

وأثمرت التغييرات التي أجراها مدرب الرجاء، حفيظ عبد الصادق، بإخراج فيديريكو بيكورو ويونس النجاري وإشراك محسن بودا وأيوب المعموري في حصول الفريق على ضربة جزاء، بعد عرقلة المعموري داخل المعترك، انبرى لها نوفل الزرهوني بنجاح (د 77).

وشجع الهدف لاعبي الرجاء على بذل قصارى جهدهم لمضاعفة النتيجة، من أجل الحفاظ على حظوظهم في التأهل للدور الثاني، هذه المحاولات تكللت بتسجيل هدف رفضه الحكم المصري محمود معروف، بحجة خطأ محمد زريدة على الحارس الخياطي (د 85).

وفي الدقيقة 89 سدد المعموري كرة قوية بيمناه، لكنها علت العارضة بقليل، وهي المحاولة الأخيرة في هذه المباراة.

وفي مباراة ثانية عن هذه الجولة، تفوق ماميلودي صن داونز على مضيفه مانيما، بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهما بكسنشاسا.

وعقب هذه النتيجة يحتل الجيش المركز الأول برصيد 9 نقاط، يليه ماميلودي صان داونز الجنوب إفريقي (8 نقاط)، بينما يحتل الرجاء المركز الثالث (5 ن) ويقبع فريق مانيما الكونغولي في المركز الرابع (3 ن).

وفي الجولة القادمة والأخيرة، يستقبل الرجاء الرياضي ضيفه مانيما، فيما يشد الجيش الملكي الرحال صوب جنوب إفريقيا لمواجهة ماميلودي.

ويجب على الرجاء الفوز ضد ضيفه الكونغولي الديمقراطي، وانتظار هزيمة ماميلودي صن داونز أمام الجيش الملكي من أجل ضمان تأهله لدور ربع النهائي من المنافسة.

أخبار الساحة

إلغاء مفاجئ لتجمع المنتخب الوطني المحلي

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، مساء السبت، أن مدرب المنتخب الوطني لمواليد 2000 فما فوق، طارق السكتيوي، ألغى التجمع الإعدادي الذي كان مقررا ما بين 12 و15 يناير الجاري، بمركب محمد السادس لكرة القدم بسلا.

وكانت الجامعة، في وقت سابق من يوم السبت، ذكرت في بلاغ على موقعها الإلكتروني، خوض المنتخب تجمعا إعداديا مغلقا بمركب محمد السادس لكرة القدم بسلا.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا التجمع كان يندرج في إطار الاستعدادات لمشاركة المنتخب في كأس إفريقيا للاعبين المحليين، التي ستجرى أطوارها في كل من كينيا، تنزانيا وأوغندا، في الفترة الممتدة ما بين فاتح و 28 فبراير المقبل.

الخنوس يتوهج رفقة ليستر سيتي في كأس الاتحاد الإنجليزي

لعب الدولي المغربي بلال الخنوس دورا حاسما في فوز ليستر سيتي العريض على حساب كوينز بارك رينجرز بسداسية مقابل هدفين، في المباراة التي جمعتهما، يوم السبت، برسم الدور الثالث من منافسات كأس الاتحاد الإنجليزي.

ووسط ضباب كثيف في ملعب «كينغ باور»، منح جيمس جاستن التقدم لفريق ليستر سيتي ،قبل أن يدرك كوينز بارك رينجرز التعادل عبر هدف من توقيع جوناثان فاران.

وسرعان ما استعاد أصحاب الأرض السيطرة على فريق دوري الدرجة الثانية، بفضل تألق الدولي المغربي بلال الخنوس، الذي منح تمريرتين حاسمتين لزميليه مافيديدي والأرجنتيني بونانوطي، للهدفين الثاني والثالث، في الدقيقتين 35 و38.

وقبل نهاية الشوط الأول، قلص ريان كولي الفارق، لكن ذلك لم يثن ليستر سيتي الذي استعرض مواهبه في الشوط الثاني.

وهكذا، أضاف جيمس جاستن هدفه الثاني، وسجل جيمي فاردي من ركلة جزاء، واختتم فوت فايس مسلسل الأهداف، لينهي فريق «الثعالب» سلسلة من خمس هزائم متتالية، مانحا رود فان نيستلروي فوزه الثاني كمدرب للفريق.

ويتيح هذا الانتصار لزملاء اللاعب المغربي صاحب 20 ربيعا بالتأهل إلى الدور التالي، وقد يشكل نقطة تحول لهم لاستعادة الزخم في صراع البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يحتل الفريق المركز 19، بفارق نقطتين عن منطقة الهبوط.

شباب المحمدية يتجرع الهزيمة رقم 15 هذا الموسم

فاز أولمبيك آسفي على ضيفه شباب المحمدية بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهما، أول أمس السبت، على أرضية ملعب المسيرة بآسفي، لحساب الدورة 18 من البطولة الوطنية الاحترافية الأولى.

وسجل هدفي أولمبيك آسفي كل من صلاح الدين الرحولي (د 1)، وشيخنا ساماكي الدقيقة 45 + 5 من ضربة جزاء، فيما وقع لشباب المحمدية ياسر العسري في الدقيقة 47.

وهي الهزيمة الخامسة عشر للفريق الفضالي هذا الموسم، حيث مازال دون أي انتصار، ويتوفر في رصيده على ثلاث نقط فقط، جمعها من ثلاث تعادلات، ليظل مخلصا للمركز الأخير في جدول الترتيب.

وعقب هذه النتيجة، ارتقى أولمبيك آسفي إلى المركز السادس مؤقتا إلى جانب الوداد الرياضي، برصيد 27 نقطة.

وفي أول مباريات هذه الجولة، تعادل فريق الشباب السالمي مع ضيفه النادي المكناسي، بهدف لمثله، في المباراة التي جمعتهما، يوم السبت، على أرضية الملعب البلدي بالقنيطرة.

وسجل هدف الشباب السالمي أيوب الخليفي (د 88)، فيما أدرك التعادل للنادي المكناسي أنس المهراوي (د 5+90).

وعقب هذه النتيجة، رفع فريق الشباب السالمي رصيده إلى 21 نقطة، في المركز العاشر، فيما احتل النادي المكناسي المركز 14 برصيد 18 نقطة.

يذكر أن هذه الجولة جرت منقوصة من ثلاث مباريات لإفساح المجال للفرق المشاركة في البطولات القارية، حيث تأجلت مباريات اتحاد طنجة أمام نهضة بركان، والجيش الملكي ضد الدفاع الحسني الجديدي، ومواجهة القمة بين الفتح والرجاء.

أكثر من 5000 مشاركة في المحطة الثانية لخطوات النصر بزاكورة

شاركت أزيد من 5000 مشاركة من مختلف الفئات العمرية في المحطة الثانية من الدورة الثانية لـ «خطوات النصر النسائية»، أول أمس السبت بمدينة زاكورة.

ويأتي تنظيم هذا الحدث الرياضي من قبل الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع بشراكة مع عمالة إقليم زاكورة تحت شعار «نجري علاش قديت»، على مسافة 4 كلم، في إطار إحياء الذكرى 81 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال.

وتهدف هذه الفعالية الرياضية، التي انطلقت من ساحة الكورنيش، إلى تشجيع وتحفيز النساء والتلاميذ على ممارسة الأنشطة البدنية، مع تحسيسهن بأهمية الرياضة وتأثيرها الإيجابي على الصحة.

وأكدت رئيسة الجامعة نزهة بدوان، في تصريح للصحافة، أهمية هذه التظاهرة التي تعكس بوضوح الأهداف التي حددتها الجامعة وشركاؤها، موضحة أن أزيد من 5000 امرأة وتلميذة، بينهن نساء وأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة شاركن في هذا الحدث.

وأضافت أن الرياضة تشكل عامل نجاح ينبغي إدراجه في البرامج اليومية للفرد، خاصة وأن منظمة الصحة العالمية توصي بممارسة الرياضة لمدة 20 إلى 30 دقيقة يوميا، مع الإشارة إلى أن الدستور المغربي عزز هذا المعطى من خلال تكريس الرياضة كحق أساسي.

وعلى هامش هذا السباق، نظمت أنشطة موجهة لعامة الجمهور تحت إشراف مختصين من القطاعات المعنية والإعلام الرياضي بهدف تشجيع التلاميذ المتفوقين والاحتفاء بهم على المستويين المحلي والجهوي.

كما تم تنظيم مباراة كرة قدم نسائية يوم الجمعة في المركز الاجتماعي الرياضي بحي القدس، شارك فيها اللاعبان الدوليان السابقان عزيز بودربالة وحسن ناظر.

وبهذه المناسبة، قدم اللاعبان السابقان إلى القائمين على المركز الاجتماعي الرياضي هبة من الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، عبارة عن معدات ومستلزمات رياضية.

تجدر الإشارة إلى أن مدينة الناظور استضافت يوم 12 أكتوبر، المرحلة الأولى من النسخة الثانية لـ«خطوات النصر النسائية»، بمناسبة اليوم الوطني للمرأة، والتي شهدت مشاركة مكثفة لفتيات وشابات من مختلف الفئات الاجتماعية المنحدرات من المدينة وضواحيها.

صورة من السباق

الاثنين 13 يناير 2025 الموافق 12 رجب 1446العدد 13.937

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الرائدان الأميركيان العالقان في محطة الفضاء الدولية يطمئنان بشأن وضعهما

أكد رائدا الفضاء الأميركيان العالقان منذ أكثر من ستة أشهر في محطة الفضاء الدولية، الأربعاء أنهما لا يواجهان أي نقص خلال وجودهما في الفضاء، ولا يزال لديهما عمل يتعين إنجازه قبل عودتهما إلى الأرض، المقررة في مارس على أقرب تقدير.

وكان رائدا الفضاء المخضرمان بوتش ويلمور وسوني ويليامز وصلا إلى محطة الفضاء الدولية في حزيران/يونيو على متن مركبة «ستارلاينر» التابعة لشركة بوينغ، وكان من المقرر أن يمضيا ثمانية أيام فقط في المختبر المداري.

لكن مشكلات واجهها نظام الدفع في «ستارلاينر» دفعت بوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إلى تغيير الخطط المرسومة أساسا، وبات من المقرر تسيير رحلة العودة في أواخر مارس على أقرب تقدير.

وقالت ويليامز إن الروح المعنوية لدى الطاقم لا تزال مرتفعة على الرغم من الإقامة الطويلة غير المتوقعة في الفضاء.

وأوضحت خلال مكالمة مع مسؤولي وكالة ناسا «لقد كان من دواعي سروري العمل هنا»، مضيفة «لا نشعر وكأننا معزولون. في النهاية نريد العودة إلى ديارنا، لأننا تركنا عائلاتنا منذ فترة ولكن لدينا الكثير لنفعله أثناء وجودنا هنا». وعندما سئلا عن حالتهما البدنية والمعنوية، أكد رائدا الفضاء أنهما يتكيفان بشكل جيد مع إقامتهما الطويلة، وأنهما مشغولان بمهام علمية مختلفة.

وأعلن الطاقم عن خطته لإجراء بعض الخطوات نحو الفضاء خلال الأسابيع المقبلة.

على الرغم من أنهما تناولا الطعام بقدر ما أرادا في المختبر المداري، اعترف رائدا الفضاء بابتسامة أنهما لم يكن لديهما ما يكفي من الملابس الإضافية في الأيام الأولى.

«ولكن هذا لم يزعجنا»، بحسب بوتش ويلمور الذي أوضح أن «الأمر ليس كما الحال على الأرض حيث تتعرق، لأن الملابس لا تلتصق بالجلد بسبب انعدام الجاذبية».

وفاة الموسيقي الأميركي بيتر يارو أسطورة موسيقى الفولك

توفي الموسيقي الأميركي بيتر يارو الذي شكّل مع بول وماري أعضاء فرقة فولك Folk التي عرفت نجاحاً في خضم حركة الاحتجاج خلال ستينيات القرن العشرين في الولايات المتحدة، بحسب ما أعلن مدير أعماله.

وأفاد وكيل أعماله وكالة فرانس برس بأنّه توفي في نيويورك عن 86 عاماً، جراء إصابته بسرطان المثانة الذي كان يحاربه منذ أربع سنوات. وقالت ابنته بيتاني، في بيان، «إنّ تنيننا الذي لا يُقهر متعب وقد بدأ الفصل الأخير من وجوده الرائع». وأضافت أنّ «العالم يعرف بيتر يارو كناشط فولك بارز، لكنّ الرجل وراء الأسطورة هو إنسان كريم ومبدع وعاطفي ومرح وحكيم كما تظهر أغانيه».

دخل يارو عالم موسيقى الفولك في نيويورك عام 1961 إلى جانب ماري ترافرس التي توفيت عام 2009 عن 72 عاماً جراء إصابتها بسرطان الدم، ونويل بول ستوكي. وحقق الثلاثي خلال ذلك العقد نجاحاً، إذ ركبوا موجة المناداة بالسلام ومناهضة العنصرية والتقدمية والحركة المناهضة لحرب فيتنام.

ولد بيتر يارو في مانهاتن بتاريخ 31 مايو 1938 لعائلة من المهاجرين اليهود الأوكرانيين، ودرس الرسم، قبل أن يتحول إلى عزف الغيتار والغناء عندما كان طالباً في جامعة كورنيل.

وبيعت مليون نسخة من الألبوم الأول للفرقة عام 1962. وصدحت أغنيتهم «بلوينغ إن ذي ويند» التي ألّفها بوب ديلان، خلال التظاهرة السلمية الشهيرة في واشنطن بقيادة مارتن لوثر كينغ في 28 غشت 1963. وفاز الثلاثي بخمس جوائز غرامي، بينها جائزتان عن أغنية «إف آي هاد ايه هامر» من تأليف بيت سيغر ولي هايز.

انفصل المغنون الثلاثة عام 1970 قبل أن يُعاد لمّ شملهم على فترات بين سنة 1978 ووفاة ماري ترافرس.

واتُهم بيتر يارو بالتحرش بفتاة تبلغ 14 عاماً حضرت إلى غرفة تبديل الملابس الخاصة به للحصول على توقيعه. وأمضى ثلاثة أشهر في السجن بعد إقراره بذنبه في القضية، لكنّ الرئيس الأميركي آنذاك جيمي كارتر (1977-1981) عفا عنه. وتحت ضغط مارسته حركة «مي تو»، أُلغيت حفلة موسيقية كان يارو سيحييها ضمن مهرجان في نيويورك عام 2019.

حركة العين أثناء النوم تفسر كيفية معالجة وتخزين الذكريات

كشف باحثون عن ارتباط بين حركة حدقة العين وقدرة الدماغ على تكوين وترسيخ الذكريات طويلة الأمد. تكشف النتائج التي نشرت في 1 يناير ، في مجلة Nature، أن انكماش حدقة العين واتساعها أثناء مراحل محددة من النوم غير المرتبط بحركة العين السريعة، يلعب دوراً محورياً في كيفية معالجة الدماغ وتخزين الذكريات الجديدة والقديمة من دون تدخل. يمكن أن يمهّد هذا الاكتشاف الطريق لتقنيات تعزيز الذاكرة المتقدمة لدى البشر، وتحسين كفاءة الشبكات العصبية الاصطناعية في علوم الكمبيوتر.

ركزت الدراسة على فهم كيفية تجنب الدماغ حالة النسيان الكارثي، وهي الظاهرة التي يحل فيها ترسيخ الذكريات الجديدة محل الذكريات الموجودة. من خلال دراسة الفئران المجهزة بأقطاب كهربائية في الدماغ وكاميرات مصغرة لتتبع العين، حدد الباحثون بنية دقيقة غير معروفة سابقاً في الدماغ تفصل بين عمليات ترسيخ الذاكرة أثناء النوم. على مدار شهر، درّب فريق البحث مجموعة من الفئران لأداء مهام مختلفة، مثل التنقل في متاهة لجمع الماء أو مكافآت البسكويت. بعدها، جهّزوا الفئران بأقطاب كهربائية في المخ لمراقبة النشاط العصبي وكاميرات تجسس صغيرة موضوعة أمام أعينهم لتتبع حركة حدقة العين. في يوم محدد، تعلّمت الفئران مهمة جديدة، وبينما كانت نائمة، سجلت الأقطاب الكهربائية والكاميرات نشاط أدمغتها وتغيرات حدقة العين.

اكتشف الباحثون أن تعزيز الذاكرة يحدث أثناء مراحل فرعية قصيرة جداً من النوم غير المرتبط بحركة العين السريعة، والتي تستمر لمدة تصل إلى مائة ملي ثانية. هذه اللحظات قصيرة جداً، إذ لا يمكن للبشر اكتشافها، لكنها ضرورية للدماغ لمعالجة وتخزين المعلومات. تقول المؤلفة الرئيسية للدراسة، أزهارا أوليفا، أستاذة علوم الأعصاب والسلوك في جامعة كورنيل، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إن «النوم غير المرتبط بحركة العين السريعة هو الوقت الذي يحدث فيه تعزيز الذاكرة الفعلي. أردنا الحصول على إجابات لأسئلة: كيف يوزع الدماغ هذه الفحوصات للذاكرة التي تكون سريعة جداً وقصيرة جداً طوال الليل؟ وكيف يفصل ذلك بين المعرفة الجديدة الواردة، بطريقة لا تتداخل مع المعرفة القديمة الموجودة بالفعل في أذهاننا؟».

وكشفت التسجيلات أن البنية الزمنية للنوم لدى الفئران أكثر تعقيداً وتنوعاً مما كان يعتقد سابقاً، وتشبه مراحل النوم التي لوحظت لدى البشر. من خلال مقاطعة نوم الفئران في لحظات مختلفة، واختبار تذكرها للمهام المكتسبة، تمكّن الباحثون من تحليل عمليات ترسيخ الذاكرة. ووجدوا أنه عندما يدخل الفأر مرحلة فرعية محددة من النوم غير المرتبط بحركة العين السريعة، تنقبض حدقة العين، وهذا هو الوقت الذي يُعاد فيه تنشيط المهام المكتسبة حديثاً، أو الذكريات الجديدة، وترسيخها. وعلى العكس من ذلك، يُعاد تشغيل الذكريات القديمة ودمجها عندما تتسع حدقة العين. توضح أوليفا: «إنه مثل التعلم الجديد، المعرفة القديمة، التعلم الجديد، المعرفة القديمة، وهذا يتقلب ببطء طوال النوم. نقترح أن الدماغ لديه هذا المقياس الزمني الوسيط الذي يفصل التعلم الجديد عن المعرفة القديمة».

يشير المؤلفون إلى أن لهذه النتائج تأثيرات كبيرة على علم الأعصاب والتكنولوجيا. فمن خلال فهم كيفية تجنب الدماغ طبيعياً النسيان الكارثي، يمكن للباحثين تطوير تقنيات لتعزيز الاحتفاظ بالذاكرة لدى البشر، خاصة بالنسبة لأولئك الذين يعانون من اضطرابات مرتبطة بالذاكرة مثل مرض الزهايمر. إضافةً إلى ذلك، يمكن أن تساعد معلومات الدراسة علماء الكمبيوتر في تصميم شبكات عصبية اصطناعية أكثر كفاءة يمكنها التعلم والاحتفاظ بالمعلومات من دون الكتابة فوق البيانات المخزنة مسبقاً. وتلفت المؤلفة الرئيسية للدراسة إلى أن هذه النتائج تفتح آفاقاً جديدة لاستكشاف كيفية تحسين توطيد الذاكرة لدى البشر. وتوفر مخططاً بيولوجياً لتحسين خوارزميات التعلم الآلي، ما يجعلها أقدر على التكيف.

وتتحدى الدراسة الافتراضات السابقة حول بساطة النوم غير المرتبط بحركة العين السريعة وتسلط الضوء على الآليات المعقدة للدماغ لإدارة الذاكرة. من خلال تحديد دور حركة الحدقة في هذه العملية، قدّم الباحثون إطاراً جديداً لفهم كيفية موازنة الدماغ لتخزين المعلومات الجديدة والقديمة. تؤكد أوليفا أن «قدرة الدماغ على فصل هاتين المرحلتين الفرعيتين من النوم، باستخدام بنية دقيقة غير معروفة مسبقاً، هي ما يمنع النسيان الكارثي. هذا الاكتشاف لا يعمق فهمنا للذاكرة فحسب، بل يؤكد أيضاً أهمية النوم في الوظيفة الإدراكية».

باحثون يوصون بإعدام الحيوانات البالغة في المتنزهات قبل أن تشيخ

أوصى باحثون وخبراء في دراسة نشرتها مجلة علمية بأن تلجأ حدائق الحيوانات إلى إعدام تلك البالغة منها قبل أن تصل إلى الشيخوخة، مع السماح لها بالتكاثر، سعيا إلى ضبط نمو عددها وضمان بقاء الأنواع.

وتستخدم حدائق الحيوانات وسائل منع الحمل للحد من عدد الحيوانات، وفق ما أوضح في المقال الصادم الذي نشرته المجلة العلمية الأميركية PNAS كل من المدير المشارك لعيادة الحيوانات في جامعة زوريخ ماركوس كلاوس، والطبيب البيطري في حديقة كارلسروه ماركو رولر، ونظيره في كوبنهاغن مادس فروست بيرتيلسينس، والباحث أندرو جاي ابراهام.

لكن هؤلاء رأوا أن «الحل بالنسبة إلى حدائق الحيوانات هو اعتماد حل الطبيعة لإدارة أعداد الحيوانات: الموت»، من خلال «القتل المخطط له والمحترم»، لكنهم أقروا بأن الجمهور قد يرفض تدابير من هذا النوع، وخصوصا بالنسبة إلى «الثدييات المحبوبة».

ورأى الباحثون أن موجة الغضب العارم التي أثارتها قبل عشر سنوات عملية قتل زرافة عمرها عامان تدعى ماريوس في حديقة كوبنهاغن للحيوانات، وإطعامها بعد ذلك للأسود، لم تكن في مكانها، إذ لم يعد من المفترض أن يكون طول العمر هو الأولوية.

وأكد معد و المقال الذي نشر في الثلاثين من ديسمبر أن «حدائق الحيوانات التي تفكر في استخدام القتل لضبط أعداد الحيوانات قد تواجه ردود فعل سلبية من الجمهور وخسائر مالية». وأضافوا «نحن نرى أن هذه المعارضة خاطئة».

وشرح الباحثون أن وسائل منع الحمل تهدد القدرة الإنجابية للحيوانات، علما أن «الحيوانات البالغة تحرم من إحدى غرائزها التطورية الأساسية إذا لم تلد». وتحتاج الحيوانات، التي تكون أكبر سنا من تلك الموجودة في البرية، إلى رعاية بيطرية متكررة أيضا. يمكن أن تعيش الزرافة ما بين 10 إلى 15 عاما في البرية، ولكن ضعف هذه المدة في الأسر.

وأشار الباحثون إلى زوار حدائق الحيوانات الذين يبلغ عددهم نحو 700 مليون في مختلف أنحاء العالم، لم يعودوا يدركون دور الموت في العملية الطبيعية ويتخيلون أن كل الحيوانات ستعيش حتى سن الشيخوخة. وبالتالي تفقد حدائق الحيوانات دورها التعليمي في شأن تكاثر الأنواع.

وتوقعت إحدى الدراسات انخفاضا بنسبة 64 في المئة في أعداد 137 نوعا في حدائق الحيوانات في أميركا الشمالية بحلول سنة 2050، بسبب انخفاض معدلات التكاثر، ما يهدد دورها في الحفاظ على الأنواع.

وخلصت الدراسة إلى أن «الكثير من الأنواع ستتعرض لخطر الانقراض بسبب الأنشطة البشرية، لذا فمن الضروري أن تظل أعداد الحيوانات في حدائق الحيوانات نشطة تكاثريا». واضافت «نحن لا نريد مجموعة من الحيوانات المسن ة والأطباء البيطريين المهتمين بالرعاية التلطيفية».